

العلم الإسلامي

العدد التاسع (٨٦) شهر المحرم ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٤ م

تصدر عن العتبة العلوية المقدسة // قسم الإعلام // شعبة الصحافة

الخمسة
الحسينية

نبراس يضيء الدرب لكل الثوار

(عليه السلام)

كربلاء

أنا كربلاء.. أنا الحسين

جاد الغمامُ فسال فوق مرابي
أنا ثورة الماضي ولوعة حاضر
أنا طيف أحزان وفجر حكاية
لما تمخضت الجراح بموكبي
أزلية خفق الوجود بخافقي
نزفت جراحي باللهيب فأحرقت
وتعملقت هذي الرمال تشدها
وتشابكت فوق المنابر أضلع
الله أكبر رددته جوامعي
الموت أولى من حياة مرة
ودمٌ على شفة المروءة باسم
ترتاع من هممي الدهور ذليلة
أنا كربلاء أنا العزاء أنا رؤى
للمت ثكلي تحت جرحي حينما

وشدا الزمان فهز في مواجعي
قد حاصرت بالخصب فيض مدامعي
تروي شجوني قبل سرد وقائعي
أشرفت من جرح الصباح الدامع
أبدية شهد الخلود روائعي
جلد المنايا حين لأن لطامعي
مُهج تشظت من دماء أضالعي
علوية خطت حروف بدائعي
الموت أولى من زمان خانع
تعطي اللئيم عطاء عبد خاضع
يجري وأيم الله ليس بضائع
ما بين دهر ساجد أو راعع
تحدو بركب المستجير الضارع
قطعوا على عطش الحسين منابعي

الطبيعة التربوية لرجل الدين



الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة
الشيخ ضياء زين الدين

إن علاقة الناس برجل الدين وحاجة المجتمع إليه تختلفان تمام الاختلاف عن علاقتهم بغيره من ذوي الاختصاصات الأخرى، وعن حاجتهم إليهم كذلك. فعلاقة الناس بالطبيب - من حيث أنه طبيب - إنما تتجلى في حدود ما تعنيه استفادتهم بطبّه، ومعالجته للأمراض التي يتناولها اختصاصه، أما ما دون ذلك، فلا تعني علاقتهم به أكثر مما تعنيه علاقتهم بغيره من شرائح المجتمع. ومثل ذلك علاقة الناس بالمهندس أو بالمدرس أو بالتاجر أو غيرهم من ذوي الاختصاصات العلمية والفنية والعملية والأصناف الأخرى.

أما علاقة المجتمع برجل الدين فهي لا تقتصر على جانب دون جانب، ولا على أفق دون آخر، وإنما هي تستوعب جميع جوانب الحياة وكل صور السلوك. والسبب في هذا العموم يعود - في الأساس - إلى طبيعة الغاية التي أخذها الإسلام من بين الأديان القائمة على نفسه، إذ التزمت رسالته عموم البشرية، كما تعهد هداه وبيانه جوانب حياتها في التنظيم والإحكام، فالله قد جعل في كل واقعة حكماً يصيبه من أصابه، ويخطئه من أخطأه.

روي عن الإمام أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) أنه قال: (إن الله تعالى أنزل في القرآن تبيان كل شيء حتى - والله - ما ترك الله شيئاً يحتاج إليه العباد، حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا أنزل في القرآن إلا وقد أنزله الله فيه). وهذه السعة كما تفرض على رجل الدين أن يستوعب كل ما يدخل في اختصاصه من العلوم والمعارف، تفرض عليه أيضاً أن يفتح في ثقافته على مختلف التوجهات الثقافية والعلمية الشائعة في المجتمع، ليستطيع - من خلال هذا الانفتاح - أن يحدد دوره، ويستوضح مهماته في تلك التوجهات، بدقة كافية تجعله على بصيرة من أمره، ليستطيع تأدية رسالته مع كل توجه من خلال حاجاته الخاصة، سواء في بناء عقيدة أبنائه، أم في تربيتهم العبادية والأخلاقية، أم في تقويم سلوكهم وتنظيم مسيرة حياتهم، وليستطيع أيضاً التأثير حتى في توجيه تلك الاختصاصات ذاتها، وما يجد فيها من ابتكارات ونظريات - قدر إمكانه - لخدمة الإنسانية، وليسلمها بالطابع الإسلامي الرشيد، ويجنب البشرية ما يحاوله الآخرون باستخدامها من بث عوامل الانحراف والشذوذ والدمار.

نعم، هذا لا يعني أن يكون رجل الدين بمستوى ذوي الاختصاص في التعمق بتلك العلوم أو الرسوخ فيها جميعاً، فهذا من غير المطلوب منه، بل من غير الممكن له ولا لغيره من الناس، بل المقصود أن يصبح من الثقافة والانفتاح على تلك العلوم بدرجة يدرك معها الخطوط العامة لها، وما يتأتى منها في رسالته الدينية الهادية، وما يمكن للدين أن يوجهه منها نحو إصلاح المجتمع، وكفاية حاجاته بشكل قويم ورشيد، من أجل أن تصبح بعض أسس التكامل في الحياة الإنسانية، وأفقاً من آفاق النور الإلهي في توجيهها وسموها.



قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

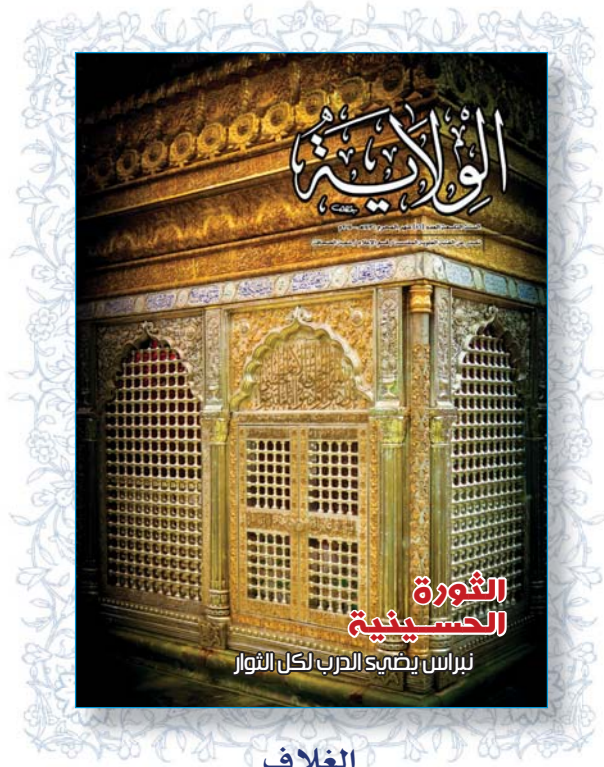
يا علي من عمر قبوركم وتعاهدها فكأنما أع



سان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس

التهديب ٢٢٨





الغلاف



اقرأ في العدد (٨٦) لتنتهر المحرم ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٤ م

١١-٨	أخبار.....
٢٧-١٢	تقرير.....
٣٥-٢٩	من وحي الوصي.....
٤٥-٣٧	مناسبات.....
٤٧-٤٦	عقائد.....
٤٩-٤٨	وقفه فقهيته.....
٥١-٥٠	صورة وحدث.....
٥٩-٥٣	في رحاب القرآن.....
٦٩-٦٣	مقالات.....
٨١-٧١	في رحاب العتبة.....
٨٩-٨٣	الأدبية.....
٩٦-٩١	الشباب العلوي.....
١٠١-٩٧	فيه شفاء.....
١٢٠-١٢٢	المرفا.....
١٣٥-١٠٤	عدسات.....

السعر: ٢٥٠٠ دينار للنسخة الواحدة
سعر الاشتراك الشهري ٢٠٠٠ دينار

العتبة العاوية المقدسة
ديوان الوقف الشيعي
الولاية

تصدر عن قسم الإعلام / شعبة الصحافة

المشرف العام

الشيخ ضياء زين الدين

رئيس التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

مدير التحرير

علاء حيدر المرعبي

سكرتير التحرير

حيدر محمد الكعبي

المحررون

هشام أموري ناجي

حمود الصراف

حيدر رزاق شمران

د. خليل المشايخي

شاكر القزويني

التدقيق اللغوي

حيدر المخزومي

المصورون

امير نوري عبد المنعم

صادق الجباري

الارشيف الصوري

عامر خلف الجعيفري

التنضيد الالكتروني

عبد الحسن هادي الشافعي

المراسلون

خضر الهاروني

أسامة الياسري

نوار محي الدين

علي الوائلي

التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

أمير المطيعي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

في بغداد (١١٢١) للعام ٢٠٠٨ م

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين

العراقيين (٧٤٤) للعام ٢٠٠٩ م

www.imamali-a.com

info@imamali-a.com

Mob: ٧٨٠٢٥٩١٢٤٢

٢١٧٨٩٥



ملف العدد

العتبة العلوية تفتتح فعاليات مهرجان الفدير العالمي الثالث

١٢

مناسبات

القيم الحضارية في نهضة الإمام الحسين عليه السلام

٤٢



حوار مع

رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية

٦٢



لقاء مع

ممثل الفاتيكان (المونسنيور ايمليانو)

٧٦



المدونات الشعرية

مدونة أبي الحسن التهامي

٧٩



ضمن فعاليات مهرجان الغدير العالمي الثالث افتتاح معرض الغدير الفوتوغرافي الدولي الثاني

هذا المعرض يقام لغرض تعريف المواطن النجفي والزائرين بأهمية وأصالة مدينة النجف وعمقها الحضاري. من جانبه أكد رئيس فرع اتحاد المصورين في العراق صباح الجماسي: أحسن أن هذا المعرض جهد مميز وقد شارك فيه مصورون من خارج العراق وكذلك لجنة التحكيم من البحرين ولبنان والعراق، وأغلب الفائزين من الشباب الذين لهم بصمة فنية رائعة، وهذا المعرض الذي أقيم في المقام الكبير لأمير المؤمنين في الذكرى الثالثة هو إنجاز كبير للمصور العراقي وللعتبة المقدسة. وقال علي نداوي عضو اتحاد المصورين العرب في النجف الأشرف: شاركنا في معرض الصور الفوتوغرافية المقام على هامش معرض الغدير العالمي الثالث وضم المعرض نحو خمسين صورة فوتوغرافية لخمس وأربعين مصوراً من أنحاء الوطن العربي، وقد حزت على الجائزة التقديرية في المهرجان ووجدت صور غاية في الروعة تمثل العمارة الإسلامية والفن المعماري وقد تميزت محافظة النجف الأشرف بعدد المصورين المشاركين في هذا المعرض.

على هامش مهرجان الغدير العالمي الثالث الذي أقامته العتبة العلوية، أقامت شعبة الفضاائية التابعة لقسم الاعلام في العتبة المقدسة معرض الغدير الدولي الثاني للصور الفوتوغرافية بمشاركة ٤٥ مصورا هاويا ومحترفاً. وافتتح المعرض عضو اللجنة المشرفة عن المهرجان الدكتور محمد جواد الطريحي، الذي أفاد قائلاً: نتقدم ببالغ الامتنان والشكر والتقدير للاخوة الأفاضل الذين أقاموا هذا المعرض الجميل الذي يمثل طاقة نوعية لافتحافنا في عيد الغدير الأغر. وقال هاشم رشيد عبد الحميد مدير مشروع النجف هويتي: بدعوة كريمة من العتبة العلوية وجهت إلينا الدعوة لمعرض فوتوغرافي يتضمن مجموعة من اللوحات التي تبحث في تراث وهوية النجف



الوفود المشاركة في مهرجان الغدير العالمي الثالث تتفقد مركز إيواء النازحين التابع للعتبة العلوية المقدسة

خلال توفير العناية الصحية والطبية وتقديم المساعدات الغذائية والمواد اللازمة للمعيشة والسكن. من جانبه ثمن الوفد الزائر الجهود التي تبذلها العتبة العلوية المقدسة لخدمة النازحين مؤكداً بانها جهود جبارة تؤكد على الرسالة الانسانية التي يحملها الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) للعالم، بل هي خطوة تجسد واقعا هذه الرسالة. وفي ختام الجولة قامت الوفود الزائرة بالتبرع بمجموع من المبالغ المتيسرة دعماً لبرنامج العتبة العلوية الانساني للنازحين.

زارت الوفود الاجنبية والمحلية المشاركة في مهرجان الغدير العالمي الثالث مركز إيواء واستقبال النازحين التابع للعتبة العلوية المقدسة برفقة رئيس اللجنة التحضيرية للمهرجان الدكتور علي خضير حجي والمشرف على مركز الإيواء صلاح شربه. وقدم المشرف العام على المركز الأستاذ صلاح شربه للوفد المشاركة في المهرجان شرحاً مفصلاً عن الاعمال المناطة بكوادر العتبة العلوية المقدسة العاملة في المركز، مؤكداً اهتمامهم بالعوائل النازحة بكافة طوائفها وأعراقها بما فيها العوائل المسيحية، من



رئيس ديوان الوقف الشيعي يشيد بالجهود المبذولة في برنامج العتبة العلوية الإنساني لخدمة النازحين



أو المتطلبات الوظيفية، مع الاستمرار بالتنسيق مع المنظمات الإنسانية المحلية والدولية لتقديم الدعم اللازم للعوائل النازحة.

من جانبه صرح مدير المركز صلاح شربه قائلاً: إن زيارة رئيس ديوان الوقف الشيعي جاءت لتفقد أوضاع وأحوال النازحين وللإطلاع على أهم الأعمال التي تقوم بها كوادر العتبة العلوية لخدمتهم.

وقال مؤكداً: قدمنا للسيد الحيدري تفصيلاً كاملاً عن مجمل الأعمال التي نقوم بها لخدمة النازحين، وأكدنا له أننا بدأنا بأخذ الاحتياطات اللازمة مع اقتراب فصل الشتاء بتجهيز النازحين بالفرش وترميم الحسينيات وجعلها ملائمة للظروف المناخية من امطار وأجواء باردة.

زار رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد صالح الحيدري مركز إيواء واستقبال النازحين التابع للعتبة العلوية المقدسة برفقة نائب الأمين العام الحاج زهير شربه ورئيس اللجنة العليا لإغاثة النازحين في الفرات الأوسط اللواء الدكتور لطيف مزهر.

وأشاد السيد الحيدري بعد جولته بالجهود المبذولة من العتبة العلوية المقدسة في هذا الصدد، مشيراً إلى توجه الوقف الشيعي لدعم برنامجها لخدمة النازحين دعماً تاماً، متمنياً في الوقت نفسه للنازحين العودة السريعة إلى ديارهم سالمين بإذن الله تعالى.

وقال نائب الأمين العام للعتبة العلوية في تصريح له: العتبة مستمرة في دعم وخدمة النازحين بجميع طوائفهم من دون تمييز بين مكوّن وآخر وقد تم أخذ الاحتياطات والتدابير اللازمة مع حلول فصل الشتاء، كما تم التنسيق مع المؤسسات الصحية والتربوية والجامعية لخدمة أبناء النازحين كل حسب مكانه سواء في العمل أو في الدراسة

قسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية ينفذ برنامجاً تثقيفياً لضباط ومنتسبي مديرية شرطة النجف



بالتنسيق مع قيادة شرطة محافظة النجف الاشراف للنهوض بالواقع الديني والمعرفي لضباط ومراتب القيادة.

وأضاف: أقيمت محاضرة اخرى تضمنت التعريف بمكانة النجف التاريخية عبر العصور وفي الأديان القديمة وأهميتها ودورها في رفد الإنسانية بالعلم والمعرفة وكونها حاضرة ومركز إشعاع فكري للإنسانية اجمع.

وثنى قائد شرطة النجف الاشراف اللواء عماد عبد السادة الجهود التي تبذلها العتبة العلوية المقدسة في رفع المستوى الثقافي والمعرفي لمنتسبي قيادته.

يذكر أن البرنامج العام التوجيهي والتثقيفي كان قد تم بالتنسيق مع قيادة شرطة محافظة النجف الاشراف ويشمل مجموعة من البرامج منها زيارة مراكز الشرطة وإلقاء محاضرة لمنتسبي

أقام قسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة بالتنسيق مع قيادة شرطة النجف الاشراف مجموعة من المحاضرات الثقافية والتوعوية والعقائدية والمعرفية والاخلاقية لضباط ومنتسبي القيادة .

وأكد مسؤول وحدة التنمية المجتمعية التابعة لشعبة التبليغ في قسم الشؤون الدينية والمشرف على البرنامج الشيخ سعد العابدي قائلاً: «ضمن البرنامج التثقيفي لضباط ومنتسبي قيادة الشرطة في النجف الاشراف قام قسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة بإقامة مجموعة من المحاضرات التثقيفية حول القضايا العقائدية والقرآنية والأخلاقية وحقوق الإنسان إضافة إلى القضايا التاريخية».

وأشار العابدي قائلاً: «إن تنفيذ البرنامج التثقيفي يأتي ضمن مجموعة من النشاطات التي تقوم بها العتبة العلوية المقدسة

تلك المراكز وبرنامج زيارة عوائل شهداء وجرحي الشرطة وبرنامج استضافة قيادات ومنتسبي الشرطة في العتبة العلوية المقدسة.

رئيس الوزراء يزور الحرم العلوي الطاهر

ويؤكد دعمه لمشاريع التوسعة التي تنجزها العتبة العلوية المقدسة

موضوع أعمال التوسعة المنجزة والتي يتم انجازها.

وقال العبادي: تشرفنا بزيارة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) والتقينا بسماحة السيد السيستاني ونحن ندعم العتبة العلوية المقدسة بكل ما نستطيع وكذلك مدينة النجف الأشرف.

واضاف: شاهدنا مشاريع التوسعة في العتبة وهي مشاريع طموحة لعملية واقعية وإن شاء الله يحصلون على كل الدعم منا .

وفي ختام الزيارة قام الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة الشيخ ضياء زين الدين بإهداء نموذج مصغر من بوابة الضريح المقدس ونسخة طبق الأصل لنسخة من نهج البلاغة يعود تاريخها الى سنة ٧٠١ للهجرة، مع نسخة طبقة الاصل من نهج البلاغة يعود تاريخها الى القرن الخامس الهجري ونسخة مخطوطة من مجلة مخطوطاتنا التي تعد المجلة الاولى التي تُعنى بالآثار والمخطوطات الاسلامية في العراق .

تشرف رئيس الوزراء العراقي الدكتور

حيدر العبادي بزيارة المرقد العلوي الطاهر يرافقه محافظ النجف الأشرف، وكان في استقباله الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة وأعضاء مجلس الإدارة وعدد من رؤساء الاقسام والشعب فيها. واطلع العبادي بعد

أدائه مراسيم الزيارة

على مجموعة المشاريع التي تعكف الامانة العامة للعتبة المقدسة على انجازها لخدمة للزائرين الكرام .

واستمع رئيس الوزراء الى شرح مفصل من الأمين العام للعتبة المقدسة وأعضاء مجلس الإدارة في



شعبة الأخبار

نائب الأمين العام للعتبة العلوية يتفقد

المشاريع الإنتاجية والاستثمارية التابعة للعتبة المقدسة

ابداء الملاحظات والتوجيهات في اثناء العمل وحث الخطى للإسراع بهذه المشاريع لان الانجاز في اي مشروع سيجعلنا نتوجه الى التخطيط والتنفيذ لمشاريع مستقبلية اخرى».

واكد نائب الأمين العام ان «الزيارة الميدانية تؤدي جملة من الاهداف منها حث العاملين على الاسراع وحل المشكلات الميدانية واعطاء تصورات ورؤى ميدانية على ارض الواقع لكل ملاحظة ولكل شاردة او واردة».

وقد رافق نائب الأمين العام في جولته كل من رئيس قسم الشؤون الهندسية المهندس علاء دوش والمشرف على مركز ايواء ومساعدة النازحين التابع للعتبة العلوية المقدسة الاستاذ صلاح شربة . يذكر ان الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة قامت بإنجاز عدد من المشاريع الإنتاجية والاستثمارية من قبيل مشاريع الانتاج الزراعي والحيواني والنباتي ومركز ايواء النازحين التي تسهم في دعم الخدمات التي تقدم للزائرين الكرام والأعمال الخاصة بالعتبة العلوية المقدسة .

تفقد نائب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس زهير شربه المشاريع الإنتاجية والاستثمارية والانسانية التابعة للعتبة العلوية المقدسة وذلك لمتابعة الاعمال الجارية فيها وبحث سبل تذليل

المعوقات الحاصلة لتجاوزها من اجل صالح العمل.

وحول طبيعة الجولة أكد المهندس زهير شربه قائلاً: «نقوم بين الفينة والأخرى بجولات لفرض الاطلاع على سير العمل في المشاريع الاستثمارية والخدمية من أجل الدفع باتجاه تقدم العمل وحل المعوقات التي قد تواجه العاملين وامكانية



السفير الهندي في العراق يثمن جهود العتبة العلوية المبذولة لخدمة زائري الحرم العلوي الطاهر



المقبلين للتشرف بالزيارة والعبادة في هذا المكان المقدس.

وفي ختام الزيارة تجول السفير الهندي برفقة مسؤول شعبة العلاقات الداخلية في قسم العلاقات العامة في أروقة الصحن العلوي أطلع خلالها على المعالم الأثرية والتاريخية للحرم العلوي الطاهر، معرباً عن شكره وتقديره لحفاوة الزيارة والاستقبال.

زار السفير الهندي في العراق آجاي كومار العتبة العلوية المقدسة وكان في استقباله الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة الشيخ ضياء زين الدين.

وقدم الشيخ زين الدين للسفير الهندي مجملًا عن الأعمال والنشاطات التي تقوم بها العتبة العلوية المقدسة لخدمة الزائرين الكرام، وأطلعته على أعمال التوسعة الجاري إنجازها في الجهات المحيطة بالحرم العلوي الطاهر لاستيعاب للزائرين الكرام.

وفي تصريح له قال السفير كومار: نثمن الجهود المبذولة من المسؤولين في مرقد الامام علي (عليه السلام) وبخاصة في أعمال التوسعة التي ستسهم بشكل كبير في زيادة اعداد الزائرين المسلمين

العتبة العلوية تشيخ أحد أفراد فرقة الإمام علي عليه السلام ممن استشهد تلبية لنداء المرجعية والدفاع عن المقدسات



شَيَّعت الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة جثمان الشهيد ابراهيم الشويباوي أحد أبطال فرقة الإمام علي(عليه السلام) المرابطة في سوح القتال للدفاع عن الوطن والمقدسات تلبية لنداء المرجعية الشريفة. وصى على جنازة المجاهد البطل: الامين العام للعتبة العلوية المقدسة ومن خلفه نائب الامين العام وأعضاء مجلس الادارة ومسؤولو الاقسام ومنتسبو العتبة المقدسة ومتطوعو الافواج التابعة للفرقة العلوية المقاتلة.

وقال نائب الامين العام للعتبة العلوية المقدسة: شَيَّعت العتبة العلوية شهيدا من شهداء الحشد الشعبي من فرقة الامام علي/ لواء المرتضى/ فوج الكرار الثاني، الذي استشهد في منطقة جرف الصخر.

وأضاف: ان الشهيد لبَّى نداء المرجعية وذهب إلى ساحة القتال متطوعا ومدافعا عن العراق وعن المقدسات والقيم، وهو احد الشهداء الذين لبّوا هذا النداء والذين فتحت لهم أبواب الجنة لأن الجهاد باب من أبواب الجنة فتحه الله لخاصة أوليائه وسيكون مثلاً أعلى لإخوته المجاهدين الآخرين الذين يتدافعون للاشتراك في العمليات القتالية وكل يوم يتمنون

واضاف: ان المتطوع إبراهيم استشهد مباشرة بعد ان أذن وصى على سائر الجهاد، وقد طلب والده ان ترافق جنازته صورة لسماحة السيد السيستاني وان تُشَد قسيده (يا حسين بضمايرنه) في مراسيم تشييعه وأكد في الوقت نفسه انه ينذر باقي اولاده للفوز بوسام الشهادة تلبية لنداء المرجعية الدينية للدفاع عن المقدسات.

يذكر ان العتبة العلوية المقدسة قد اقامت للشهيد مجلس فاتحة في جامع عمران ابن شاهين في الصحن الحيدري الشريف حضره حشد من الموالين الكرام.

المشاركة وإرسالهم الى الجبهات. وشدد بقوله: إن فوج الكرار كان من الأفواج المتميزة في أدائهم وعطائهم وقدرتهم القتالية، إذ اكملوا مستلزمات التدريب وهم يتطلعون للاشتراك في أي عمل عسكري فيه رضا الله وتلبية لنداء المرجعية.

من جانبه أكد أمر فرقة الامام علي (عليه السلام) الحاج خالد شنون: إن الشهيد ابراهيم استشهد في جبهة جرف الصخر، إذ أسهمت الفرقة ومعها بقية الافواج القتالية المتطوعة في تحرير المنطقة وتسليمها إلى قوات الجيش العراقي.



**بمشاركة أكثر من ٣٠ دولة وحضور أكثر من مئة شخصية رفيعة
العتبة العلوية تفتتح فعاليات مهرجان الغدير العالمي الثالث**

يعد عيد الغدير الأغر مناسبة لإحياء بيعة أول دولة بناها الإسلام بعد دولة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، دولة أمر بها الله ليكمل دينه وليتم نعمته فيها على العالمين، هذه المحطة المقدسة التي يبایع فيها المؤمنون والمسلمون في كل بقاع الأرض مولاهم أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام كل عام ليجددوا العهد الذي قطعه المؤمنون الأوائل لصاحب الولاية المطهرة من كل دنس وعيب وغرض دني، فعيد الغدير حدث إسلامي يؤسس لدولة العدل والرحمة والرفاه التي بشر بها سيد الأنبياء حين نصب سيد الأوصياء خليفة من بعده .

خضر الهاروني

مرقد منبر نور خالد تجدد فيه البيعة:

انطلقت من المرقد الطاهر الشريف احتفالات يوم البيعة لولي المسلمين وقائد الغر المحجلين الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام في مهرجان عالمي انطلق للمرة الثالثة ليعلي صوت العدالة الإنسانية في سماء العالم بشتى مشاربه ومذاهبه، فكان الصحن العلوي المقدس البقعة المباركة التي افتتحت بها العتبة العلوية المقدسة بمشاركة اكثر من مئة شخصية عالمية من ٢٢ دولة مهرجان الغدير العالمي الثالث في مساء يوم الأحد ١٩/١٠/٢٠١٤م الموافق ٢٤ ذو الحجة ١٤٣٥هـ وبحضور رجال دين ومفكرين ومهتمين بالشأن الثقافي من اصقاع المعمورة لإحياء هذه المناسبة العظيمة في التاريخ الاسلامي.

ابتدأ الحفل بكلمة للدكتور علي خضير حجي عضو مجلس ادارة العتبة العلوية رحب فيها بالحضور الكرام، استهلها بقوله: (مرحبا بكم أيها الحضور الكرام في رحاب العتبة العلوية المقدسة حيث تتعانق الكلمات الطيبة مع معاني الولاء للقيم الإنسانية النبيلة.. مرحبا بكم في مدينة النجف الاشرف مدينة العلم والعلماء.. ومهرجان كتب له ان يكون مجمعا للطوائف والاديان).

وقد قدم حجي تباعا السادة المشاركين في حفل الافتتاح ليلقوا كلماتهم في هذه المناسبة البهيجة.



الامين العام للعتبة العلوية المقدسة يفتح باب المهرجان العلوي:

تقدم الامين العام للعتبة العلوية المقدسة الشيخ ضياء زين الدين بكلمة افتتح بها المهرجان معرفا فيها باهمية هذا الحدث التاريخي ومسؤولية هذه البيعة المباركة، ومما جاء فيها قوله: من هذه الأنوار البهية لقبه سيد الأوصياء(عليه السلام)، ومن هذا العبير الزاكي لنفحات حضرته الفيحاء، نتقدم بصلواتنا وسلامنا إلى إمام العصر والزمان، وتهنئتنا له في هذه الذكرى السعيدة، مع توجه صادق منا إلى الله العلي القدير أن يعجل للبشرية فرجها بتعجيل ظهور حجته، وملئه الأرض قسطا وعدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا.

وفي معرض كلمته اشار الى رسائل مهمة يقدمها للعالم في هذه المناسبة السعيدة، ففي الرسالة الاولى اكد على الظروف التاريخية التي تولى فيها الامام علي(عليه السلام) زمام حكومة الامة الاسلامية، اذ لم يجد المسلمون فيها منجى سواه، مؤكدا في الوقت نفسه بأنه(عليه السلام) لم

يحدد فيها عما يرتضيه الله وفقا لاهواء الناس. واذاف الامين العام: علينا أن نستذكر هنا أن المهمات الكبرى للمرجعية الدينية في مذهب أهل البيت(عليهم السلام) إنما ترد ضمن هذا الخط، وعليه تمضي وظائف العامة في الأمة، كما تمضي عليه وظائف الأمة تجاه هذا الموقع الإسلامي العتيق، إذ عليها أن تقيم حجج الله تعالى وبياناته في المواقف، وعلى الأمة أن تسترد تلك الحجج والبيانات في كل أفق من آفاق حياتها، وأن تعي مسؤولياتها معها.

وفي الرسالة الثانية قال الامين العام للعتبة العلوية: إن عليا عليه السلام - بالرغم من عظم ما تحمله من آلام الأيام معه- إلا أنها لم تشه عن أن يشرع للبشرية سبل الهدى في حكومة الحق والعدل، وأن يضع لها البيانات التي تثير كل أفق من آفاق هذه الحكومة، وكل ركن من أركانها، وما تصبو إليه آمالها من معالمها الرفيعة.

وفي الرسالة الثالثة اشار سماحته الى اصول خمسة من نهج الامام علي (عليه السلام) اولها يؤكد فيها أن الحكم ومواقفه ومهامه ليس درجات تكريمية وإنما هي جميعها مسؤوليات إلهية، ويؤكد الأصل الثاني أن يكون الحق والعدل وحدهما أساس كل نهج تختطه هذه الحكومة، وكل تشريع تسنه، أما الأصل الثالث فتضمن مفهوم وحدة الرعاية كلها - بأعراقها وأديانها ومذاهبها- في الحقوق التي تقدمها دولة الحق لرعيتهما، كوحدها في الواجبات التي تفرضها عليها.

وفي الأصل الرابع اكد على مفهوم أن تبنى علاقة كل مسؤول في هذه الدولة، وفي أي موقع يحتله مع كل فرد من أفراد الرعاية على أساس ثابت من مشاعر الحب والرحمة واللطف، وفي الأصل الخامس تحدث عن ضرورة بناء حياة الأمة في دولة الحق على أسس ثابتة من العلم والخبرة والحكمة، فيفسح كل مجال مناسب للعقول والكفاءات أن



تتخذ دورها المطلوب في بناء حياة الأمة وتطويرها. السيد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي في هدي الامامة:

القى السيد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي كلمة القت الضوء على معاني هذه المناسبة العطرة قائلاً: نحن في ذكرى مشهد رائد متميز غير مسبوق عندما امرت السماء بان ترفع يد النبوة يد الامامة معلنة عن غدير خم حينما قال (من كنت مولاه فهذا علي مولاه).

واضاف الحيدري: نحن نقف اليوم هنا في



■ أن أرض العراق
عرفت منذ
مئات السنين
بالتعايش
السلمي
والتعاون
الأخوي بين
المؤمنين على
اختلاف أديانهم
وانتماءاتهم
الطائفية

محطة عظيمة من محطات ديننا وارتنا وتاريخنا الحضاري، وعيا منا بقيمة أطيافها ومنعكساتها لتنتسم فيها عبير الرسالة وهدى الامامة، وكان فيها تمام كلمة الله ونعمته واكمال الدين، والانتقال به من مرحلة النشوء والتكامل الي مرحلة البقاء والديمومة، ولم يذكر التاريخ أحدا نزل أقرب الي قلب النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) من أمير المؤمنين(عليه السلام) وجل ما نطمح إليه ان نقف ونعتبر ونتذكر، عسى ان تنفع الذكرى ففى ذكرانا بشير وفيها ايضا نذير عالي الصوت، حري به ان يقرع اسماع كل غيور على دينه، ويدوي في اذانهم في كل لحظة وليعلن لهم ان الولاء الحق لله تعالى وحده - ولمن يأمر الله بولائه، وهذا الولاء الاخير يأتي في امتداد الولاء لله تعالى.



ممثل الفاتيكان وممثل الرهينة البرنابرتية: تسامح ومحبة

عبر ممثل دولة الفاتيكان لؤي سامي في كلمة القاها بهذا المهرجان الفديري عن قيم التسامح والمحبة والرحمة التي جمعت وستجمع المؤمنين المسيحيين والمسلمين ماضيا وحاضرا ومستقبلا في العراق الحبيب وفي الدول العربية المتألمة والمجروحة من وطأة الارهاب والعنف الذي يرفض ما جاء في الكتب السماوية ليأخذ من الدين مبررا للقتل والتشريد.

واضاف سامي: نحن نرفض الصراع بين الاديان والحضارات ونرى ان لا خلاص لنا ولعالمنا الا بالحوار المسؤول ذي الخلق والتفاهم والتراحم، وما وجودنا اليوم هنا قادمين من روما وحاضرة الفاتيكان الا للتأكيد على مبادئ التسامح والمحبة التي بشرت بها أدياننا التوحيدية ورفع

رايتها الأئمة ورجال الدين.

بعد ذلك تقدم الراهب المونسنيور ايميليانو ممثل الرهينة في البرنابرتية في روما بكلمة جاء فيها: أود أن أوجه شكرى وتقديري لمنظمي هذا الحفل الكريم، وأثنى لهم دعوتهم الكريمة التي أعطتنا هذه الفرصة الفريدة للتواجد في أرض العراق الغالي أرض الأنبياء والرسل، لمشاركة إخواننا المسلمين في إحياء ذكرى عيد الغدير الأغر، كما لا ننسى حفاوة الاستقبال وحسن الضيافة في هذا المكان المقدس.

مؤكدنا على أن أرض العراق عرفت منذ مئات السنين بالتعايش السلمي والتعاون الأخوي بين المؤمنين على اختلاف أديانهم وانتماءاتهم الطائفية. واطاف: نحن مسيحيون أشقاء لكم، وقد جئناكم من روما وحاضرة الفاتيكان بكل فرح لنكون معكم ولنحقق حلمنا في زيارة أرضكم الغالية، أرض أنبيائنا المشتركين(عليهم السلام) النبي آدم، والنبي نوح، والنبي إبراهيم وغيرهم.

واكد الراهب ايميليانو قائلاً: إذا كانت قد نشأت على مر القرون اختلافات وعداوات بين المسيحيين والمسلمين، فالمجتمع المقدس يدعو الجميع لتناسي الماضي والعمل بإخلاص للتفاهم المتبادل، وصون وتعزيز العدالة الاجتماعية والقيم الأخلاقية والسلام والحرية لفائدة جميع المؤمنين.. وهذا بالفعل ما قام به الإمام علي(عليه السلام) ليبقى لنا مثلاً صالحاً في هذه الأيام عندما قبل الهدنة المؤقتة التي كلفته حياته ليتخطى الانقسامات ويتعالى على النزاعات بين المؤمنين بالرغم من أنه كان على وشك كسب الحرب، معبراً بذلك عن شجاعته وطاقته المخلصة، والخضوع لله والاتكال عليه.

وعبر الراهب ايميليانو عن اسفه لما تعيشه بلاد ما بين النهرين هذه الأيام من أوقات يغلب عليها طابع العنف والتطرف الأكثر شراسة في تاريخها تجاه المسيحيين والإيزديين والشبك والتركمان والشيعية ولم يترك مئات الآلاف من العراقيين إلا خيار الهجرة لضمان الحياة وكرامة العيش، وفي هذا المجال نؤكد أن هذه الجرائم لا تنتمي إلى الدين، بل هي إهانة لله وخيانة لكلامه.

وختم كلمته قائلاً: في هذا المجال نثمن أعمال آية الله العظمى السيد علي السيستاني -أطال

الشريف بشكل واضح لا يمكن ان يلتبس فهمه عليه، فهو باب العلم خاصة وان الامر يتعلق به شخصيا .

وأضاف قائلاً: ان سنة الامام علي(عليه السلام) في الحكم هو حفظ وحماية الدين، وهو لم يطلب الحكم للجاء او السلطة او ليكون ملكا، بل كان جل همه احقاق الحق واقامة العدل، وكان مضرب المثل في الشعور بالمسؤولية سواء كان هو نفسه في السلطة ام كان يعيش في اطرافها.

معاون وزير الثقافة الافغاني وحركة التشيع:

ألقى الدكتور آجر الدين اقبال معاون وزير الثقافة الافغانية كلمته التي عبر فيها عن سروره للمشاركة في هذه الجلسة المباركة بمناسبة يوم الغدير، و اشار فيها الى نشاط حركة التشيع في بلاد افغانستان مما يبشر ان مستقبل هذه الحركة يدعو الى تفاؤل كبير قياسا بالماضي.

واكد الدكتور اقبال ان في كل عصر يشهد التشيع حركة تجديد ونشاط فاعل لاهياء احقية اهل البيت(عليهم السلام) في الامة الاسلامية، معرجا على ذكر شخصيات دينية وفكرية برزت في هذا الصدد من دول اسلامية مختلفة كتونس ومصر وفلسطين وغيرها.. وفي ختام كلمته توجه الدكتور اقبال بالدعاء لان يحفظ الله تعالى العراق وشعبه وان يبارك في العالم الاسلامي وان يوفق ابناؤه لاهياء ذكرى اهل البيت(عليهم السلام) ليكون ذلك ممهدا لظهور الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.

الأستاذ الأول المتمرس في جامعة الكوفة د.محمد حسين الصغير ومناقب (علي):

الاستاذ الاول المتمرس في جامعة الكوفة الدكتور محمد حسين الصغير تقدم بكلمة بدأها بآيات شرعية في مدح الإمام علي(عليه السلام) ثم تحدث عن مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) وزهده، وتطرّق إلى توجيهاته وخطبه التي نشرت مبادئه وقيمه للناس.

وفي معرض كلمته قال: لقد جاء الإمام للحكم وهو إمام مفترض الطاعة -حكم أم لم يحكم- متحملا في سبيل الأمة الضيم والابعاد، وبعد أن

الله عمره- في السلطة الدينية والأخلاقية العليا فخر الشعب العراقي، ذي الحكمة والتقوى اللتين يعترف بهما العالم بأسره، واذ هو يحمل بشرف اسم الإمام علي(عليه السلام) نطلب من الله الرحيم أن يساعده في تحقيق مقاصده وجهوده لإعادة الوحدة للشعب العراقي العريق والمتعدد الإثنيات والأديان.

المسؤول العام للرهينة الكرملية (شهادة حياة):

ثم تقدم مسؤول عام الرهينة الكرملية في روما الأب ايرنستو بكلمة اطلق عليها (شهادة حياة) جاء فيها: انا سعيد ان أكون بينكم بهذه المناسبة التي تجمعنا بها ذكرى أمير المؤمنين علي(عليه السلام)، وأشير الى ان التعايش السلمي والتناغم والاحترام بين المسيحيين والمسلمين في العراق الحبيب كله بفضل ما نادى به أمير المؤمنين علي(عليه السلام)، واليوم هنا وفي هذا المكان المبارك نشكر الله على التعاون بين أبناء العراق على اختلاف انتماءاتهم الدينية طالبين منه عز وجل ان يحفظ العراق شعبا وأرضا في وحدته وتعايشه.

رئيس المجمع العلمي في الجمهورية الاسلامية الايرانية، (علي .. سيرة عطرة):

ثم تقدم الدكتور حداد عادل رئيس المجمع العلمي في الجمهورية الاسلامية الايرانية بكلمة قال فيها: يشرفني ان اقف امامكم بجوار هذه البقعة الطاهرة مثوى أمير المؤمنين وامام المتقين وسيد الوصيين، حيث يفوح من جنباتها عطر النبوة والولاية والامامة وشذى الايمان والشجاعة والوفاء.. وأضاف السيد حداد: ان الامام عليا(عليه السلام) افضل من تربى في مدرسة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) والمثل الاعلى والنموذج الامثل في الاسلام. واكد قائلاً: يمكن تعلم درس الوحدة منه(عليه السلام) بطريقتين: الاولى دراسة السيرة العلوية العطرة، والاخري من خلال مطالعة تعاليمه الحكيمة، حيث كان(عليه السلام) طوال فترة السنوات الخمس من حكمه يفضل ويقدم مصلحة الاسلام على احقاق حقه.

دار الافتاء في الجمهورية اللبنانية ومفهوم الحكم عند الإمام علي عليه السلام:

ثم تقدم مسؤول دار الافتاء في الجمهورية اللبنانية مدير كلية الشريعة وأزهر لبنان الشيخ عبد الرحمن الرفاعي بكلمة أطلق عليها عنوان: مفهوم الحكم عند الامام علي (عليه السلام) جاء فيها: ان حديث الغدير (من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه) حديث وعبارة معروفة لدى المسلمين باختلاف مذاهبهم، ومما لا شك فيه ان الامام عليا(عليه السلام) قد فهم منطوق هذا الحديث النبوي



المشاركون في المهرجان لهذا العام. رأس الجلسة البحثية الأولى السفير العراقي لدى دولة الفاتيكان الأستاذ حبيب محمد هادي الصدر وقررها الدكتور محمد سعيد الطريحي، وكان اول البحوث المقدمة بحث للاستاذ حسن الطارمي بعنوان (المجتمع الإنساني المثالي .. ايضاح في ضوء خطبة حجة الوداع النبوية) يدور حول الخطب التي ألقاها الرسول الأكرم في أثناء سفره إلى الحج والتي تطرق فيها إلى المساواة بين المسلمين وإبعاد الفرقة بينهم والخروج من العادات والتقاليد القبلية التي كانت تسود المجتمع وتحريم دماء المسلمين الذين تتكافأ دماؤهم في كل الظروف.

ثم تقدم الباحث اللبناني الدكتور محمد شقير أستاذ الفلسفة في الجامعة اللبنانية ببحث موسوم بـ(نص الغدير.. بحث في دلالاته على ضوء منطق الاجتماع السياسي والديني) تضمن نص الغدير في دلالاته على ضوء علم الاجتماع السياسي والديني وتطرق الى الاحتمالات في هذا النص.

والقت الدكتورة بيان العريض بحثاً تحت عنوان (الامام علي عليه السلام المسلم الكوني) اشارت فيه الى الخصائص التي تميز بها امير المؤمنين عن غيره من المسلمين وهي ولادته في الكعبة الشريفة وأسبقيته في الاسلام والمؤاخاة مع الرسول الذي اختاره دون غيره من الهاشميين فضلاً عن ربانية المصاهرة.

ثم تقدم الدكتور حامد ناصر الظالمى لالقاء بحثه الموسوم بـ(تلازم المنطق والجمال في خطب الامام علي عليه السلام) تحدث فيه عن الاهمية اللغوية لخطبة الامام علي(عليه السلام) في نهج البلاغة عن الجهاد والاهمية اللغوية لمضامينها.

كما عرض الدكتور محمد رضا الطريحي بحثه الموسوم بـ(وثيقة النص القرآني في ضوء ما صحت روايته عن الامام علي عليه السلام) تحدث فيه عن تاريخ القران الكريم والمراحل التي جمع فيها كما اكد ان أربعة من القراء السبعة تنتهي قراءتهم الى الامام علي عليه السلام.

ثم تلا ذلك بحث للدكتور محمد بشير العامري وعبد الرحمن الغنطوسي وكان البحث تحت عنوان (مكانة الامام علي في عيون الاندلسيين) اشار فيه الى منزلة امير المؤمنين(عليه السلام) ومواقفه في كتب الاندلسيين وتاريخهم التي نقلها حنث بن عبد الله الصنعاني الى بلاد الاندلس.

وفي الجلسة البحثية الثانية التي ترأسها الدكتور محمد كاظم اليكاء وقررها الشيخ الدكتور جواد البهادلي تقدم الدكتور عمار عبودي نصار



جاء إلى الحكم نظر إلى بيت المال فقسّمه على المسلمين بالتساوي ولم يضع حجراً على حجر ولم يسكن دار الإمارة إذ وصفها بأنها دار زوال، وكان يقتات القوت إسوة بالآخرين بل يأخذ قوت أضعفهم وهو القائل: أيكفي أن يقال لي أمير المؤمنين ولا أشاركمم جشوبة العيش؟

وقد حث الدكتور الصغير في ختام كلمته المسلمين على اتخاذ مبادئ أمير المؤمنين(عليه السلام) شعاعاً ومساراً لهم حتى يصلوا إلى أهدافهم الحقيقية المرجوة.

المجلس الشيعي الاعلى في لبنان:

كانت خاتمة الكلمات في اول يوم من ايام المهرجان للسيد علي مكي العاملي المفتي في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في جمهورية لبنان جاء فيها:

نقد اليكم من عروس العالم العربي لبنان ومن تاج هامتها البقاع وجبل عامل ومن درة تاجها المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ومن عنفوان كرامتها المقاومة.. نقد الى بلد يتحرك في التاريخ في قداسة أرضه وأنين ترابه بدماء الاولياء.. الى البلد المركز في ظاهر الاشعاع الاصلاحى الموعود.. الى البلد الدافئ بمياه دجلة والفرات.. الى البلد الذي لم يعرف واديه الا السلام ولا ألفت صفحته سوى للمع والاروض والشرائع ومن استمسك بالمنهاج النافع وبالحلقات الكافية للعودة الوثقى ولم ينحن يوماً لظالم وما قبل الا جباه القديسين. الى البلد الذي عشق الشمس فغاب عنه ليل الجهل والتغرب وصاغت نجومه فيه العنقوان والشرف وطرزت أقمار عباقرته سور العلم والفقه فكان فيه النجف الأشرف.

وقد قدّم السيد العاملي في كلمته طائفة من الاحاديث النبوية الشريفة بحق أمير المؤمنين(عليه السلام) المنقولة من الطوائف المختلفة أشارت بشكل واضح وجلي الى حديث الغدير ويومه، مشيراً الى انها نصوص وشهادات ساطعة كشمس الربيع تتسلل الى العقول من قلوب الفطرة ونقاء السريرة لا يعمى عنها إلا مرتاب ضليل منكوس القلب البسه الشيطان لبوس الضلال تهدر شقاشقه بالريب والشك والفتنة.

جلسات بحثية على هامش مهرجان الغدير العالمي الثالث..

ضمن فعاليات مهرجان الغدير العالمي الثالث اقيمت الجلسات البحثية في دار ضيافة الامام امير المؤمنين والمدرسة الغروية في الصحن الحيدري الشريف، وذلك صباح يوم الاثنين ٢٠/١٠/٢٠١٤ قدمت فيها نبذة عن البحوث التي قدمها الباحثون



الجلسات البحثية



ببحث تحت عنوان (المرويات الشامية لوقعة صفين) تحدث فيه عن الروايات الشامية لوقعة صفين وتركيزها على نقطة مهمة هي: مدى شرعية قتال امير المؤمنين. تلا ذلك بحث للدكتور محمد علي مهدي جفري باسم (الولاية الالهية المجعلولة في النفوس الصالحة) تحدث فيه عن الكمالات العقلية والايمانية للامام علي(عليه السلام). ثم تقدم الدكتور عبد علي سفيح لزم مفتش وزارة التربية الفرنسية ببحث موسوم ب(قراءة حديثة في رحاب الامام علي) تناول فيه موضوعة السر الالهي في الامام علي والاختلافات التي تميز بها عن الاخرين.

من جامعة ميسان تقدم الدكتور رحيم علي صباح الجبوري ببحثه الموسوم ب(السياسة الاقتصادية والمالية للإمام علي(عليه السلام)) وذكر فيه العلاقات التي تعيد الاقتصاد الاسلامي الى المنهج الصحيح، وسعيه الي اعادة القضاء كما في زمن الرسول صلى الله عليه واله، واسترجاع الاموال العامة التي وزعت بغير حق على السلطة، والمساواة في العطاء. ثم تقدم الدكتور احمد جاسم الركابي من جامعة البصرة لالقاء ببحثه الموسوم ب(تضمين الايات القرآنية النازلة في الامام علي عليه السلام) وتطرق الى ارتباط قضية الولاية بالقران الكريم، والى معنى التضمين، والى موضوع أن الخلافة امر الهي، والى منزلة الامام علي عليه السلام في القران الكريم.

أما الجلسة البحثية الرابعة فقد ترأسها الاب لؤي سامي وقررها السيد نبأ الحمامي، وابتدأت ببحث الدكتور علي صالح المحمداوي من جامعة البصرة بعنوان (ادوار تنصيب الامام علي عليه السلام للخلافة) تطرق فيه الى الشواهد على تنصيب الامام علي(عليه السلام) للخلافة. ومن ثم القي بحث بعنوان (عدالة الامام علي من خلال عهده للامام مالك الاشرن) للدكتورة كفاية طارش العلي تطرقت فيه الى الآيات الدالة على عدالة الحاكم، وصلاح حال الشعوب واستقرارها، والتكافل الاجتماعي طريقا للواقع.

بعد ذلك تقدم الدكتور جبار محمد هاشم الموسوي ببحث شاركته فيه الدكتورة امل سهيل عبد الحسيني من جامعة الكوفة عنوانه (بين غديرين) سبر فيه الاحداث التاريخية لحادثة الغدير والبحث عن القضايا وجذورها، وروايات الدس والافتراء ضد الولاية.

ببحث تحت عنوان (المرويات الشامية لوقعة صفين) تحدث فيه عن الروايات الشامية لوقعة صفين وتركيزها على نقطة مهمة هي: مدى شرعية قتال امير المؤمنين. تلا ذلك بحث للدكتور محمد علي مهدي جفري باسم (الولاية الالهية المجعلولة في النفوس الصالحة) تحدث فيه عن الكمالات العقلية والايمانية للامام علي(عليه السلام). ثم تقدم الدكتور عبد علي سفيح لزم مفتش وزارة التربية الفرنسية ببحث موسوم ب(قراءة حديثة في رحاب الامام علي) تناول فيه موضوعة السر الالهي في الامام علي والاختلافات التي تميز بها عن الاخرين.

(يوم الغدير في تفاسير العامة) بحث تقدم به الدكتور عصام كاظم الغالبي من جامعة الكوفة، تحدث فيه عن حادثة الغدير المنقولة في تفاسير الكتب السنوية المشهورة كالتلعلي وابن كثير والنيسابوري والدر المنثور. ثم اعتلى المنصة الشيخ حسان السويدي ببحث عنوانه (مرجعية اهل البيت عليهم السلام .. دراسة في العلاقة بين حديث الثقلين وحديث الغدير) تطرق فيه الى ان فكرة الدين تقوم على العلم والاستقامة لا على منهج أعلم الموجودين مؤكدا ان القيادة في جميع مراحلها لا بد ان تكون ترجمان وحي الله. وللباحثات نصيب من الجلسات البحثية، فقد تقدمت الدكتورة كواكب باقر ببحثها الموسوم ب(منهج الامام علي في تصحيح مسار الانحراف) تطرقت فيه الى محاور عدة منها معرفة اسباب انحراف الدولة الاسلامية عندما كان الرسول مسجى، ومميزات الدولة الاسلامية والاصلاحات الاجرائية فيها.

ومن ثم تقدم الدكتور هاشم حسين المنك ببحثه الموسوم ب(الامام علي عليه السلام في ملحمة التاريخ) تحدث عن الجوانب العامة لشخصية الامام علي عليه السلام.

بعد ذلك القي الدكتور صفاء عبد الله برهان ببحثه المشترك مع الباحثة ختام رشيد الرضوي الموسوم ب(جدليات الذات والآخر في الفكر العلوي .. عهد مالك الاشرن نموذجاً) تحدث فيه عن نظر الامام علي(عليه السلام) الى الرعية حينما جسدها بوصيته الى عامله على مصر مالك الاشرن.

وعلى صعيد متصل اقيمت في المدرسة الغروية الجلسة البحثية الثالثة ترأسها عضو المجلس الاسلامي العلوي في لبنان الشيخ علي محمد قدور وقررها السيد نبأ الحمامي، وقد ابتدأت الجلسة

من لبنان وسوريا والكويت والسعودية والبحرين وعمان وغيرها من البلدان العربية الاخرى .

وافتححت مراسم المهرجان الشعري من قبل عريف الحفل رئيس لجنة الاعلام والعلاقات العامة للمهرجان السيد محمد علي الحكيم مرحبا بالحضور، ثم ابتداء الحفل بقراءة آي من الذكر الحكيم تلاها على اسماع الحاضرين المقرئ عيسى البرزنجي من شمال العراق، ثم تخللت المهرجان كلمات من الوفود المشاركة في مهرجان الغدير العالمي الثالث، إذ تقدم الى محلم حليم الدين ممثل سلطان البهرة بإلقاء كلمته جاء فيها: « الحمد لله الذي شرف يوم الغدير بصاحب يوم الغدير المكمل بولائه دين البشير النذير وجاعله الفرقان بين اهل الجنة والنار، انه لمن دواعي الفخر والاعتزاز لي ان اتشرف بالحضور في رحاب امير المؤمنين مولانا علي بن ابي طالب(عليه السلام) وتبركت باستنشاق نسيم الجنة بهذه المناسبة العطرة بشذى فضائله العابقة في هذا المهرجان الذي اقامته العتبة العلوية المقدسة جزاهم الله أفضل الجزاء، ويسعدني ان ابلغكم تحية عظمة السلطان سلطان البهرة مفضل سيف الدين، وقد أرسلني مع اخواني نيابة عنه للمشاركة في هذا الاحتفال المبارك، فأنيئا حاملين رسالة شوق لزيارة هذه العتبات المقدسة ثم رسالة دعائه لبلوغ الغاية القصوى في اهداف هذا الاحتفال الميمون .

مضيفا: اجتمعنا في هذه البقعة المباركة ونحن عباد الله من بلاد متفرقة، مذاهبنا متعددة ولغتنا مختلفة، ولكن جمعنا كلنا ونظمنا سلك الايمان بالله وحب أوليائه المصطفين فكنا مثل العقد الذي ينظم فيه الخيط دررا وجواهر من انواع مختلفة، وحين نحفل بهذه المناسبة الكريمة وبوجه خاص في ظل المرقد المطهر والمقدس جدير بنا ان نلتقط من السيرة العطرة لأمير المؤمنين (عليه السلام) واقواله البليغة لأئى غالبة من المواعظ نتحلى بها لتكون في هذه الدنيا زينة لاجيادنا وزادا مبلغا في الآخرة يعتق من النار رقابنا، لان الله قدر لنبيه ان يودع جميع مايلتقاه فيضاً في صدر وصيه الذي يختاره له مثلاً فيورثه علماً كما يغنيه فضلاً، ويرقيه في الدرجات العلية ارقاء الى ان يؤهله لقوله (وأدر الحق معه حيث دار) اشارة منه الى انه ابلغه الى محله الاعلى ليبقى للمقتدين به المقتدى، به تكون حفاظة الدين وانارة المستبشرين وافادة المستفيدين، موهبة له من الله سبحانه وتعالى (أضحى بها برهان دين الله واضحا - وامسى بها سلسل علمه سائحا).

واختتم ممثل سلطان البهرة كلمته بتقديم التهنية للامانة العامة للعتبة المقدسة قائلاً: هنيتاً لكم تحت القيادة الرشيدة للمراجع الكرام اقامة هذا المهرجان المبارك، فاقامته برعاية العتبة العلوية المقدسة يصحح مفاهيمنا في معنى زيارة امير المؤمنين سلام الله عليه اقتنع بها فريق من الناس تقاصرت افهامهم وضعفت قواهم، وندعو الله سبحانه وتعالى ان يوحد كلمة الأمة الاسلامية فتكون كرفاق سفر سائرين معا كقافلة واحدة على طريق واحد قاصدين الى غاية واحدة تحت

تلا ذلك بحث للدكتورة نور عماد الموسوي وصباح كامل عرموط تحت عنوان (افكار وسمات وصفات الامام علي عليه السلام) تناولوا فيه كل ما يتعلق بالامام علي من سمات وصفات وهو صاحب المواقف العظيمة تربيته في كنف الرسول وكيف انه حظي برعاية واهتمام فكانت له الفضائل التي اشار اليها الرسول.

(الامام علي والحكومة الاسلامية) بحث تقدم به المشرف التربوي ابراهيم محمد قاسم ذكر فيه القضاء ودوره الكبير في حياة الانسانية والمجتمعات، والشروط الواجب مراعاتها في القاضي، ومعايير الحكم الاسلامي التي وضعها الامام علي عليه السلام، والوقائع التي حدثت في عهده.

وكان للدكتور ضرغام ابو كلل بحث بعنوان (العدالة في عهد الامام علي عليه السلام الى مالك الاشتهر) اكد فيه على حرص الامام على استعمال الولاة العاملين في دولته من الذين لا تشوب سيرتهم شائبة.

للشعر مهرجان في عيد البيعة والولاء:

انطلقت على هامش مهرجان الغدير العالمي الثالث فعاليات المهرجان الشعري في دار ضيافة أمير المؤمنين(عليه السلام) بحضور الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة الشيخ ضياء الدين زين الدين ونائبه المهندس زهير شربة وحضور العلامة الدكتور السيد محمد بحر العلوم والوفد المرافق له وأعضاء مجلس ادارة العتبة العلوية المقدسة، اضافة الى حضور الوفود المحلية والعربية والاسلامية والدولية المشاركة في المهرجان .

وحول أهداف المهرجان الشعري وعدد الشعراء المشاركين فيه تحدث عضو اللجنة الاعلامية التحضيرية للمهرجان مسؤول شعبة الاخبار حيدر رزاق شمran قائلاً: «يهدف المهرجان الشعري الى اظهار اهمية يوم الغدير الى العالم الاسلامي وانحاء المعمورة كما يهدف الى ابراز الصفات والخصائص التي يمتاز بها أمير المؤمنين علي(عليه السلام)، لكونه وصي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وحامل رايته وزوج ابنته البتول فاطمة الزهراء(عليها السلام) وغيرها من الصفات العظيمة التي حباها الله تعالى لهذا الكيان العظيم .

وأضاف شمran « لقد شارك في المهرجان العديد من الشعراء من خارج العراق إذ حرصت اللجنة التحضيرية الاعلامية للمهرجان على اختيار الشعراء البارزين من مختلف البلدان العربية





الذين تجشموا العناء ليشهدوا هذا الحفل المبارك .

جاء ذلك خلال الكلمة التي القاها الامين العام للعتبة العلوية المقدسة الشيخ ضياء الدين زين الدين في حفل اختتام مهرجان الغدير العالمي الثالث. وأشار الشيخ زين الدين في كلمته قائلاً: أمام قبة علي عليه السلام، خدم أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) يكرمون ضيوفهم، أما أنا فأكرم ساداتنا ومراجعتنا العظام بالصلاة على محمد وآل محمد والدعاء لهم بالعمر المديد .



وأكرم كل المقاتلين والمجاهدين الذين يقاتلون في سبيل الله من اجل اعلاء كلمة الله تعالى واكرم اولئك الشهداء العظماء منذ أن صدق الرسول برسالته الى يومنا هذا ونسأل الله ان يتقدمهم برحمته الواسعة وسينالون من تكريم الله تعالى ما لم يخطر على قلب بشر.



وأكرم اولئك الابناء والاخوة والاخوات وهم ينزحون في بقاع الارض بدء من فلسطين وانتهاء بتلعفر . ونسأل الله تعالى ان يعجل بعودتهم الى ديارهم وأكرم اخواننا في الادارة المحلية في النجف الاشرف، فلولا جهودهم ليلا ونهارا لما كانت لنا هذه النشوة التي نعيشها الان جميعا، وأكرم سادسا اخواننا في مجلس الادارة الذين لولا جهودهم ومعاناتهم لم يكن هذا الاجتماع، أسأل الله تعالى ان يوقفهم الى خدمة امير المؤمنين (عليه السلام) وأكرم سابعاً كل اخواني وابنائى وبناتي من كوادر العتبة العلوية المقدسة وأسأل الله تعالى أن يسدد خطاهم في مواصلة الاخلاص في خدمة امير المؤمنين (عليه السلام) وتكريمي ثامنا واولاً وآخراً لكم انتم الذين تجشمتهم غناء السفر لتشهدوا اجتماعنا هذا الذي نشد فيه ان يعلم العالم من هو علي (عليه السلام) ومن هم اتباع علي (عليه السلام)، وشكري أخيراً لتلك الهيئات والمراكز والجامعات التي مثلت بحضورها ببعض مندوبيها لتكون منهم رسالة تصل الي انحاء العالم. وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين ونسأل الله أن يواتر عليكم توفيقاته وتبريكاته ويبارك لكم جمعكم هذا ويردكم الى اوطانكم سالمين غانمين .



هذا وقد افتتح حفل الختام بتلاوة من الذكر الحكيم بصوت المقرئ احمد جاسم النجفي بعد ذلك قامت هيئة المواكب الحسينية بتسليم هدايا الى العتبة العلوية المقدسة إذ سلمها رئيس الهيئة السيد زكي جريو رئيس مؤسسة المواكب



الذين تجشموا العناء ليشهدوا هذا الحفل المبارك .

راية واحدة بالزاد المبلغ والمتجر الرياح ونساهم بذلك في نشر رسالة الوثأم بين الخلق وارساء قواعد الامن والسلام بين العباد بما يعمم الازدهار والرفاهة والصلاح في البلاد .

الشيخ بهاء الدين النقشبندي شيخ الطريقة **النقشبندية في العراق تجدد البيعة:**

بعد ذلك كانت الكلمة للشيخ بهاء الدين النقشبندي شيخ الطريقة النقشبندية في العراق الذي تحدث قائلاً: « الحمد لله الذي اكرمنا بهذا اليوم المبارك ، وبهذا العيد المنيف ، وجعلنا من المخلصين لصاحب هذه المناسبة».

وقال الشيخ بهاء الدين « باسمي وباسم مشايخ الطرائق القادرية النقشبندية في اقليم كردستان أقدم أزكى وانمى التهاني والتبريكات الى مقام الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم والى آل بيته الاطهار (سلام الله عليهم اجمعين) بمناسبة ذكرى عيد الغدير الأغر المبارك عيد الولاية وعيد تنصيب أمير المؤمنين وامام المتقين وسيد الاصفياء والوفياء، حضرة علي بن ابي طالب (عليه السلام) وإلى محبي واتباع أهل البيت (عليهم السلام) وإلى جميع المؤمنين والمؤمنات وهنيئاً لك الولاية يا مولاي ويا امامي ويا أعلى جدي، ونسأل الله تعالى ان يثبتنا جميعاً على هذا نهج علي بن ابي طالب (عليه السلام) ويرسخ حب أهل البيت (سلام الله عليهم) في قلوبنا لتجدد هذه الذكرى كل عام في مدينة أمير المؤمنين مدينة النجف الأشرف المشرف ونامل ان نجدد هذه الذكرى العظيمة في العام القادم ونحن في حال أفضل، وان يثبتنا الله واياكم على التمسك بولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) ونرجو من الله ان يمن على شعوبنا الاسلامية بالامن والامان وتدمير وتقويت الوهابية الخبيثة الارهابية في العالم كله»، ثم اختتم الشيخ النقشبندي كلمته بقراءة أبيات شعرية بحب علي بن ابي طالب (عليه السلام) باللغة الكردية .

بعدها بدأت القصائد الشعرية تتوالى، إذ افتتحها المفكر العالمي السوري انطوان بارا وألقى قصيدة في مدح الامام أمير المؤمنين (عليه السلام)، بعدها كانت قصيدة للشاعر حسن المصري من لبنان، تلاه الشاعر ناجي الحرز من السعودية ملقياً قصيدته على الحضور الكرام، بعدها تقدم الشاعر عقيل اللواتي من عمان بقصيدة متميزة تلاه الشاعر حسين العنديلبي من الكويت، ثم كانت قصيدة للشاعر السيد علوي الغريفي من البحرين، بعدها كانت المشاركة من العراق بقصيدة للشاعر محمود الموصلبي ثم تقدم الشاعر هاشم الشخص من السعودية ليلقي قصيدته على الحاضرين، تلاه الشيخ علي قدور من لبنان بأخرى، ثم كانت القصيدة للشاعر علي البحراني من السعودية ثم ختم الشاعر زكي سالم من السعودية أيضاً منهايا وقائع المهرجان الشعري المقام على هامش فعاليات مهرجان الغدير العالمي الثالث .

ومسكها ختام للمهرجان الغديري:

أثنى الامين العام للعتبة العلوية المقدسة على الجهود المبذولة لإقامة مهرجان الغدير العالمي الثالث، شاكراً ضيوف العتبة العلوية المقدسة



الملتقى الإعلامي لمهرجان الغدير العالمي الثالث

ضمن فعاليات مهرجان الغدير العالمي الثالث، أقامت العتبة العلوية المقدسة بالتعاون مع نقابة الصحفيين العراقيين الملتقى الإعلامي الوطني الأول بتاريخ ٢٠٢١/١٠/٢٠ بمشاركة أكثر من مئتي إعلامي من داخل العراق وخارجه، وقد أقيمت على هامشه جلسات بحثية متخصصة في مجال الإعلام .

تقرير: علي الوائلي

افتتح الملتقى بكلمة لنائب الامين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس زهير شربه أكد فيها على ما للاعلام من دور كبير في حمل رسالة الغدير للعالم، مؤكداً على ضرورة نقل معنى الغدير الذي ولى فيه الامام علي(عليه السلام) لبناء دولة قائمة على المحبة والتسامح والسلام والاخاء.

واضاف: ان التقوى والتعارف هو القيم والمبادئ التي نريد لها ان تشيع بين العالم وما احوجنا لنشر هذه المعاني، وهذا هو الدور الاساس الذي يتولاه الاعلام في نقل هذه الرسالة الى الناس. ثم تقدم الشيخ عبد الامير شمس الدين المفتي في لبنان بكلمة بين فيها بان عيد الغدير هو يوم تنصيب الحاكم المثالي العادل الذي لا يوازيه حاكم على مدى مسيرة الانسانية في العدل والحزم بالحق والعطف على الضعفاء ومساعدة الفقراء والتاثر برؤيته للايتام. مؤكداً على ان مناسبة الغدير تذكرنا بما قام به امير المؤمنين من تضحيات في سبيل انتصار الاسلام في كل معاركه تحت قيادة رسول الله واقعة الغدير تذكر الانسان المسلم المحق بعلي الذي دافع عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم وهو يدفع



عنه كل من يريد به السوء فكان كظله. وبعدها القى علاء الخطاب رئيس اللجنة الثقافية في مجلس ادارة نقابة الصحفيين كلمة اوضح فيها بان العتبة العلوية فعلت حسنا في اقامتها لهذا الملتقى الاعلامي وجلبها للاعلاميين من داخل البلاد وخارجها لتسليط الضوء على امرين مهمين هما: احياء مناسبة عيد الغدير الاغر، والتركيز على فضح ما تبثه عصابات داعش عبر مواقع التواصل الاجتماعي من انجازاتها الوهمية الكاذبة مستغلة الحرب النضسية.

واكد قائلاً: وجود هكذا عدد كبير من الاعلاميين هي دلالة واضحة على ان البلد بخير وان هنالك كثير من المحافظات آمنة واعتقد ان تواجد مثل هذا الحضور الاعلامي الكبير هو ضرورة ملحة.

بعدها ردد الحاضرون كلمات القسم على وثيقة الشرف التي ردها رئيس قسم الاعلام في العتبة العلوية الاستاذ فائق الشمري، وذلك تأكيداً من الاسرة الاعلامية حرصها على الحفاظ على شرف المهنة الاعلامية وتوخي الكلمة الصادقة والحفاظ على الوحدة الوطنية والامن الاجتماعي في العراق الحبيب.

جلسات بحثية على هامش الملتقى:

تضمن الملتقى الاعلامي الوطني الاول جلسات بحثية اعلامية بحضور جمع من الاعلاميين وممثلين عن نقابة الصحفيين وعدد من الاكاديميين من جامعات عراقية مختلفة، وقد تضمن الملتقى البحثي مجموعة من البحوث الاعلامية المتخصصة لاكاديميين وكوادر جامعية مختلفة.

وتم التطرق في هذا الملتقى لعدد من المشاكل التي تواجه الاعلام العراقي وبخاصة في هذه المرحلة الحساسة من تأريخ العراق وما يواجهه من هجمة ارهابية شرسة وشمل الملتقى جلسة بحثية تضمنت عددا من البحوث والآراء والمدخلات لعدد من المشاركين الذين شددوا على ضرورة تفعيل مواجهة مع الارهاب والتي تشكل الهم الاول للاعلام العراقي.

وبهذا الصدد قال استاذ الاعلام في جامعة بابل الدكتور بدر ناصر حسين: «ان مشاركة الزملاء



الاعلاميين في هذا الملتقى يمثل نجاحاً من خلال الآراء الثرية التي قدمت مع تركيز البحوث على كيفية مواجهة الجماعات الارهابية وتشخيص بعض نقاط الخلل في الوسائل الاعلامية العراقية». من جانبه أشار الدكتور كامل القيم استاذ





■ ان مشاركة
الاعلاميين
تمثل نجاحاً
للمهرجان من
خلال الآراء الثرة
التي ركزت على
كيفية مواجهة
الجماعات
الارهابية
وتشخيص الخلل
في وسائلنا
الاعلامية

المقدسة على هامش مهرجان الغدير العالمي الثالث، وهو يمثل رسالة سلام ومحبة وتآخي. واضاف: تعلمون ان الاعلام بإمكانه ان يسهم في بسط الامن والامان في ربوع المعمورة لذلك تحضر هذه الاسرة الاعلامية الى رحاب علي(عليه السلام) وفي مناسبة الغدير الاغر لتؤكد على مفهوم واحد بان الغدير هو رسالة سلام. من جانبه تحدث الكاتب والمحلل السياسي محمد الفيصل قائلاً: لاشك بان احتفالنا بعيد الغدير الاغر له بصمة كبيرة على الشعوب الاسلامية والعربية ومن ثم اجد ان هذا العيد هو عيد للمحبة والسلام والتآخي. واضاف: العراق اليوم بحاجة الى ان يكون هناك خطاب اعلامي حامل لاهداف ورسالة الامام علي(عليه السلام) لتطبيق ما سعى اليه(عليه السلام) بوساطة اخلاقه وتسامحه وتغاضيه عن

الاعلام والتواصل بجامعة بابل ان «الملتقى مثل الاجماع الفكري والوطني لتصدير مفاهيم مختلفة على مستوى الاعلام مع مناقشة طبيعة المواجهة مع الجماعات الارهابية ونقل مواجع الناس وهموم الاعلاميين وغيرها من المشاكل»، واضاف بالقول: «ان هناك مواجهة لفكر اهل البيت من الناحية الثقافية والفكرية لذا يجب تضافر الجهود في محاولة لبناء منظومة اعلامية وفكرية عقائدية فالقوة تكمن في مجال تمسكنا بعقيدتنا واعادة اللحمة لهذا البلد مع بحث كيفية الانفتاح على الاخر».

كلمات على هامش الملتقى:

على هامش الملتقى صرح رئيس قسم الاعلام في العتبة العلوية الاستاذ فائق الشمري قائلاً: في هذا الملتقى تأتلف الاسرة الاعلامية في هذه الرحاب



■ هناك مواجهة
لفكر اهل
البيت (ع) ثقافية
وفكرية توجب
تضافر الجهود
لبناء منظومة
اعلامية وفكرية
عقائدية فالقوة
تكنم في
التمسك
بالعقيدة



الحق لاطهار مدى اهمية هذه المناسبة العظيمة التي تاتي في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها الامة الاسلامية ونامل ان يخرج الملتقى بتوصيات من شأنها ان تضع خطة اعلامية ناجحة في المستقبل.

ويضيف هاني العقابي عضو نقابة الصحفيين العراقيين بان هذا الملتقى العالمي يعد قفزة نوعية في مجال الاعلام العراقي وفي مجال نجاح منهاج العتبة العلوية المقدسة، بعد ما قامت به من نشاط متميز جمعت به كل العالم في ضريح الامام علي(عليه السلام) ولهذا يعد ملتقى ناجحا بكل توجهاته.

الاعلامي امجد الاعرجي اوضح: ان مهرجان الغدير له اثار عالمية وليست محلية... فنحن نرى الهجمة الشرسة التي تحاول ان تضلل الراي العام من خلال الزمر التكفيرية التي تحاول العبث بهذا البلد وستركز المحاور في هذا الملتقى على جانب الاعلام ودوره في التصدي للهجمة الشرسة التي تقوم بها الجهات التكفيرية التي لاتريد الخير لبلاد المسلمين.



هذه المثلية او تلك... فالاعلاميون اليوم عليهم ان يطبقوا المعايير الصادقة المتصدية للخطاب المتطرف من القنوات التكفيرية، علينا ان نوجد خطابا حضاريا، فنحن نحمل رسالة مقدسة.

ويؤكد الاعلامي محمد الخالدي من صحيفة الدستور العراقية في بغداد قائلاً: لنا الشرف ان نكون اليوم في حضرة امير المؤمنين(عليه السلام) وهذا الملتقى الاعلامي هو للتاكيد على اهمية الحوار ونقل المعلومة الصحيحة، فنحن نعيش هجمة ارهابية تنفذها عصابات داعش وما علينا نحن كاعلاميين الا ان نقوم بنقل المعلومة الحية بدرجة عالية وبيحادية تامة بعيدة عن كل انواع التعصب صيانة للوحدة الوطنية.

من جانبه قال مدير مركز المرايا الاعلامي حيدر الزركاني : ان يقام ملتقى للاعلام في مناسبة الغدير وبخاصة في هذا الطرف الذي تمر به الامة الاسلامية يعد حدثا مهما، وان شاء الله يكون نقطة اساسية في بلورة مفاهيم اساسية لاعلام يستطيع ان يكون اعلاما موجها نحو





وفد العتبة العلوية يشارك في فعاليات مهرجان الغدير العالمي في باكستان

زار وفد من العتبة العلوية المقدسة العاصمة الباكستانية إسلام آباد للمشاركة في فعاليات مهرجان الغدير العالمي الثاني، وكان في استقبالهم وكيل المرجعية الدينية العليا في باكستان الشيخ محسن علي نجفي وجمع من رجال الدين ومسؤولو جامعة الكوثر التي تستضيف المهرجان كما زار الوفد الذي يتألف من السيد غسان الخرسان والشيخ ليث العتابي والشيخ ناصر عباس والإعلامي عامر خلف العديد من الجامعات والكليات والمؤسسات الدينية والخيرية

نوار محي الدين

بإلقاء كلمة أمام الحاضرين أشار فيها إلى أهمية رعاية اليتيم وضرورة أن تكون هذه الرعاية باباً ودافعاً له نحو مستقبل مشرق، وبين أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يتيماً وكان يؤكد في أحاديثه الشريفة على رعاية وكفالة الأيتام والثواب العظيم الذي يجنيه من يتكفل بهذه الرعاية. ثم قام الوفد بإهداء راية الإمام علي (عليه السلام) وتوزيع الهدايا على القائمين على الدار والأيتام بعد جولة في أرجاء الدار للاطلاع على ما تقدمه من خدمات للأيتام.

وفي سياق متصل ثمن السيد نقوي زيارة وفد العتبة العلوية المقدسة إلى أيتام الدار قائلاً: وجود وفد العتبة العلوية المقدسة شرف لنا، ونشم رائحة الحرم العلوي من خلال هذا الوفد، ونتمنى أن لا تكون هذه الزيارة الأخيرة للدار ولهذا البلد ومؤسساته الإسلامية التي نتمنى منهم التواصل معها على الدوام.

الوفد يزور جامعة المصطفى وعلى سعيد آخر زار وفد العتبة العلوية المقدسة فرع جامعة المصطفى العالمية في باكستان. وكان في استقباله الدكتور الشيخ أنيس الحسيني رئيس فرع الجامعة في مدينة إسلام آباد ولقيف من الأساتذة وإداريي الجامعة.

وحول هذه الزيارة أكد رئيس وفد العتبة العلوية السيد غسان الخرسان على ضرورة الاعتناء بالجانب التربوي على نهج أهل البيت (عليهم السلام) وبيان الأحكام الشرعية والعقائد والأخلاق، مشدداً على أن مهمة طالب العلم هي التربية والتعليم الذي لا

صرح رئيس الوفد السيد غسان الخرسان لمجلة الولاية عن طبيعة هذه المشاركة قائلاً: إن وفد العتبة العلوية المقدسة وصل إلى باكستان لغرض المشاركة في مهرجان الغدير العالمي الثاني الذي يقام في جامعة الكوثر بإسلام آباد، وقد تم استقبالننا هناك بحفاوة بالغة من مسؤولي المؤسسات الدينية والأكاديمية في العاصمة الباكستانية فضلاً عن القائمين على هذا المهرجان.

دار الأيتام محطة في برنامج الوفد وعلى هامش المشاركة بالمهرجان زار وفد العتبة العلوية المقدسة دار السفينة للأيتام الواقعة في أطراف مدينة إسلام آباد، وكان في استقبال الوفد السيد أسد عالم نقوي مدير الدار ومعتمد آية الله الشيخ الوحيد الخراساني في إسلام آباد. وقد تخلل اللقاء شرح حول مهام الدار والتعريف بها، بعدها قام أطفال الدار بقراءة آيات من الذكر الحكيم وإلقاء بعض الأذكار بمناسبة عيد الغدير الأغر.

من جهته ألقى الشيخ أنور علي نجفي كلمة بهذه المناسبة بلغة الأردو على أطفال الدار، أعقبه رئيس وفد العتبة العلوية المقدسة السيد غسان الخرسان





ينفك أحدهما عن الآخر . وأن للعقيدة والأخلاق المقرونين بالممارسة أهمية كبرى وفائدة عظيمة للمعلمين والطلبة على حد سواء مما يعني أن مهمة طالب العلم هي مهمة أخلاقية وتربوية بالدرجة الأولى .

انطلاق فعاليات المهرجان في جامعة الكوثر افتتح الوفد الرسمي للعتبة العلوية المقدسة فعاليات مهرجان الغدير العالمي الثاني التي انطلقت في أروقة جامعة الكوثر في العاصمة الباكستانية إسلام آباد .

بعد تلاوة لآيات من الذكر الحكيم قام العلامة الشيخ نجفي بإلقاء كلمة رحب فيها بالوفد القادم من رحاب المرقد العلوي قائلاً: نتشرف للمرة الثانية بقدوم وفد العتبة العلوية المقدسة ونتمنى أن يستمر هذا الوجود في السنين القادمة كذلك .

ألقى الشيخ (أفتاب حيدر جوادى) الأستاذ في جامعة الكوثر بحثاً حول حادثة الغدير من مصادر أبناء العامة ، أعقبته كلمة الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة التي ألقاها نيابة عنه رئيس الوفد السيد غسان الخرسان. والتي بدأها بالشكر والعرفان للقائمين على المهرجان ولجميع أهل باكستان، وبيّن فيها تزامن مناسبتين : الأولى عيد الغدير الأغر، والثانية الذكرى القرنية الرابعة عشرة لتسلم أمير المؤمنين (عليه السلام) زمام القيادة الإسلامية واتخاذ الكوفة عاصمة له.

بعدها قام الوفد برفع الرايات المطهرة . راية الإمام علي (عليه السلام) ، وراية الإمام الحسين (عليه السلام) ، وراية الإمام أبي الفضل العباس (عليه السلام) ، وكانت هناك عشر رايات أخرى بأسماء الأئمة المعصومين الآخرين (عليهم السلام)، وتم رفع هذه الرايات المباركة في جمع من المؤمنين وفي وسط ساحة جامعة الكوثر .

وفي سياق ذي صلة زار الوفد معرض الكتاب الذي أقيم ضمن فعاليات مهرجان الغدير ، وقام بحضور الجلسة الأخيرة التي خصصت لإلقاء كلمات الختام، إذ ألقى كلمة العلامة الشيخ محسن علي نجفي وشم كلمة الختام ألقاها السيد غسان الخرسان ممثل العتبة العلوية المقدسة ، ثم باشر العلامة الشيخ محسن علي نجفي بتعميم بعض الطلبة المتخرجين من جامعة الكوثر ، الذين سيلتحقون بحوزة النجف الأشرف المباركة، ووزع وفد العتبة شهادات التخرج عليهم .

تلا ذلك توزيع الجوائز والهدايا على الأساتذة والطلبة من قبل وفد العتبة العلوية المقدسة ، كما قدمت الهيئة المنظمة للمهرجان درع مهرجان الغدير الثاني في إسلام آباد لوفد العتبة العلوية المقدسة .

زيارة مدن ومؤسسات علمية متعددة وضمن جولته المستمرة في دولة الباكستان زار وفد العتبة العلوية المقدسة عدداً من المؤسسات والمدارس التربوية والأكاديمية في العاصمة إسلام آباد وبعض المدن الباكستانية الأخرى .

فقد زار وفد العتبة العلوية مدرسة (مدينة العلم) الابتدائية الواقعة في وسط العاصمة الباكستانية إسلام آباد ، ولقي ترحيباً حاراً من قبل إدارة وطلبة المدرسة . بعدها زار الوفد كلية (الأسوة) الواقعة

في أطراف مدينة إسلام آباد في منطقة (سهاله) ، وكان في استقباله أساتذة الكلية وطلبتها ، استهل الحفل بقراءة آيات من الذكر الحكيم ، ثم قام مدير الكلية بالترحيب بوفد العتبة العلوية المقدسة مقدماً شرحاً مبسطاً عن الكلية.

ثم واصل وفد العتبة العلوية زيارته للمؤسسات الأكاديمية والدينية والتربوية في بعض المدن الباكستانية ، وبهذا الصدد أكد عضو الوفد الشيخ ليث العتابي قائلاً : زار الوفد محافظة فيصل آباد التابعة لإقليم البنجاب وقام بجولة في المدن التابعة لها مبتدئاً جولته بزيارة جامعة العلوم الإسلامية التي كانت إدارتها وطلابها باستقبال الوفد رافعين أصواتهم بالصلاة على محمد وآل محمد .

وأضاف : ثم انطلق الوفد لزيارة قرية (كوت أمير شاه) التي استقبلتهم الجموع الموالية فيها بالورود والتهنئات الصادحة باسم أمير المؤمنين والإمام الحسين (عليهما السلام) إذ رحب الشيخ (القاضي مرتضى) بالوفد مشيراً إلى تفاعل الناس مع هذه الجهود المبذولة من أجل مساعدة العوائل المحتاجة وإغايتها ، ثم تلا ذلك كلمة للسيد غسان الخرسان في هذه الجموع مباركاً لهم عيد الغدير الأغر وناقلاً لهم تحية خدمة العتبة العلوية المقدسة . مؤكداً أن معاناتهم هي معاناة كل أتباع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) ، وتم خلال الزيارة توزيع معونات العتبة العلوية المقدسة على العوائل المتضررة.

وصرح المرافق الإعلامي لوفد عامر خلف الجعيفري حول زيارة الوفد للمؤسسات العلمية والأكاديمية قائلاً : زار وفد العتبة العلوية كلية أهل البيت (عليهم السلام) في منطقة جنيد والتقى بكادر الكلية . وقد تحدثنا خلال اللقاء حول أهمية العلم وطلب العلم ، ثم توجه بعدها الوفد إلى قاعة الكلية لحضور تجمع الأساتذة والطلبة هناك .

وأضاف الجعيفري قائلاً: في ختام جولته زار الوفد جامعة المنتظر الواقعة في محافظة لاهور وكان في استقباله آية الله السيد حافظ سيد رياض حسين نقوي النجفي مدير الجامعة ثم كان لنا لقاء مع معاون مدير الجامعة السيد القاضي نياز حسين نقوي ومع الأساتذة فيها. وقد دار الحديث مع كادر الجامعة حول أهمية العلم وطلبه والمسؤولية الملقاة على عاتق طالب العلم والدور الكبير الذي تقوم به المراكز الحوزوية في العالم من نشر نور علم آل محمد (صلى الله عليه وآله) وإيصال كلمة الله إلى هذه البلاد القصية ، متمنين للإدارة والكادر التدريسي والطلبة المزيد من التوفيق والسداد.



وفد العتبة العلوية يشارك في مهرجان الغدير العالمي في أذربيجان

زار وفد من العتبة العلوية المقدسة العاصمة الأذرية (باكو) للمشاركة في مهرجان الغدير العالمي الثاني الذي ترعاه العتبة العلوية بالتنسيق مع مؤسسة الحكمة للدراسات الإسلامية، كما زار عدداً من المراكز الشيعية المهمة و الحوزات الدينية والمساجد القديمة في دولة أذربيجان.



محمد علي العسكري

الأغر:

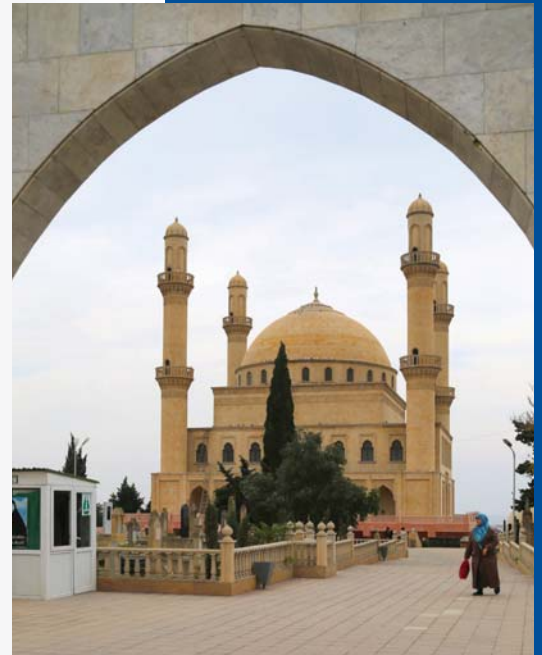
ذكر الشيخ محمد الكعبي: أن الاحتفال بعيد الغدير الأغر في العاصمة الأذرية يقام للمرة الأولى، وقد أقيم برعاية العتبة العلوية المقدسة بالتعاون مع مؤسسة الحكمة للدراسات الإسلامية.

وأضاف الكعبي: لقد شهد المهرجان حضوراً دبلوماسياً واسعاً، إذ حضره وفود وسفراء العديد من الدول العربية والإسلامية والآسيوية، منهم سفراء دولة قطر والسودان وماليزيا ومصر وكوريا الجنوبية وممثلون دبلوماسيون من أذربيجان، وكان للسفير العراقي في باكو الأستاذ حيدر شياع البراك حضور فاعل، أما على الجانب الديني والأكاديمي فقد حضر المهرجان الحاج فؤاد نور الله المعاون الأول للشيخ (الله شكر باشه زاده) مفتي الجمهورية ورئيس إدارة مسلمي القوقاز، وإمام جمعة باكو الحاج سورفا، ومستشار اللجنة الدينية التي تمثل دائرة الأوقاف الدينية العامة في أذربيجان الحاج نجاد محمد لي، والبروفيسور دلاور عزم علي أستاذ التاريخ في جامعة باكو، والبروفيسور أصلان حبييوف الباحث في كلية الإلهيات من جامعة باكو، إضافة إلى حضور عدد من الأساتذة في جامعة المخطوطات في باكو، ومن تركيا حضر الباحث الشيخ جواد غوك.

وبين الكعبي: أن وفد العتبة العلوية المقدسة قام بتوزيع مختلف المطبوعات الخاصة بالمناسبة على الحضور، تضمنت خطبة الغدير، وعهد الإمام علي

وتضمن الوفد السيد عبد العزيز الموسوي مسؤول دار القرآن الكريم رئيساً، والشيخ محمداً الكعبي مسؤول شعبة التواصل الخارجي في قسم الشؤون الدينية، ومحمد علي العسكري من إعلام العتبة مرافقاً إعلامياً وعدداً من منتسبي قسم الشؤون الدينية.

الاحتفالية الأولى في باكو بمناسبة عيد الغدير





(عليه السلام) إلى عامه مالك الأشتر، وحياء الإمام علي (عليه السلام)، مع بروشور خاص بيوم الغدير يتألف من ست صفحات، وإعلانات وفلكسات دعائية خاصة بالمناسبة، مشيراً إلى أن كل المطبوعات كتبت باللغة الأذرية.

وأشار الكعبي أيضاً: إلى أن المهرجان شهد حضوراً واسعاً وتغطية إعلامية محلية وفضائية لافتة، وبُثت وقائع فعالياته في مختلف وسائل الإعلام المرئية، وهذا الأمر يعد مؤشراً واعداً على التفاعل الواضح مع هذا الحدث التاريخي.

وفد العتبة العلوية يزور السفارة العراقية في باكو

زار وفد العتبة العلوية المقدسة السفارة العراقية في باكو وقد تباحث مع السفير العراقي الأستاذ حيدر شياع البراك حول مساعدة الزوار الأذريين الراغبين بزيارة العتبات المقدسة في العراق، وموضوع افتتاح مركز ثقافي عراقي في العاصمة الأذرية يكون للعتبة العلوية المقدسة دور فيه، وقد تم الاتفاق على توجيه دعوة رسمية من قبل السفير العراقي إلى رئيس الجمهورية الأذرية ومفتي الدولة وكبار الشخصيات فيها لزيارة العتبات المقدسة في العراق.

وفد العتبة يزور مرقد السيدة حكيمة بنت الإمام

موسى بن جعفر (عليهم السلام)

و زار الوفد أيضاً مرقد السيدة حكيمة بنت الإمام الكاظم عليه السلام في باكو، إذ استقبل بحفاوة بالغة من قبل الأمين الخاص بالمرقد الشريف والمشرف عليه ومعاونيه، وقد سلم راية أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى الأمين الخاص بالمرقد.

زيارة الوفد لمؤسسة الحكمة للدراسات الإسلامية وضمن جولته الرسمية في أذربيجان حضر وفد العتبة العلوية المقدسة الاحتفالية التي أقامتها مؤسسة الحكمة للدراسات الإسلامية في العاصمة باكو بمناسبة عيد الغدير الأغر.

قناة الظهور والرسالة العقائدية الشيعية:

وعلى صعيد منفصل زار وفد العتبة قناة الظهور الفضائية الرسمية الناطقة باللغة الأذرية، التي تعد القناة الإسلامية الأولى والوحيدة التي تبث برامجها باللغة الأذرية.

زيارة مرقد السيدة ليلى بنت الإمام الكاظم عليه

السلام في العاصمة باكو

زار وفد العتبة العلوية المقدسة ضمن جولته في دولة أذربيجان مرقد السيدة ليلى بنت الإمام الكاظم عليه السلام في العاصمة باكو، وقد استقبل أعضاء الوفد من قبل القائمين على المرقد الشريف استقبالا حاراً معبرين عن سرورهم البالغ بهذه الزيارة معتبرين إيها زيارة تاريخية.

وفد العتبة العلوية المقدسة الى أذربيجان يزور مرقد

السيدة رحيمة بنت الامام الكاظم عليه السلام قرب

العاصمة باكو

زار وفد العتبة العلوية مرقد السيدة رحيمة بنت الامام الكاظم عليه السلام الذي يقع في مدينة نردران . وقد دخل الوفد الى داخل المرقد الطاهر، وتشرف بالزيارة مع تقديم راية امير المؤمنين عليه السلام

كهديبة لتتشر فوق الصندوق الخشبي المخصص للقبر الشريف والمطرز بالذهب، وقد تشرف بزيارة داخل القبر الشريف .

زار وفد العتبة المقدسة مقام أثر قدم أمير المؤمنين

علي (عليه السلام)

وهو عبارة عن (قطعة صخرية) عليها أثر قدم واضحة تتوسط بناء واسعاً يضم أيضاً أثراً صخرياً آخر لحافر فرس الامام أمير المؤمنين (عليه السلام)، ويعد المقام بمحتوياته الأثرية المزار الاكبر الذي يزوره المواطنون من جميع مدن أذربيجان.

وعلى صعيد متصل زار الوفد أقدم الجوامع التاريخية في مدينة لنكران وهو (مسجد السوق الكبير) الذي يعود تاريخ إنشائه الى 150 سنة.

وتعد مدينة لنكران من المدن العريقة التي تبدو فيها معالم التشيع واضحة للعيان، وتعد أيضاً من المدن المحافظة ذات الطابع الديني الواضح.



الحسين (عليه السلام)

مشعل الهدى وسفينة خلاص الأمة



هذه رايات الحزن ترفرف على ربوع بلاد الولاء، واناشيد الثورة الحسينية المباركة تلهب مشاعر الحب عند المخلصين لاهل بيت النبوة على الرغم من مرور اربعة عشر قرنا على نهضة السبط الشهيد، فهذا هو يوم عاشوراء يلوح في الافق ليجعلنا نعيش عاشوراء ببطولاتها وتضحياتها.. وعظمة عاشوراء لم تسمح للزمان ان يطوي ذكرها النسيان، لانها رسالة لكل الاجيال. يوم عاشوراء جاء ليعيدنا للقاء مع السبط الشهيد على مائدة الاحسان والايتار، جاء ليحررنا من اصر الهوى واغلال الشهوات، ففيه نتحسس جميعا لاننا بشر نحب الخير ونهوى الفضيلة ونستمتع بالعتاء ونتطلع الى الشهادة بالحق والموت في سبيل الله ففي هذه المناسبة الجليلة يكتشف احدنا انسانيته ويندمج مع فطرته وتتجدلي عن بصيرته حجب الشهوات العاجلة والحميات الكاذبة.

لأن الحسين عليه السلام حرارة في افئدة محبيه، وولها للاستماع الى حماسة شهادته، لانه مثل في يوم الطف تلك الفطرة التي تتطوي عليها ضمائر البشرية جميعا، وجسد قيم العطاء والفداء ومثل الشجاعة والاستقامة والايتار.. فهو بكر بلائ مثل صورة مثلى لكل انسان كامل في انسانيته.

ومن هنا نرى الناس جميعا يتلهفون الى معرفة اخبار ملحمته، وكلما كان الواحد منهم اقرب الى الانسانية، كان اشوق الى عاشوراء الحسين عليه السلام، التي هي اطلالة البشر على عالم الغيب، وهي نافذة تفتح امام بصائرنا لنشاهد بانفسنا ذلك العالم الاخر الذي لا بد لنا من العودة اليه في يوم قريب، وهكذا يتسنى لكل من يعيش اجواء عاشوراء ان يطل ولو للحظات على ذلك العالم، ليضبط من جديد اتجاهه في الدنيا قبل ان يرحل عنها الى عالم الآخرة، والحياة الابدية..

فنحن دوما نعتقد اننا قد ادينا واجبنا ولكن عندما نستشرف ملحمة عاشوراء ونراجع انفسنا نعرف ان عطاءنا محدود جدا، فغلبنا ان نجدد العزم بان نضاعف عطاءنا ونزداد عزمنا على الاحسان والايتار، ولنواجه ضعف انفسنا امام شهواتنا، فعندما نقرا قصة ذلك الفتى الهاشمي «القاسم بن الحسن عليهما السلام» كيف يستهين بالموت ويرى ان نصرة عمه احلى من العسل، ونرى ذلك الشهم العلوي «علي الاكبر بن الامام الحسين عليهما السلام» كيف يركب مطية الشهادة ويقتحم غمار الاعداء حتى يمزق جسده الشريف بحراهم المسعورة، ليشرب من يدي جده كآسا رويلا لا يظمأ بعده ابدا، اما عمه «العباس عليه السلام» صاحب راية الكتبية وقمر بني هاشم فانه يحلق عاليا في سماء الوفاء، حتى اذا ملك الشريعة وتاقت نفسه الى شربة ماء تذكر عطش اخيه الحسين (عليه السلام) فرمى الماء، وتمنى لو يستطيع ان يحمل الى مخيم ال الرسول قليلا من الماء، لكن هناك من كان حاجزا امام امله وهو السهم الذي اصاب القرية، ولكنه لم يستسلم وتحدى امواج الهم بجبال العزم، حتى التحق بركب الشهداء.

فكل صورة في هذه الملحمة هي درس عظيم في معاني العزم والاستقامة لان عاشوراء الحسين (عليه السلام) تسهم في تربية انسان يرفض الحصار، ويتحدى اليأس ويهزأ من العقبات.. انسان يتصل قلبه بنور ربه فيتوكل على الله.. وهكذا كانت ولا تزال عاشوراء الامام الحسين (عليه السلام) نفحة الية على اهل الارض واشراقاة الامل في ضمير البائسين، لان الامام الحسين (عليه السلام) مشعل الهدى وسفينة خلاص الامة.

مِنْ وَحْيِ الْوَصِيِّ



الإمام علي (عليه السلام)

وإنصاف الناس من نفسه

المجتمع الإنساني في فكر الإمام علي (عليه السلام)

وصف الدنيا في وصية أمير المؤمنين



الإمام علي عليه السلام

وإنصاف الناس من نفسه

ان مما فطر عليه الانسان محبة نفسه وذاته فيسعى حثيثا في جلب المنافع لها ودفع المضار عنها، وقد أكد الله سبحانه وتعالى هذه الحقيقة في سورة العاديات حيث قال عز وجل: (وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ) (العاديات/٨)، ولأجل محبة الإنسان لنفسه وسعيه لإبرازها بأنصع صورة تراه لا ينصاع للحق ولا ينصف الناس وان كانوا على حق وهو علي باطل.

رضا الله غاية المؤمن

علي بن ابي طالب (عليه السلام) اذ ضرب اروع الامثلة في انصاف من نفسه ونذكر لذلك بعض الموارد.

فقد جاء في شرح النهج لابن ابي الحديد ان رجلا ادعى على الامام علي (عليه السلام) دعوى وكان جالسا في مجلس عمر، فالتفت عمر الى الامام علي (عليه السلام) وقال له: قم يا ابا الحسن فاجلس مع خصمك، فقام علي (عليه السلام) فجلس مع خصمه فتناظرا، ثم انصرف المدعي ورجع علي (عليه السلام) إلى محله وهو متغير اللون ولما سأله عمر عن حاله اجاب (عليه السلام): كنييتي بحضرة خصمي وقتلت: قم يا ابا الحسن وسميت خصمي باسمه، هلا قلت قم يا علي فاجلس مع خصمك؟

فاعتق عمر علياً وقبل وجهه وهو يقول: بابي أنتم، بكم هدانا الله، وبكم اخرجنا من الظلمة إلى النور.

فالعجب كل العجب ممن يسعى الى النزاعات ويتمسك بكل وسيلة للنيل من خصمه بالباطل، في حين نرى ان الامام (عليه السلام) لا يقبل ان يتفضل على خصمه حتى بالكيفية.

من كانت غايته رضا الله واتباع الحق ينصف الناس من نفسه وان كان الناس على باطل وعلى غير نهج الحق، فهذا رسول الله (صلى الله عليه وآله) عندما كان يتكلم مع خصومه من المشركين ويدعوهم الى المحاجة كان يقول لهم ما حكي القرآن على لسانه: (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) -سبأ/٢٤- . فمع أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) على المحجة البيضاء، انصف المشركين وساوى بينه وبينهم الى ان يتبين الحق وتتميز الفرقة الحقّة من الفرقة المضلّة.

وانصف رسول الله (صلى الله عليه وآله) المسلمين، ففي بداية تأسيس الدولة الاسلامية كان اغلب المسلمين من الفقراء والمساكين فكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يشد حجر المجاعة على بطنه ويطوي يومه جائعاً ولم يشبع ويترك المسلمين جائعين، كما يفعل قادة ورؤساء الدول في عصرنا الحديث اذ يتعممون بالم لذات وشعوبهم تتضور جوعاً. انصاف الناس من نفسه

وانتهج طريق رسول الله (صلى الله عليه وآله) في انصاف الناس من نفسه ربيبه وتلميذه امير المؤمنين

الشيخ نادر كمون



قبس نهجه (عليه السلام)

وفي رائعة من روائع امير المؤمنين(عليه السلام) في نهج البلاغة يقول : (والله لأن أبيت على حسك السعدان مسهداً، وأجرّ في الأغلال مصفداً أحب إلى من أن ألقى الله ورسوله يوم القيامة ظالماً لبعض العباد، وغاصبا لشيء من الحطام.. والله لو اعطيت الإقليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي الله في نملة أسلبها جلب شعيرة ما فعلته)

فما اروع أمير المؤمنين (عليه السلام) واشد كونه اعجوبة من عجائب الله في الدنيا فلا يقبل الدنيا بما فيها ثمنا مقابل ظلم حشرة صغيرة يسلبها قوتها.

وكلام اخر لأمير المؤمنين (عليه السلام) يذكر فيه ترويضه لنفسه وانصافه لرعيته وذلك عندما تولى الخلافة فعاش فيها عيشة الفقراء بل ادون منهم مع انه كان باستطاعته ان يعيش عيشة الاغنياء والمترفين اذ يقول الامام (عليه السلام): (لو شئت لاهتديت الطريق إلى مصفى هذا العسل ولباب هذا القمح ، ونسأج هذا القز، ولكن هيهات أن يغلبني هوي، ويقودني جسعي إلى تخير الأطعمة، ولعل بالحجاز أو اليمامة من لا طمع له في القرص، ولا عهد له بالشبع أو أبيت مبطانا وحولي بطون غرثي، وأكباد حرى.. أفتع من نفسى بأن يقال أمير المؤمنين ولا أشاركهم في مكاره الدهر؟ أو أكون أسوة لهم في جشوبة العيش).

واين كلام امير المؤمنين هذا من كلام طاغ من طغاة بني امية وهو عبد الملك بن مروان الذي خطب بالمدينة وقال فيها قال (.. والله لا يأمرني احد بتقوى الله بعد مقامي هذا الا ضربت عنقه)

ثم نزل.

اذ يرى أئمة الجور لأنفسهم ميزة على الناس وعلو لا يرتقي الى مقامه الاخرون، اما ائمة العدل فلا يرون لأنفسهم ميزة على الناس بل يكون احدهم بينهم ويعيش معاناتهم ومآسيهم ويكون تأثيره عليهم اكبر.

فرض الله على أئمة العدل

يروى ان حادثة وقعت بين امير المؤمنين (عليه السلام) وبين عاصم بن زياد وقد لبس الخشن من الثياب وتخلّى عن الدنيا وأهمل أهله وولده فقال الامام (عليه السلام) لعاصم: (يا مُدَيّ نفسه، لقد استهام بك الخبيث، أما رحمت أهلك وولدك؟ أترى الله أحل لك الطيبات وهو يكره أن تأخذها؟ أنت أهون على الله من ذلك) قال: يا أمير المؤمنين، هذا أنت في خشونة ملبسك وجشوبة مأكلك، فقال أمير المؤمنين: (ويحك اني لست كأنت ان الله فرض على أئمة العدل أن يقدروا أنفسهم بضعفة الناس كيلا يتبغ بالفقير فقره).

وتحصيل ما سبق ان الانصاف من مكارم الاخلاق ولا يتصف به الا من حاز المراتب العليا من جهاد النفس وأثر الحق وان كان يضره في ماله او جاهه او غير ذلك.

وقد ورد في فضل الانصاف الكثير من الاحاديث فقد جاء عن امير المؤمنين (عليه السلام) انه قال: (الا انه من ينصف الناس من نفسه لم يزد الله الا عزا).

■ أنصف رسول
الله المشركين
وساوى بينه
وبينهم الى ان
تبين الحق
كما أنصف
المسلمين
وشاركهم في
كل شيء



المجتمع الإنساني في فكر الإمام علي (عليه السلام)



د. علي صبيح الطائي (الكويت)

لم تكن وصايا الامام علي بن ابي طالب (عليه الصلاة والسلام) عاطفية وعفوية في بناء اسس الدولة المتحضرة الهادفة الى تربية الاجيال والسير بهم نحو عالم التحضر والتطور وفق المنهج القرآني الرصين العامل على بناء الانسان والمحافظة على انسانيته وكرامته والتكفل برزقه رحمةً من خالقه. يقول تعالى في محكم كتابه العزيز: ((ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً))

واله وسلم) بهذا الصدد « ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » . بناء على القرآن والسنة الشريفة الاصيلية التي تغذى منها امير المؤمنين ونشأ في حجرها المبارك كان اهتمامه بالمجتمع واحواله وضرورة توحيد الجهود وتسخيرها لخدمة المحتاجين والفقراء من ابناء الامة الانسانية جمعاء والعمل على وضع القرارات القادرة الى حل مشاكلهم والاهتمام بهم ويكون بذلك تطبيقاً للكتاب المقدس

وعلى النهج القرآني المبارك اوصى الرسول الاعظم محمد(صلى الله عليه واله وسلم) باهمية اظهار الاسلام وحيقته العاملة على مراعاة الفقراء والمحتاجين وبذل الجهود في بناء القوانين العاملة على الحفاظ على تلك الشرائح المعتمدة باعتبار الانسانية واحدة لا تفرقها الاجساد المختلفة والعمل على تقديم احتياجاتها والمحافظة على كرامتها الانسانية وابعادهم عن الانتقاص من الاخرين والحاجة الى الاخرين مما يجعلهم طبقه منزوعة الكرامة ، ويقول النبي الاكرم (صلى الله عليه

وتعاليم الرسالة الاسلامية السمحاء وهو أمر يعكس على الجوانب الروحية للفقراء وصيانة مشاعرهم الانسانية ويكون بمثابة عودة الامة الى قيمها واخلاقها وعطائها الروحي والأخلاقي التي ارادها الاسلام للبشرية جمعاء بدون تمييز ديني او مذهبي وبالاعتماد على الرحمة والاخلاق ويكون ذلك بمثابة الحصن الواقي للمحتاجين والبؤساء للتصدي الى جميع الافكار الدخيلة التي تحاول الانتشار في افكار البسطاء والمحتاجين ونشر افكارها الضالة وتهديد المجتمعات البشرية بالاندثار والمخاطر ، وقول الامام امير المؤمنين(عليه السلام) بهذا الصدد ما نصه «وأشعر قلبك الرحمة للرعية، والمحبة لهم واللطف بهم ولا تكن عليهم سبعا ضاريا تغتتم اكلهم ، فأنهم صنفان : إما اخ لك في الدين ، او نظير لك في الخلق...»

واوجد من خلال حديثه المقدس سياسة فكرية اجتماعية ثابتة تعتمد الوحدة الانسانية ومن ثم الوحدة الدينية القائمة على اساس الحوار والرحمة بين المجتمعات الانسانية دون استثناء ويعكس بذلك عمق الرسالة المحمدية وتعاليمها الرصينة الداعية الى الوحدة المجتمعية والابتعاد عن الفرقة على اساس الاديان ويعكس قوله تعالى في كتابه المقدس « لا اكراه في الدين...» ، وقد كان فكر الامام امير المؤمنين(عليه الصلاة والسلام) اثره في اقلام المفكرين من الاديان الاخرى الاسلامية والاجنبية على حد واحد معربين عن العظمة والقدرة الانسانية التي تميزت بها شخصيته الشريفة .

واوجدت سياسة «المساواة» في فكر الامام امير المؤمنين(عليه الصلاة والسلام) بين الشرائح المجتمعية المختلفة ارضية سليمة لبناء الفكر الاجتماعي العادل بين الامم المختلفة والتي وجدت فيها الدستور الاجتماعي الرصين في تحقيق العدالة القادرة على التطور والتحضر ومن خلاله يمكن بلوغ النجاح وتحقيق الصواب للمجتمعات الانسانية بتحقيق مبدأ المساواة بين ابناء المجتمعات المتنوعة دون تمييز بين الذكر والانثى ويمكن ان تكون الاخلاق الفاضلة والتربية الصحيحة هي المعيار في التعامل بين الجميع ، اذ كان القران الكريم اشار الى تلك المساواة وعدم التمييز بين الناس ، وقال تعالى « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ »

ومن القران ونهجه اوجد سيدنا ومولانا ابو الحسن نهج المساواة الذي ظل يحاكي الاجيال المختلفة والاقلام المنصفة طوال التاريخ وهنا لابد من ذكر كتاب الاديب المسيحي الرصين الذي حمل عنوان العدالة جورج جرداق « الامام علي صوت العدالة الانسانية » الذي ابرز نماذج حية لتلك المساواة وتحقيق العدالة بين المجتمع وفتاته المتنوعة ونبذ التفريق والقرابة الاسرية التي تأخذ على عاتقها تمزيق الامم وتدميرها وخلق الطبقة

المميّنة المتمثلة في الجوانب العنصرية والمالية ويخاطب الامام اصحابه بضرورة المساواة والعدالة في الامور المختلفة ومنها عملية الانفاق المالي في جميع الظروف الحرجة والطبيعية لتحقيق المساواة ويقول عليه السلام ما نصه « أتأمروني أن اطلب النصر بالجور ؟ لو كان المال لي لسويت بينهم ، فكيف وإنما المال مال الله ...».

وفي جانب البناء الاجتماعي العامل على بناء قاعدة جماهيرية مؤهلة ثقافيا قادرة على الثبات بوجه المخالفين للدين وتعاليمه القويمة الرصينة التي اوجدها القران الكريم والسنة النبوية الشريفة اكد في احاديثه المباركة على اهمية الالتزام في الحضور الفاعل في المجالس الدينية ومجالس العلم واهله للنهل منها وترصينا للنفس والاخلاق بالاعتماد على افكار اصحاب اهل السوابق الحسنة ومناقشة العلماء والمفكرين والعمل على مرافقة اهل النجدة والشجاعة الى جانب المطالعة لتاريخ الامم السابقة للأخذ من العبر والحكم ومعرفة افكارهم وخاصة التي بلغت في تاريخها التطور والتحضر ويقول عليه الصلاة والسلام في هذا الجانب : « واكثر مدارس العلماء ، ومناقشة الحكماء ، في تثبيت ما صلح عليه امر بلادك واقامة ما اقول ما ستقام به الناس قبلك » ويؤكد عليه الصلاة والسلام في جانب اخر على تلك الاهمية والضرورة « ثم الصق بذوي المرؤات والاحسان ، أهل البيوتات الصالحة ، والسوابق الحسنة ثم اهل النجدة والشجاعة والسخاء والسماحة ، فانهم جماع من الكرم وشعب من العرف ...»

نماذج من تلك المواقف المشرفة في بناء الانسان والتي يشهد لها الجميع ولعل كل منصف وكاتب وقارئ معتدل يجد من الواضح للعيان الفسحة الكبيرة والمهمة التي افردتها الامام امير المؤمنين عليه الصلاة والسلام لتربية المجتمع الانساني عامة وخاصة الضمير البشري على اساس الاخوة الانسانية تاركا العقائد والاديان كحرية متبعة من قبل الغير ، اذ وضع اساساتها وصانها من الافتراءات التي دخلت على الدين الاسلامي وبين مخاطرها ، وما يعيش المجتمع الانساني في ايامنا هذه من ازمت وشقايات واختلافات وضعية من قبل المندسين والمتأمرين على البشرية والامم جمعاء لتحقيق مصالح ذاتية ضيقة يدفع ثمنها المجتمع الانساني في كل مكان وما احوج تلك المجتمعات الى اعادة منصفة ودقيقة الى طروحات الامام امير المؤمنين عليه الصلاة والسلام للوصول الى مجتمعات آمنة ومتحضرة اساسها المساواة والمحبة والعدل والاخاء وصولاً الى الطهارة النفسية وبناء مجتمع يتسم بالسلوكية المستقيمة وبلوغه اعلى المراحل الاخلاقية والحضارية ويتم من خلال ذلك التصدي المباشر والميداني الى اصحاب الفتن والنفاق المحسويين على الاديان والمذاهب ظلماً وعدواناً .

■ سياسة

«المساواة»

في فكر

علي(ع) خلق

ارضية سليمة

لبناء الفكر

الاجتماعي

العادل بين

الامم المختلفة

وصف الدنيا في وصية أمير المؤمنين

كما نعلم ان كتاب نهج البلاغة بحر فياض لا تنتهي كنوزه ولا تضمحل غنائمه، يمثل القيم الانسانية والرسالة الالهية، والانوار المحمدية، بابعادها المختلفة، كيف لا؟ وهو يحوي كلمات باب العلم، ودليل الهداية، وميزان الحق وماء القلوب ونور الابصار.

ومن درره العظيمة وصيته التي كتبها لابنه الامام الحسن (عليه السلام) عند انصرافه من صفين، هذه الوصية التي تمثل مدرسة عظيمة، يجتمع فيها تراكم التجارب الانسانية، وعصارة الرسالة الالهية.

لمواجهتها، فبيّن لنا امير المؤمنين عليه السلام حال الانسان في هذه الدنيا فيصفه في وصيته المباركة بانه:

- رهينة الايام: وكما نعلم ان الرهينة هو الاسير، فالانسان اسير لهذه الايام، تتحكم به وبمصيره، كما ان الاسير لا يعلم ما يكون مصيره، بل امره بيد أسرته، فكذلك حال الانسان في هذه الدنيا، هو اسير لما يمر عليه من الايام.

- غرض الاسقام: يذكر لنا امير المؤمنين ان الانسان كالهدف لأفات الدنيا واعراضها، ومن النادر ان يسلم من الاصابة بمرض ما، بل نحن نعيش اليوم برغم التطور الطبي حالات مرضية جديدة، وامراضا لم نكن نسمع بها من قبل.

- نصب الافات: والآفة هي العاهة التي يصاب بها الانسان فتعطل له بعض حواسه ولا يتمكن من العيش كسائر الناس، وكل انسان هو في معرض الاصابة فيها، فلذا كان الانسان نصبها أي لا يفارقها، والافات هي من الامور التي يبطل الله بها عباده ليختبرهم فيعرف درجات ايمانهم، ومقدار صبرهم.

- رمية المصائب: ويواصل الامام عليه السلام وصف حال الانسان في الدنيا فالرمية هي عبارة عما يرمى، فالمصائب تجعل من هذا الانسان اداة ترمي بها، والمصائب التي تحل على هذا الانسان عديدة وكثيرة، وتعظم احيانا وتصغر اخرى،

بدأ امير المؤمنين عليه السلام وصيته العظيمة بقوله: «مَنْ الْوَالِدُ الْفَانِي الْمَقْرُّ لِلزَّمَانِ الْمُدِيرِ الْعُمُرِ الْمُسْتَسْلِمِ لِلدُّنْيَا السَّاكِنِ مَسَاكِنَ الْمُوتَى وَالظَّاعِنِ عَنْهَا غَدًا إِلَى الْمَوْلُودِ الْمُؤَمَّلِ مَا لَا يَذْرُكُ السَّالِكِ سَبِيلَ مَنْ قَدْ هَلَكَ غَرَضُ الْأَسْقَامِ وَرَهِينَةُ الْأَيَّامِ وَرَمِيَّةُ الْمَصَائِبِ وَعَبْدُ الدُّنْيَا وَتَاجِرُ الْغُرُورِ وَغَرِيمُ الْمَنَآيَا وَأَسِيرُ الْمَوْتِ وَخَلِيفُ الْهَمُومِ وَقَرِينُ الْأَحْزَانِ وَنُصَبُ الْأَفَاتِ وَصَرِيحُ الشَّهَوَاتِ وَخَلِيفَةُ الْأَمْوَاتِ».

عندما اراد الامام امير المؤمنين عليه السلام ان يشرع بالوصية لابنه الامام الحسن عليه السلام، كان من الطبيعي ان يبدأ بتعريف هذه الدنيا التي تمثل الساحة التي يعيش فيها الانسان، وما هي ظروف هذه الساحة ومخاطرها وعلاقة الانسان بها؟ لأن الانسان اذا عرف هذه الساحة وطبيعتها ومقدار علاقته بها، فان ذلك كله سيحدد له السلوك والمسار في هذه الدنيا، وهذا في الحقيقة تاسيس لكل ما يأتي بعد ذلك من الوصية.

وفي شرح الامام عليه السلام لهذه الدنيا وطبيعتها وعلاقة الانسان بها اشار الى جوانب متعددة منها ما يلي:

أولاً: مخاطر الحياة:

ان الانسان في هذه الدنيا يواجه العديد من التحديات التي تواجهه، وهي تحديات متعددة ومتنوعة، ومعرفتها بداية الطريق لتجهيز النفس

دعاء ظافر

ولكنها جميعها تقذف هذا الانسان من حيث لا يحب ولا يريد.

- تاجر الغرور: ثم يصف مولانا امير المؤمنين عليه السلام الانسان المتعلق بهذه الدنيا بأنه كالتاجر الذي يظن الربح فيما يقوم به في هذه الدنيا، فهو يحسب ان ما يقوم به مما فيه مكاسب دنيوية هو امر خالد وسيبقى، مع ان الدنيا كلها فانية لا بقاء لها، وخير شاهد على كون هذا الشخص ممن اغتر، هو انه يخاف الموت، وذلك لانه يرى فيه انقطاع كل ما سعى اليه، وبذل في سبيله كل غال ونفيس، ومن افضل الاوصاف لذلك هذه الرواية عن امير المؤمنين عليه السلام حيث قال: انكم ان رغبت في الدنيا افنيت اعماركم فيما لا تبقىون له ولا يبقى لكم.

الانسان حليف الهموم وقرين الاحزان

ثم يصف مولانا امير المؤمنين (عليه السلام) في وصيته المباركة الانسان في هذه الدنيا بأنه حليف الهموم وقرين الاحزان، والهم يصيب الانسان عندما يمتلكه القلق والخوف من فقدان محبوب ومرغوب، فالغنى يحمل هم وخوف الخسارة والفقر، وصاحب المكانة الاجتماعية يحمل هم خسارتها.. ويتملكه ايضا عندما يستهدف تحصيل هذا المحبوب والمرغوب فهو بين هم فقدان ما لديه لانه رهينة الايام، وهم تحصيل ما يستهدفه لان الدنيا كماء البحر الذي لا يشبع منه ولا يتوقف عند حدود معينة من الطلب بل سيبقى يركض ويلهث وراء ما لم يحصل عليه حتى الان، وهو قرين الاحزان لشعوره بالنقص والخسارة، والذي لا يملك يحزن لانه لا يملك، والذي يملك ويخسر يحزن لخسارته، والذي لا يملك ولم يخسر بعد يحزن لعدم ملكه ما هو خارج عن يده فالانسان في هذه الدنيا كانه متحالف مع الهموم ومقترن مع الاحزان، في أي وقت كان وضمن أي اطار.

ثانياً: التعلق بالدنيا:

على الرغم من ان الدنيا مكان المصائب والابتلاءات وعلى الرغم من كونها لا ربح دنيوي حقيقي فيها، نجد ان الكثير من الناس ارتبطوا بهذه الدنيا وتعلقوا بها بشكل يتنافى مع صفاتها الحقيقية، وكان وصف امير المؤمنين عليه السلام لهذه العلاقة بعدة عبارات:

- عبد الدنيا: لأنه اعظم وصف لهذا الانسان الذي يتعلق بهذه الدنيا، انه يتعلق بها الى حد العبودية لها فهو على استعداد تام للقيام بكل ما يسهل له سبيل الوصول الى ادراكها ونيلها.

ولكن المأساة انه يعبد ما لا ينفعه الا بنحو مؤقت، بل يعبد ما هو في ظاهره جميل وفي باطنه قبيح الى حد وصف امير المؤمنين عليه السلام لها بقوله: جيفة قد افتضحوا بأكلها.

ويصف الامام عليه السلام هذا الشخص العابد لهذه الدنيا بقوله: قد خرقت الشهوات عقله، واماتت الدنيا قلبه، وولبت عليها نفسه، فهو عبد لها، ولن في يديه شيء منها، حيثما زالت زال اليها،

وحيثما اقبلت اقبل عليها.. وقد يتساءل البعض ما هي الوسيلة للتحرر من العبودية للدنيا؟ والجواب عن ذلك ان افضل وسيلة للتحرر من هذه العبودية للدنيا هي بالابتعاد عن لذائذها، وقد ذكر ذلك الامام الخميني في (الاربعون حديثاً): اعلم ان ما تتاله النفس من حظ في هذه الدنيا، يترك اثراً في القلب، وهو من تأثير الملك والطبيعة، وهو السبب في تعلقه بالدنيا، وكلما ازداد التلذذ بالدنيا، اشتد تاثر القلب وتعلقه بها وحبها، الى ان يتجه القلب كلياً نحو الدنيا وزخارفها.

- صريع الشهوات: انه الانسان المستسلم لشهواته فهو قد صارع اهواءه بنفسه لما دعت اليه، ولكن الغلبة والنصر كانت للشهوة وللنفس الامارة على العقل وعلى النفس المطمئنة، ان العقل متى ما انهزم امام الشهوة اصبح أسيراً، وقد ورد عن الامام علي عليه السلام قوله: «كم من عقل اسير تحت هوى امير»، ويكفي للانسان لكي ينصر النفس المطمئنة على النفس الامارة، وليجعل من الشهوة صريعة، ان يفكر في عاقبة الشهوة، وقد ورد عن امير المؤمنين عليه السلام قوله: اول الشهوة طرب، وآخرها عطب.

ثالثاً: الدنيا ممر:

ان اجلى واوضح حقيقة للدنيا انها غير دائمة، وانما زائلة، وان الانسان مهما سعى وحصل فيها واغتر بمفاتها، فانه في نهاية الامر سيتركها ليدخل في تلك الحفرة الصغيرة ناقضاً يديه من كل ما فيها، فالانسان في الحقيقة هو:

- غريم المنيا واسير الموت: ان حال الانسان مع الموت، هو حال الشخص المدين، الذي حل وقت ادائه الدين، ولكنه يسعى للفرار من الدائن، ويخاف ان يلتقي به، فالموت هو اشد ما يخاف منه الانسان، وهو الذي يلاحق هذا الانسان: (قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) - الجمعة/ ٨-

- خليفة الموت: انها اوجز عبارة تدفع الانسان لتترك التعلق بهذه الدنيا، فاذا فكر الانسان في ان كل ما يصل اليه كان مع من سبقه وهو ورثه منه، واما ذلك الميت فقد انقطع عنه، ولم يعد ينتفع به عرف كيف يحسن التصرف به بما يكون نفعه له في يوم القيامة، فالميت يرحل ويرثه حي اخر، وهذه سنة البشر منذ ان خلق الله عز وجل آدم الى يوم القيامة.

كل هذه الصفات التي اوردها امير المؤمنين عليه السلام ليصل بنا الى نتيجة باتت واضحة، خلاصتها ان هذه الدنيا ليست اهلاً لان تكون هدفاً نهائياً للانسان، ربما تكون متاعاً يستفيد منه في ايامه هذه، وطريقاً يسلكه الى آخرته التي تنتظره ولكنها بالتأكيد ليست الهدف الذي ينبغي على الانسان ان يدور في فلكه واذا حدد الانسان هدفه هانت المسيرة بعد ذلك.

■ يذكر لنا امير المؤمنين (عليه السلام) أن الانسان هدف لآفات الدنيا وأعراضها، ومن النادر ان يسلم من آلامها ومشقاتها.

استمعوا الى أثير الحق

من العتبة العلوية المقدسة



❖ برامج مباشرة

لسان الصباح

براعم علوية

القائم قادم

السلوك في فكر العترة

❖ برامج درامية

المسلسل الاذاعي (الميزان)

❖ برامج مسجلة

اضواء على مدينة النجف الاشرف

اشراقات من حياة المعصومين

آيات القرآن العلوية

والعديد من البرامج الممتعة والمفيدة..

FM

97.00 MHz



مُنَاذِيرَاتُ



عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

النمصنة
الحسينية
نبراس يضيء الدرب لكل الثوار

العوامل النفسية
وأثرها في الثورة الحسينية

تجسد القيم الحضارية
في نمصنة الإمام الحسين (عليه السلام)



الخمسة الحسينية

نبراس يضيء الدرب لكل الثوار

خديجة الناجي

ان اهداف الرجال العظماء وأثارهم هي عظمة التاريخ، وتزداد رفعة وسموا حين تنبعث من عمق رسالة سامية، ونحن حين نقف امام الحسين عليه السلام الذي يمثل اعظم رجل في عصره وهو يحمل ميراث النبوة وثقل الرسالة الخاتمة الخالدة مسدداً بالتسديد الالهي في القول والفعل، وامام مسيرته لنبحث عن اهداف واسباب نهضته المقدسة التي فداها بنفسه وبأهل بيته وخيرة اصحابه- لا نجد من السهل ان نحيط علما بكل ذلك، لكننا نبحث بمقدار ادراكنا ووعينا للحدث وفق ما تتحمله عقولنا، فقد احاطت بالامام الحسين عليه السلام عدة من المسؤوليات الدينية والواجبات الاجتماعية وغيرها من الاسباب المحفزة لثورته، فدفعته (عليه السلام) الي التضحية والفداء، ومنها المسؤولية الدينية.

واجبات وحدود تجاه الامة

ان الواجب الديني كان يحتم عليه عليه السلام القيام لمقارعة الحكم الاموي الذي استحل حرمات الله، ونكث عهوده وخالف سنة رسول الله صلى الله عليه واله.

اما من الناحية الاجتماعية فقد كان الامام عليه السلام بحكم مركزه الاجتماعي مسؤولاً امام الامة عما منيت به من الظلم والاضطهاد من قبل الامويين، وهو اولى بحمايتها ورد الاعتداء عنها من غيره.

فنهض عليه السلام باعباء هذه المسؤولية الكبرى، وادى رسالته بامانة واخلاص، وضحي عليه السلام بنفسه واهل بيته واصحابه ليعيد عدالة الاسلام وحكم القرآن، ويقىم الحجة لإعلان الجهاد، ومحاربة قوى البغي والالحاد.

بسبب تواتر الرسائل والوفود من اهل الكوفة عليه، ومن الاسباب التي ثار عليه السلام من اجلها ايضا حماية الاسلام من خطر الحكم الاموي الذي جهد على محوه، وقلع جذوره فقد اعلن يزيد الكفر والالحاد بتبني عقيدة هذا القول بترديده إياه في كل مناسبة وموقف خطير كقول عبد الله بن الزبير:

لعبت هاشم بالملك فلا

خبر جاء ولا وحي نزل
وكشف هذا الشعر عن العقيدة الجاهلية التي كان يدين بها يزيد فهو لم يؤمن بوحي ولا كتاب، ولا جنة ولا نار، ومن ألمع الاسباب التي ثار من اجلها عليه السلام تطهير الخلافة الاسلامية من ارجاس الامويين الذين نزوا عليها بغير حق، فلم تعد الخلافة - في عهدهم كما يريد الاسلام - وسيلة لتحقيق العدل الاجتماعي بين الناس، والقضاء على جميع اسباب التخلف والفساد في الارض.
وفي عهد معاوية ويزيد لم تملك الامة ارادتها واختيارها، فقد كبلت بقيود ثقيلة سدت في وجهها منافذ النور والوعي، وحيل بينها وبين ارادتها.

بعث روح الأمة

وقد هب الامام عليه السلام الى ساحات الجهاد والفضاء، ليغذي ويشجذ همم المسلمين بروح العزة والكرامة فكان مقتله عليه السلام نقطة تحول في تاريخ المسلمين وحياتهم، ومن أبرز الاسباب ايضا التي ثار من اجلها عليه السلام هو ان الحكم الاموي قد جهد على محو ذكر اهل البيت عليهم السلام، واستئصال مآثرهم ومناقبهم، وقد استخدم معاوية في هذا السبيل اخبث الوسائل، وكان عليه السلام يود ان الموت قد وافاه، ولا يسمع سب ابيه عليه السلام على المنابر والمآذن.

الأمر بالعرف والنهاي عن المنكر

ومن أوجب الاسباب التي ثار من اجلها عليه السلام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فانهما من مقومات هذا الدين، والامام عليه السلام بالدرجة الاولى مسؤول عنهما.

وقد ادلى عليه السلام بذلك في وصيته لاختيه ابن الحنفية التي اعلن فيها عن اسباب خروجه على يزيد، فقال عليه السلام: (اني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا ظلما ولا مفسدا وانما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي اريد ان أمر بالمعروف وانهي عن المنكر).

ومن اوثق الاسباب التي ثار من اجلها عليه السلام العزة والكرامة فقد اراد الامويون ارغامه على الذل والخنوع، فابى عليه السلام الا ان يعيش عزيزا، وقد اعلن ذلك يوم الطف بقوله عليه السلام: (الا وان الدعوي ابن الدعوي قد ركز بين اثنتين، بين السلة والذلة، وهيئات منا الذلة، فابى الله لنا ذلك ورسوله، ونفوس ابيه وانوف حمية من ان تؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام).

نهضة وانتصار جلي

وان النهضة الحسينية وان لم تكن قد انتصرت وقتيا بالنظرة العرفية العامة ولكن انتصاراتها كانت معنوية او تمهيدية اذ انها اثار الضجة في اوساط ذلك المجتمع في عصر الثورة.
فموقف الحسين عليه السلام وثباته يوم الطف هو الذي اثار هذا الوعي الفكري مضافا اليه مواقف شريكته في الجهاد اخته الحوراء زينب عليها السلام في تلك المجالس المكتظة بالناس التي كانت الدعامة القوية التي استندت إليها الثورة في امتدادها وسببت انتشارها فكشفت بتلك المواقف جميع الستارات المدلة من قبل الامويين تمويهها على الثورة فكان مما اسفر عنه ذلك:

1. اتخاذ دم الحسين عليه السلام ذريعة للقيام بالثورة الداخلية وخاصة عند العلويين ومنها ثورة الشهيد زيد بن علي عليه السلام.
 2. اقتضاح الحكام الجائرين وانكشاف واقع النفوس الاموية المطبوعة على الشر مما الب الناس عليهم.
 3. بقاء الذكر الحافل لصاحب الثورة في ضربه المثل الاعلى للتضحية في سبيل الحق.
- وبذلك تكون الثورة الحسينية قد احييت روح الجهاد واجبتها وبقي النبض التائر في الامة حيا برغم توالي الفشل اللاحق ببعض تلكم الثورات، الا ان الامة الاسلامية اثبتت حيويتها وتخلصت من المسخ الذي كاد يطيح بها وبايدي اسلاف الامويين.

■ من ألمع الاسباب التي ثار من اجلها الحسين (ع): تطهير الخلافة الاسلامية من ارجاس الامويين الذين نزوا عليها بغير حق.

العوامل النفسية وأثرها في الثورة الحسينية

الثورة هي تغيير جوهري في النظام السياسي للدولة من شأنه استبدال طبقة من الحكام بطبقة أخرى، وهناك ثورات تطلب التغيير الشامل لكل نواحي الحياة ومفاصلها ، ومن مفاخر الثورات أنها صحو للشعوب، وبها تزداد ثقتها بنفسها ويشعر بها المواطن أنه أكثر كرامة، ويرتفع بسببها مستواه في جميع النواحي سواء المادية أو المعنوية.

هدف وغاية الثورة الحسينية:

تبتدئ السنة الهجرية بذكرى أبي عبد الله الحسين عليه السلام التي هي ذكرى مستمرة بالنسبة للمسلمين ومدرسة مفتوحة دائما لكل طالب في الحياة.

وما أحوجنا إليها في هذه الأيام لما تحفل به من دروس حية على نهج مدرسة القرآن في التأريخ إذ إنه كما بين الله جل وعلا في آيات كثيرة ليس للذكرى وليس للتزكية ولا الافتخار فقط، وإنما هو عبرة ودرس للحاضر، فماضي البشر كحاضرهم وكمستقبلهم في القضايا الكبرى، وأكبر القضايا هي قضية (العدالة في المجتمع) وقضية (الكمال في السلوك).

وهذا هو هدف وغاية الرسائل السماوية منذ آدم عليه السلام إلى نبينا الخاتم محمد صلى الله عليه واله، فالبشر دائما منذ قابيل وهابيل يريدون أن يكونوا عادلين في مجتمعاتهم وكاملين في سلوكهم، أو أن يكون المجتمع في نظامه عادلا. وثورة الإمام الحسين عليه السلام هي التعبير الساطع عن هاتين المسألتين، مسألة الكمال في السلوك ومسألة البحث عن العدالة في المجتمع. فالذين اتبعوا الإمام الحسين عليه السلام - سواء في زمانه أو في زماننا - يمثلون الكمال في السلوك، أو السعي نحو الكمال في السلوك، والعدالة في المجتمع.

الثورة وأنواعها عند الأئمة:

إن الثائر الذي يبحث عن العدالة ويعمل من أجلها قد يكون عمله بالسلم، كما أثر الإمام الحسن عليه السلام أن يعمل بالسلم، لأن الظروف قضت عليه بذلك، أو ما بعد الإمام الحسين عليه السلام منذ الإمام زين العابدين عليه السلام إلى الإمام العسكري عليه السلام، لذا لنا أن نسأل ترى هل كان الإمام الحسن عليه السلام ثائرا؟ أو كان مواليا للنظام الأموي؟ ومن بعده الأئمة من الباقر إلى العسكري عليهم السلام

والثورة إن لم يكن لها برنامج عملي وأهداف تتجاوز تغيير النظام إلى تغيير المجتمع نفسه فهي ليست بثورة، وهذا ما ينطبق على ثورة الإمام الحسين عليه السلام التي حاولت تغيير البعد الفكري للمجتمع بالمستوى الأول فضلا عن النواحي الأخرى لذلك المجتمع، ودعوته إلى مساره الصحيح الذي اختطه له صاحب الرسالة الإلهية
الرسل
محمد
صلى الله
عليه
واله.

د. ثائر حسان القصراوي



المشروع الرسالي للثورة الحسينية:

إن مشروع الحسين عليه السلام كان مهددا وليس حياة الإمام الشخصية فقط. فلو وافق الإمام عليه السلام على أن يسكت نصف سكوت، وليس سكوتا كاملا، لأعطيت له كل الدنيا. ولكن ماذا يتبع هذا السكوت، يتبعه الذل والهوان والتبعية للظالم.

وهذا المشروع كان مهددا منذ زمن النبي إلى يومنا هذا فالإمام علي عليه السلام كان مهددا أيضا إذ قال عندما كان في طريقه إلى البصرة: (إن هؤلاء القوم - أي الظالمين - قد اتخذوا مال الله دولا وعباده خولا، والصالحين حلابا، والفاسقين حزبا) فكان المشروع الإسلامي برمته في خطر. الخوف إذاً هو الذي يدفع الإنسان إلى التحرك، فمثلا حينما نفكر في أننا سنموت بعد أيام أو أشهر أو سنين، ويحضر لنا التراب وندفن تحت التراب، ونحاسب قبل القيامة فإنا سنتحرك باتجاه اصلاح آخرتنا.

فإذا كان الإمام الحسين خائفاً، فما هو حال عمر بن سعد، هل كان خائفاً حتى تحرك هذه الحركة التي يزعم بها قتال الحسين عليه السلام، وكذلك ما حال شمر بن ذي الجوشن، وعبيد الله بن زياد، ويزيد بن معاوية، فهل كانوا كلهم خائفين؟ الحقيقة كلهم كانوا خائفين من مشروع الحسين عليه السلام ولذلك تحركوا، لأنهم كانوا خائفين على مصيرهم، فيزيد لم يكن لديه مشروع بل كان لصا متوجا بسلطان الإمارة، لصا يحاول سرقة المشروع الإلهي المحمدي، كذلك عبيد الله بن زياد فكل منهم خاف على مشاريعه الخاصة، التي هي ضد المشروع العام ضد مشروع كرامة وعزة وتكامل البشر.

فهذان الخوفان - الخوف العام والخوف

الخاص - أوجدا حركتين

متقابلتين متناقضتين، ونتيجتهما

كانت ثورة كربلاء.

ففي كل ثورة، نجد ان التأثيرين

يخافون على مشروع عام يشمل

أوسع جماعة من الناس، وهذه

النظرة لا تشمل الإسلام فقط بل

في كل أرجاء العالم، في حين ان

الظالمين يخافون على مشاريعهم الخاصة.

فالثورة تنشأ عن خوف، ولكن عن

خوف عادل، عن خوف مشروع، عن

خوف على المشروع الإلهي، أما الخوف

الديني أو الطبقي أو العائلي فلا

يجوز أن يخالف من أجله حكم الله

هذا ما نفهمه من مدرسة الحسين عليه

السلام التي هي امتداد لمدرسة الرسالة

المحمدية الإلهية.

هل كانوا ثوارا؟ أم كانوا مسلمين و موالين؟
لاشك أنهم كانوا ثوارا. وكانوا في أعلى الدرجات
الثورية وإن كانوا يمارسون الثورة بأسلوبهم
وبحسب ظروفهم، فالثورة ليست هي العنف، وليس
التعبير عن الثورة دائما بالسيف. لذلك فإن موقف
الإمام الحسن عليه السلام وظروفه هي التي تحدد
ما إذا توجب عليه الثورة بالسيف أم لا.

العوامل النفسية وأثرها في الثورة الحسينية:

الإنسان في كل مجتمع يخاف أو يأمن، فالإنسان
الذي يأمن يتصرف تصرف الآمن، أما الإنسان
الذي يخاف فإنه يتصرف تصرف الخائف، ولكن
الإنسان مم يخاف؟ من أي شيء خاف الإمام
الحسين عليه السلام؟ من أي شيء خاف الخوارج؟
تارة الإنسان يخاف من الحق، فيفتعل تمردا ضد
الحق، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام في
نهج البلاغة عن قوم تركوه ولحقوا بمعاوية ما
معناه ((إنهم عرفوا الحق وتركوه إلى الظلم وإلى
أثره)). أما الإنسان العادل فإنه يخاف من الباطل،
الحسين عليه السلام من أي شيء خاف؟ ما الذي
كان يخيف أنصار الإمام الحسين عليه السلام؟
فالحسين لم يقنع أصحابه بأن يتبعوه، بل حاول
إقناعهم أن يتركوه فقال لهم (ان هذا الليل قد
أقبل فاتخذوه جملا واطركوني، فالقوم لا يطلبون
غيري) فحاول إقناعهم بتركه ولم يقنعهم باتباعه،
إذن ما الداعي الذي دعاهم إلى اتباعه؟

الداعي هو أنهم كانوا خائفين مثله، فكان
يجمعهم خوف واحد من شيء ما فما هو؟ هل
كان خائفا على منصبه؟ أم كان خائفا على
ثروته أن يأخذوها؟ أم كان له مطالب وظيفية
ولم يعطوه إياها؟ من أي شيء يخاف إذا؟ كل
هذه الأمور كانت ميسرة منصبه الاجتماعي،
ومركزه الديني الفائق كان محترما ومبجلا لم
يمسه أحد بسوء، فالثروة والأموال كانت متاحة
بين يديه على أوسع نطاق، وحتى أصحابه جعلهم
من أعيان الناس وكانوا محترمين مبجلين، فاذا
من أي شيء خافوا؟

إن الخوف الحقيقي لم يكن على الحالة الخاصة،
لم يكن على الحق الخاص، فالحق الخاص كان
محفوظا، فالخوف كان على الكيان العام للأمة،
لأن الحسين عليه السلام كان إماما معصوما،
له مشروع الدائم والمتحرك وهو المشروع المتمم
لرسالة السماوية التي جاء بها النبي الأكرم محمد
صلى الله عليه واله، فمشروع الحسين عليه السلام
دائم النمو والحركة وهو مشروع إسلامي، وهذا
المشروع يبقى حيا ما دام الإسلام، والإسلام حي
لأنه هو الذي يدفع الناس إلى الحرية والهداية،
فما دامت هذه القيم الخالدة باقية فمشروع الإمام
الحسين عليه السلام باق خالد لأنه لا يهتم بمال
أو جاه أو منصب أو أغراض دنيوية زائلة، بل يهتم
بالقيم الإنسانية الخالدة.

تجسد القيم الحضارية في نهضة الإمام الحسين عليه السلام

عندما يأتي عاشوراء تتوج القيم وترتسم الابتسامة على شفاه المبادئ المتألقة في سماء الوجود الإنساني، ذلك أن الإمام الحسين (عليه السلام) قد أعطى ورسم رموز القيم الانسانية، وذلك واضح وجلي في واقعة كربلاء التي لم تكن واقعة تاريخية فحسب، وإنما كانت معركة حضارية تلخصت وتجسدت فيها جل التجارب البشرية من يوم آدم إلى حين استشهاده «عليه السلام» حتى فاحت من عبق شهادته «عليه السلام» أعظم معاني الحياة، وحتى رسمت للمستقبل خطوطه.

لا سيما ونحن في عصر نضال فيه حضارة جاهلية قامت على محورية المادة، وجعلتها هي القيمة، فاضطهدت بذلك الإنسانية حتى أصبح الانسان يموت جوعاً ومرضاً.

هكذا تعلقت الأنظار بالمادة فأصبحت هي المحور فضلاً عن فقدان الحريات، إذ أصبحت الحرية في واقعنا لفظاً يقال وحرفاً تكتب لا وجود لمعناها. وحتى هذه الحرية المدعاة التي

يجب أن تكون ملازمة للإنسان طالما جعله ملكاً للمادة وخادماً لها، وهذه نتيجة طبيعية عندما تكون المادة هي الهدف فلا شيء يعوق الوصول إلى الهدف سوى سحق القيم والأخلاق الفاضلة النبيلة.

ولو نظرنا إلى القانون الذي يحكم العالم اليوم نجد بعيداً كل البعد عن قانون السماء، فما هو إلا قوانين قامت لخدمة المادة بعيداً عن الانسان وحقوقه، وهي قوانين لا تراعي حتى حقوقه الفطرية، وما قام به بعض الحكام للتوفيق بين القانونين (قانون المادة وقانون السماء) لم ينتج لها إلا شبحاً مستكبراً أراق دماء كثير من البشر وأفقر وشرّد أكثر، ولهذا

نستطيع القول بأن نفس الأسباب التي من أجلها قام الامام الحسين «عليه السلام» ما زالت موجودة في عصرنا، فماذا يجب علينا أن نفعل في هذه الحالة؟ أنقول مثلما قال

كانت أعظم نهضة للحق على الباطل في جميع تاريخ البشرية، اختصرت لنا الطريق لاستقراء واستنطاق التاريخ ليعيننا في تحدياتنا الحضارية ويكفي لتفجير ثورة حضارية في كل زمان ومكان على مر التاريخ؛ وذلك من خلال ما سجلته لنا كربلاء من معاني الحضارة وأسسها ومقوماتها وأسبابها.

فنهضة الإمام الحسين «عليه السلام» في كربلاء إنما هي رمز التضحية من أجل القيم والمبادئ، وما حضارتنا إلا قيم ومبادئ نسعى لتحقيقها، وما صراعنا إلا مع من يعارضها، ولو كان من الممكن أن تكون الدنيا من غير قيم لأثر الإمام الحسين «عليه السلام» البقاء ولما رجع أن ييتم الأطفال ويشرد النساء حتى أصبحت فاجعته «عليه السلام» تبكي العالم أجمعه.

إن دم الإمام الحسين «عليه السلام» في كربلاء يعد نهجاً قوياً، فعلى دمه تبنى حضارات وتحيا قيم. وهو لم يسل إلا بعد أن تصدعت أركان الحضارة المتمثلة في محورية الانسان واستقامة القانون وعدالة الحاكم فتحوّلت بمحو شخصية الانسان وجعل المادة هي المحور بانحراف القانون وتبديل أحكام الله فبجور السلاطين وفسقهم انحدرت البشرية في واد سحيق إلى أن وصلت أسفل السافلين عند يزيد ابن معاوية.

ثار «عليه السلام» منادياً بأركان الحضارة التي محقت ولسان حاله يقول: لا قيمة إلا للإنسان، ولا عمل إلا بالشرعية، ولا طاعة إلا لحاكم عادل، فما باننا نحن وما لنا لا نتعلم منه؟

زهراء عبد الله كاظم

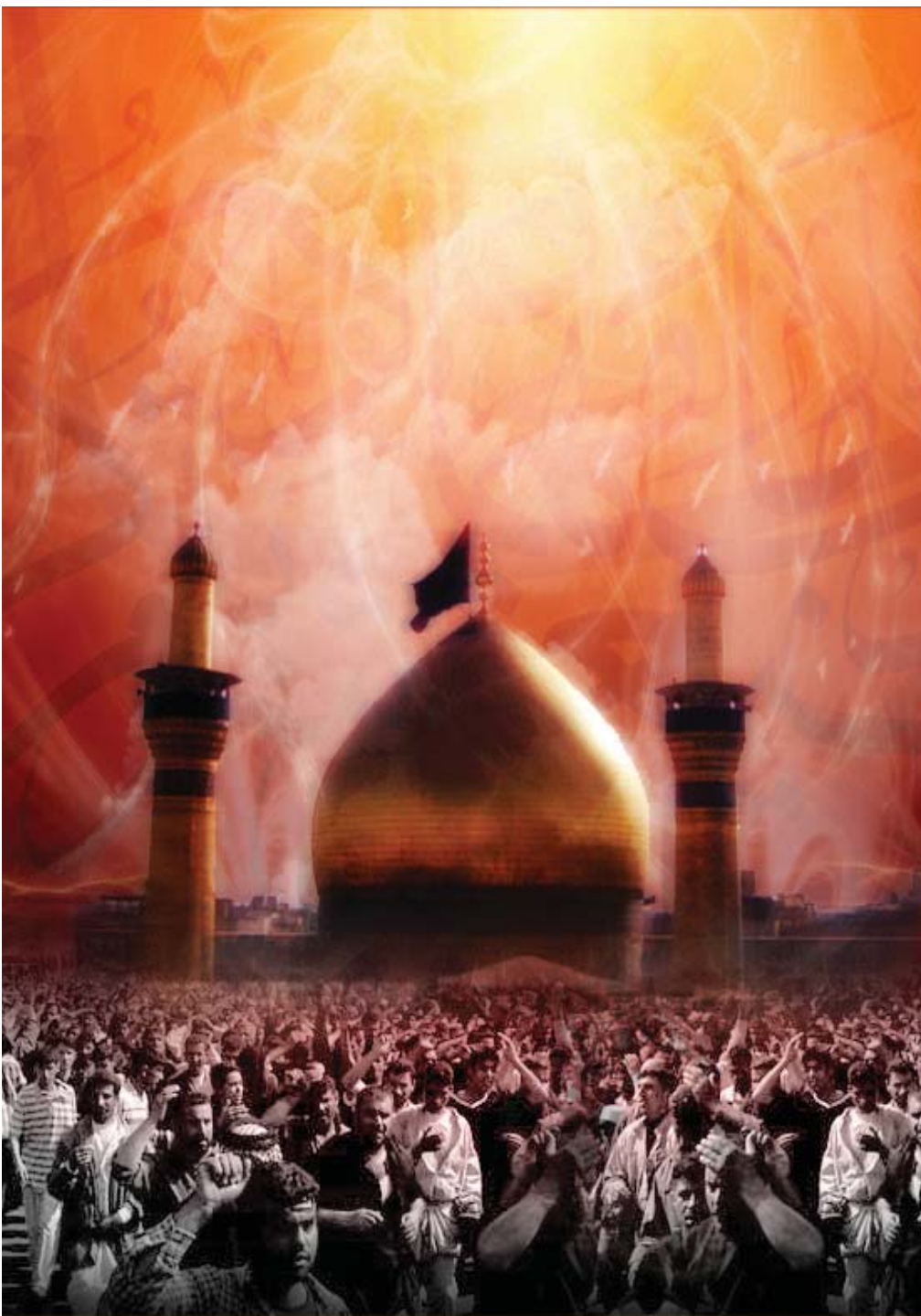
عبد الله بن عمر: عليّ بمسجد رسول الله «صلى الله عليه و آله» أعبد ولا دخل لي فيما بين السلاطين؟ أم نترجم ما قاله أبو هريرة: (الصلاة خلف علي أتم، والطعام مع معاوية أدمم والجلوس فوق التل أسلم)، أم ماذا نفعل حتى نتجح في صراعنا الحضاري؟

مثال للنهضة الحضارية:

علينا ان نبحث عن مثال نهضوي نقتبس منه ما يعيننا في صراعنا الحضاري ولا نجد مهما بحثنا غير الامام الحسين «عليه السلام» الذي يمثل بحق نهضة حضارية جمعت أعظم صراع بين قيم السماء والأرض يمكن الاستلهاً منها في كل زمان ومكان . إذ يمكننا من خلال هذه النهضة أن نعرف أسس النهضة ومبادئها وإستراتيجيتها وأهدافها ، ويمكننا أيضاً أن نتعلم أولاً كيف نضحّي من أجل القيم وكيف نعمل من أجل المبادئ ، وكذلك يمكن أن نفهم أن الحياة قيم ومبادئ فإذا ما انتضت هذه القيم والمبادئ تنتفي معها الحياة ، وهذا لا يعني أن نتنحصر ولكن نعمل من أجل إنزال القيم إلى أرض الواقع حتى نموت دونها كما قال الإمام الحسين عليه السلام : (ليرغب المؤمن في لقاء ربّه محقاً فإنني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين

إلا برما)، ويمكننا نقل كربلاء إلى واقعنا بأن نجعل الإصلاح هو غايتنا، عندها تتقدم الإنسانية نحو الأفضل وهذا هو هدفنا كما قال الإمام الحسين عليه السلام : (ألا وإني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا ظالماً ولا مفسداً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي) وأن نعيد تاريخ كربلاء لكي نعيد لأهل البيت عليهم السلام حقهم من خلال نشر فضلمهم ومذهبهم لا سيما في هذا العصر الذي كثرت فيه الفرق وكل يدعي الحق.. وحينها تكون الحضارة الإلهية على جميع بقاع الأرض محضة ..

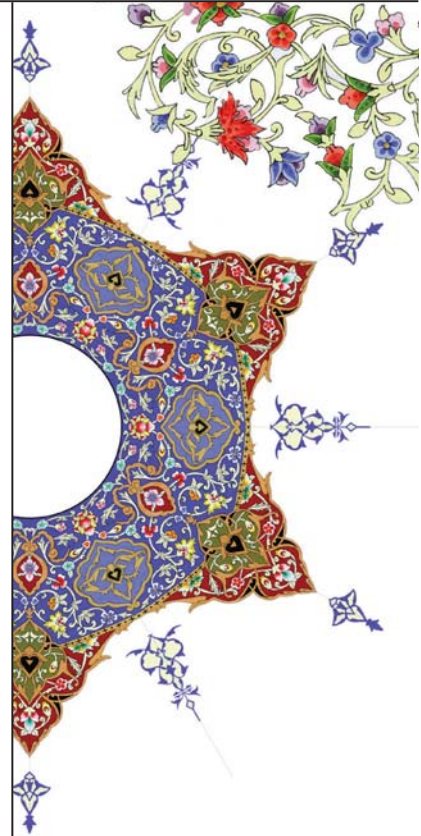
■ نهضة الإمام الحسين «عليه السلام» هي رمز التضحية من أجل القيم والمبادئ، وما حضارتنا إلا قيم ومبادئ نسعى لتحقيقها



شاکر القزويني

ملاحم متسرقة

هل كانت تلك الفواجع تراود ذهنه، لم يكن يرتسم على محياه سوى علامات الاستبشار وأن كل شيء قادم هو خير، وأن النصر لامحالة متحقق. السلام والرضا اللذان كانا يلفان كل كلمة وكل فعل يقوم به، أطاحا بكل شك وريبة قد تخالج النفوس من إصراره هذا على المضي. كان على يقين راسخ وعاق رؤية تكاد تبصر كل الخطى التي رسمها في طريقه الى الكوفة.. بل الى كربلاء..





مذهلة وهو يسير بخطى ثابتة وعلى مهل أمام جنده المصطفين كجبال من الغضب والثورة الراسخة في الإيمان، مستعجلين التوثب لشن حقيقة أخرى تتحدثها الصفاح والرماح والقلوب وهي ترتجز قصائد الفوارس المدججة بالعقيدة الناصعة والموشحة بالحب والسلام، نعم كانت سيوفهم هي سيوف السلام والأمن، تبعث رسائلها لترعب القتل والخوف والشر في كل مكان، انها الصوت الذي جهرت به السماء لترعب الظلم والطغيان وتقض مضجع القهر والعبودية.

ترنيمة ظلت تعزفها النحور المنطلقة نحو الشمس لترسم معاني جديدة لها، أكثر نصوعا ولعانا، أكثر دفئا وطيبة وفرحا، أبيض نماء وخصبا، فهي الجنان إذ تفوح كلما عانقت الأرض.. كانت هذه الأرواح المتعانقة في فضاء كربلاء تشد ما عجزت عنه الطبيعة وجمالها الفاتن الساحر أن تأتي بمعجزتها في الخلق الحر المبدع، فتجسدت كل الرسالات السماوية، ترتلها ملائكة مصطفون، ليبثوا الحياة في الأرض بعد موتها، قهرا وجورا وكما.

سفينة نجا الأمة

كان شرع سفينته يتقد اشتياقا للعبور معهم.. تمنى لو انه ترحل مع الزاحفين، لو انه كان رجلا.. لكنه كان يحفظ عهده الذي كتب قبل الخلق.. أن احمل أتباع آل بيت محمد عليهم السلام.. اعبر بهم يوم الدين البحور الغاضبة وهول أعاصيرها بكل أمان.. لترسو بهم على شواطئ النعيم. النعيم هو ذلك الشعور الذي انتاب صفوف جنده وهي تقاتل الكفر والضلالة والجهل ومهاوي الجشع. النصر كان هو الكلمة الوحيدة التي تتداول الجند المضرجين بالعزة والفخر والطمأنينة.. لأن من غير الوارد ألا يكون النصر حليفهم.. قد لا يكون نصرهم ما يفهمه غيرهم.. فهناك وهم كبير يلف هذه المعاني، وهناك يقين، فقد كان ابو عبد الله متيقنا من النصر، وكانت المعاني التي يصوغها موشحة به، مطوقة بأهازيجه مفعمة بكبريائه وعزته.

الرأس يرتل سورة الكهف

شعور واحد وطريق واحد حملهما معا حتى نهاية المشهد الطويل، ممتدا الى اقاصي الحياة والموت، الى آخر يد قد يحركها كائن على قيد الوجود، انها حياته التي امتدت الى كل شيء حي له قيمة في معاني الوجود، ظلت كلماته تعبر عن وجودها المدوي، في مسيرته كلها، لم تتوقف والرأس محمول على القناة، فهي لم ولن تقطع عن الحضور والتلاوة، لأنها الكهف الذي ستلوذ به كل الطيبات، الأمانى الطيبة، والعيشة الطيبة، والأرض والسماء الطيبة، كل شيء طيب، يجعل الإنسان كائنا جميلا حرا خالصا لله الرحيم الكريم.

كان كطود شامخ من الثقة والقدرة والعزة، أودعها الله تعالى فيه، فكان حسينا علويا من آل بيت رسول الله ومن أهل الكساء، فهو خلاصة التوحيد وعلو النصر اذا ما اراد الإنسان ان ينازل ليوقد شعلة الحرية.

أستار الجنان تفتح للمشتاقين

كان يتمنى ان يكون الليل جملا لأصحابه.. فالقوم يطلبونه وحده، وأصحابه أبوا إلا أن ينالوا مكانة في هذا المجد، وغاية من هذا الدين الذي عرفوه منه ومن أبيه ومن جده، فرهنوا مصايرهم بطريق ليس يقيم للدين حسابا والحياة عندهم فيه أبدية لا تقبل التأجيل ليوم آخر، هي فردوس حفظته مخيلتهم وتيقنوا وجودها في نهاية هذا الطريق القصير الآمن على دينهم وغايتهم، فكانت الجنان تراودهم كواقع يتبادل الأدوار مع صور هذه الدنيا التي بخسوها حتى غابت عن وجهتهم، فهم يرون ويسمعون ما في عينين، وكان قائلهم يفتح أستارها لهم كلما اشتاقوا، إلا ان الأبواب عندهم اليوم، قطوف دانية، سوى ان تمد يدك لتجني، وكانت الدماء تتسابق للفضوز والارتواء.

الحزن على قاتليه وتساؤلات مشفقة

نظر الى أقصى القوم، كانت قلوبهم ترتجف هلعا وخسارة وذهولا مما يفعلون، كان يسمع جمل الرسائل التي بعثوها وهي تتردد على ألسنتهم كأنها حروف مشفرة، تتكرر وتتكرر في أفواههم، أن أقدم يا ابن رسول الله. كانت تتراجع الكلمات وهي تنفر من رأس محموم.. ونفس هاوية الى قعر شيء هو من صفات الهول والشر المستطير.

دب الحزن في سريره من أجلمهم، وكادت تنطق دموعه هواجس خوفه عليهم، إذ لا ينفع ندم بعد هذا، يحدث نفسه وهو يقلب تداعيات هذا الموقف بين يديه، ألسنا رحمة للعالمين.. ألسنا نرفع الظلم عنهم، وتلك الحرية والكرامة لمن سنعطئها، الأهلبي وأصحابي فحسب؟ ماذا سيقولون للناس في كل زمان ومكان عن إصرارهم في قتلنا وتعذيبنا، لم يحشدون كل هذا العدد من الرجال والخيل والعدة؟ ونحن رهط لا يتعدى ثلاثة وسبعين رجلا وبعض النسوة والأطفال، هل يخافوننا لهذا الحد، اذا كانوا عارفين حقنا ومتيقنين من منزلتنا الى هذا القدر من الخوف والرهبه والفرع، وهم يعلمون عظم أمرنا ومكاننا الحصين في هذا الدين، إذا لم يجمعون على ذبحنا ومواجهة قدر مشؤوم بفعلهم هذا، لن تستطيع الأرض والسماء بأنهارها وأمطارها وقواميسها ان تطهرهم منه. كيف سينجون بعد هذا الخسران المبين.. أو لسنا نحن سفينة النجاة ونحن هو الخلاص؟

سيوف السلام ترعب الخوف والشر

كانت كل تلك الهواجس والأفكار تمر في سرعة

■ هذه الأرواح المتعانقة في كربلاء تنشدها ما عجزت عنه الطبيعة وجمالها الفاتن الساحر أن تأتي بمعجزتها في الخلق الحر المبدع.

في بيان مفهوم اللطف ووجوبه وأقسامه وأحكامه

● مرتضى علي الحلبي

اللطف لُغَةً: هو إيصال ما تحبه إلى الآخر برفق، تقول لطفَ الله لك أي أوصل إليك ما تحبه برفق، فاللطف هو صفة من صفات الله تعالى واسم من أسمائه، قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ) (لقمان/١٦) وقال: (اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ) (الشورى/١٩)، واللطف هو الذي اجتمع فيه الرفق في الفعل والعلم بدقائق المصالح وإيصالها إلى من قدرها له من خلقه. يقال: لطف به وله، بالفتح، يَلُطِّفُ لُطْفًا إِذَا رَفَّقَ بِهِ. (لسان العرب: ابن منظور: مادة لطف)

واجبٌ يُحَصِّلُ الغرض به) (كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد: العلامة الحلبي: ص ٢٠١).

من المقطوع به في علم الكلام عقلاً وحتى نقلاً أن اللطف واجبٌ عقلاً على الله تعالى إذ به يُحَصِّلُ الإنسان المكلف غرضه ولو لم يلفظ الله تعالى بعباده للزم نقض الغرض ذلك أن الله تعالى إذا عَلِمَ أَنَّ الْمَكْلَفَ لَا يَطِيعُ أَوْامِرَهُ إِلَّا بِأَحْدَاثِ اللُّطْفِ لَهُ أَوْ بِهِ فَلَوْ كَلَّفَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَكْلَفِينَ مِنْ دُونِ أَنْ يَلُطِّفَ بِهِمْ أَوْ لَهُمْ كَانَ حَاشَاءَ نَاقِضًا غَرَضَهُ لَمَا ثَبَتَ مِنْ أَنَّ أَفْعَالَهُ سَبْحَانَهُ مُعَلَّلَةٌ بِالْأَعْرَاضِ وَكَانَ كَمَنْ دَعَا غَيْرَهُ إِلَى طَعَامٍ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُجِيبُهُ إِلَّا أَنْ يَسْتَعْمَلَ مَعَهُ نَوْعًا مِنَ التَّلَطُّفِ وَالرَّفْقِ بِهِ. فَإِذَا لَمْ يَفْعَلِ الدَّاعِيَ ذَلِكَ النَّوْعَ مِنَ الرَّفْقِ وَالتَّلَطُّفِ بِالْمَكْلَفِ كَانَ نَاقِضًا غَرَضَهُ . إِذَا يَجِبُ اللُّطْفُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى عَقْلًا لِتَحْصِيلِ الْغَرَضِ مِنَ التَّكْلِيفِ كَشَفِ الْمَرَادِ فِي شَرْحِ

بيان اللطف في المفهوم العقدي هو أمرٌ يُحَدِّثُهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْعِبَادِ يَكُونُ الْإِنْسَانُ الْمَكْلَفُ مَعَهُ أَقْرَبَ إِلَى فِعْلِ الطَّاعَةِ وَأَبْعَدَ عَنِ فِعْلِ الْمَعْصِيَةِ وَلَمْ يَكُنْ لِهَذَا الْأَمْرِ الْمُحَدَّثِ حِظٌ أَوْ نَصِيبٌ فِي بَلُوغِ حَالِ الْمَكْلَفِ إِلَى التَّفْوِيزِ وَسَلْبِ الْإِخْتِيَارِ مِنْهُ ذَلِكَ لِأَنَّ التَّفْوِيزَ لَيْسَ لُطْفًا وَسَلْبُ الْإِخْتِيَارِ يُنَاقِضُ التَّكْلِيفَ أَوْ اللُّطْفَ هُوَ مَا يَكُونُ الْمَكْلَفُ بِهِ أَقْرَبَ إِلَى فِعْلِ الطَّاعَةِ وَتَرَكَ الْمَعْصِيَةَ وَلَا يَبْلُغُ الْإِجْبَاءَ وَهُوَ الْفِعْلُ بِإِكْرَاهٍ وَاضْطِرَارٍ وَلَيْسَ لَهُ حِظٌ مِنَ التَّمَكُّنِ (التَّفْوِيزِ) وَاللُّطْفُ هُوَ وَاجِبٌ فِي الْحِكْمَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْإِلْزَمُ مُنَاقِضَةٌ الْحَكِيمِ غَرَضَهُ (اللَّوَامِعِ الْإِلَهِيَّةِ فِي الْمُبَاحَثِ الْكَلَامِيَّةِ: الْعَلَامَةُ الْمُقَدِّدِ السِّيُورِيِّ الْحَلْبِيِّ: ص ٢٢٧).

بيان وجوب اللطف على الله تعالى عقلاً
قال المحقق الطوسي رحمه الله تعالى: (اللطفُ

تجريد الاعتقاد، العلامة الحلي: ص ٢٠٢: بتصرف. وقال العلامة الحلي رحمه الله تعالى (واللطف واجب على الله تعالى لتوقف غرض المكلف عليه فإن المرید لفعل من غيره إذا علم أنه لا يفعله إلا بفعل يفعله المرید من غير مشقة لو لم يفعله لكان ناقضاً غرضه وهو قبيح عقلاً).
(شرح الباب الحادي عشر: المقداد السيوري الحلي: ص ٨٧).

أقسام اللطف

ويتفرع اللطف لأقسام ثلاث هي:

١. أن يكون اللطف من فعل الله تعالى مباشرة وصدوراً كإرساله الرسل وبعثه الأنبياء ونصب الأئمة والأوصياء وهذا القسم له بحثه الخاص به.

٢. أن يكون اللطف من فعل المكلف نفسه لما وجب في حكمة الله تعالى من أن يعرفه به ويشعره ويوجهه عليه كوجوب طاعة الأنبياء والأئمة المعصومين (عليهم السلام).

٣. أن يكون اللطف من غير الله والمكلف بمعنى أن اللطف يكون من فعل غيرهما، وهذا القسم واجب في الحكمة الإلهية وإيجابه ثابت على الغير (غير الله والمكلف) كتبليغ النبي الرسالة ويشترط في هذا القسم إعلام المكلف به وهو النبي ومبلغ الرسالة، وإيجاب الله تعالى تكليف التبليغ عليه وأن يكون للنبي في مقابل ذلك نفع يعود إليه ومن ثم لا يحسن تكليف من له اللطف إلا بعد العلم بأنه يقع ويتحقق إذ لولاه يلزم مناقضة الغرض من التكليف.

أحكام اللطف الإلهي

هناك أحكام تستوجب في اللطف الإلهي هي:
١. أن اللطف عام للمؤمن والكافر ولا يلزم من حصوله للكافر عدم كفره ذلك لأن اللطف هو لطف في نفسه سواء حصل للملطف

فيه أو لا يحصل بل كونه لطفاً من حيث أنه مُقَرَّب إلى طاعة الله تعالى ومُرَجَّح لوجودها، وإن عدم إنتفاع الكافر بذلك اللطف هو لسوء اختياره وعصيانه، بمعنى إن عدم ارتضاع كفر الكافر الذي شمله اللطف الإلهي هو بسوء إختياره وعصيانه وجحده للحق وشؤونه قال تعالى (وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَوَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَن فِي أُذُنِهِ وَقْرًا فَبَشَّرَهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) (لقمان/٧).

٢. إن الله تعالى إذا لم يفعل اللطف لم يحسن عقابه للمكلف على ترك الملطوف فيه، لأنه إذا لم يفعل اللطف كان ذلك إغراءً منه وحاشاه بالمعصية كما قال تعالى (وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِن قَبْلِ أَنْ نُنزِلَ وَنَخْزِي) (طه/١٣٤) فلو منع الله تعالى إرسال الرسل لكان للمكلفين هذا السؤال والاحتجاج ولا يكون لهم ذلك وقد لطف الله بهم.

٣. لا بد من مناسبة بين اللطف والملطوف فيه أي يجب أن يكون حصول اللطف داعياً إلى حصول الملطوف فيه وإلا لصار عدم كونه لطفاً فيه أولى من كونه لطفاً لغيره من الأفعال.

٤. أن لا يبلغ اللطف وإحداثه حد الإلجاء وهو سلب المكلف إختياره في تكليفه لمنافاة ذلك للتكليف أصلاً.

٥. أن يدخل ويجوز في اللطف من جانب المكلف التخيير لا التعيين ليحق للمكلف امتثال أحد الأفعال المشتملة على المصلحة اللطيفة كما هو الحال في خصال الكفارات الثلاث: (تحرير رقبة، أو إطعام ستين مسكيناً، أو صوم شهرين متتابعين).

باعتبار أن أحدها يقوم مقام الآخر في الإجزاء والمطابقة امتثالاً. (انظر ما ورد في كتاب: اللوامع الإلهية في المباحث الكلامية: العلامة السيوري الحلي: ص ٢٢٨/٢٢٩).

أحكام أوقات الصلاة

الشيخ مقdad حامد احمودي

السؤال: ما حكم الصلاة جماعة خلف من اقامها قبل دخول الوقت؟

الجواب: لا يجتزى بها حينئذ .

السؤال: هل الاستيقاظ لاداء صلاة الفجر واجب، أي هل يجب على المكلف ان يؤقت المنبه (الساعة) او ما اشبه لايقاظه؟

الجواب: نعم اذا عدّ تركه نوع استخفاف بالصلاة وتهاونا في ادائها .

السؤال: مريض يعاني من بعض الحالات النفسية والعصبية وياخذ علاجات مخدرة لهذا المرض ولذلك تفتت عليه بعض الصلوات بسبب النوم الطويل او نوع من حالات الخمول والتخدر فهل عليه اثم في ذلك وما حكم قضاء هذه الفروض؟

الجواب: اذا لم يكن مستخفاً بصلاته فلا شيء عليه، نعم الخمول والتخدر ليس عذراً لترك الصلاة وعلى اي تقدير يلزمه قضاء ما يفوته من الصلاة بسبب ذلك كله.

السؤال: يوجد من المكلفين من يتهاونون في صلاة الفجر ويتعمدون عدم الجلوس اليها وقد طلبوا منّا التحديث لهم عن فضل الجلوس لتلك الصلاة فهل تفضلون علينا بتزويدنا ببعض الاحاديث الدالة على فضلها لارشاد هؤلاء؟

الجواب: ان صلاة الفجر من الصلوات الخمس التي وردت روايات كثيرة في لزوم الاهتمام بادائها منها ما روي عن رسول الله (صلي الله عليه وآله) انه قال: حافظوا على الصلوات الخمس فان الله عز وجل اذا كان يوم القيامة يدعو العبد فاول شيء يسأل عنه الصلاة فان جاء بها تامة والا رُجّ به في النار.

السؤال: هل النوم يعدّ عذراً يطول به وقت العشاءين الي ما بعد منتصف الليل وقبل الفجر؟

الجواب: نعم، بمعنى انه لو نام عن صلاة المغرب والعشاء ولم يستيقظ حتى انتصف الليل لزمه الاتيان بالصلاتين اداءً.

السؤال: هناك اوقات حرجة لا يمكن للمصلي فيها معرفة الوقت (هل انتهى ام لا ؟) فما هي وظيفة المصلي في هذه الحالة؟

الجواب: يأتي بها والا حوط الاولى ان تكون بنية الاعم من الاداء والقضاء.

الصلاة عمود الدين، ومقبولية الأعمال تتوقف على مقبوليتها، لذا فإن أهميتها هذه تتطلب إحاطة بأحكامها الأساسية للتيقن من صحتها.

وفي هذا المجال نبين جانباً من الأحكام الخاصة بها وفقاً لفتاوى آية الله العظمى السيد السيستاني (دام ظلّه الوارف).

السؤال: مامقدار فضيلة صلاة المغرب؟

الجواب: زوال الحمرة المغربية وهو في بلادنا يقارب ساعة بعد الغروب.

السؤال: اذا نام الانسان واستغرق نومه وقت صلاة الصبح هل ياتم وهذا يتكرر مراراً كثيرة؟

الجواب: اذا حدث ذلك اتفاقاً فلا اثم عليه واما تكرره فربما يكشف عن الاستخفاف بالصلاة.

السؤال: يوجد في دولة السويد او في مكان آخر منطقة يكون النهار عندهم ساعة واحدة في اليوم ولمدة ستة اشهر وفي فصل آخر يكون الليل عندهم ساعة واحدة في اليوم فكيف يكون الصوم عندهم والصلاة؟

الجواب: حكم الصلاة فيها يدور مدار الاوقات الخاصة من الفجر والزوال والغروب واما صوم شهر رمضان فعلى المكلف اذاؤه مع التمكن منه ويسقط مع عدم التمكن فان تمكن من قضاؤه وجب والا فعليه الضدية بدله.

السؤال: هل يفترق الفجر في الليالي المقمرة عنه في غيرها ام لا ما مقدار الفرق ولو للاحتياط الاستحبابي؟

الجواب: لا يفترق فان التبيين طريق الى تحقق مقدار من الضوء المعترض في الافق الشرقي بحيث يتميز بالعين المجردة لولا وجود مانع، ومن المانع نور القمر في الليالي المقمرة في مدة عشر دقائق او اقل او ازيد بحسب اختلاف ضوء القمر وقربه من الافق ولكن رعاية الاحتياط في ذلك اولى واحسن.

السؤال: متى وقت صلاة الظهرين؟

الجواب: وقت صلاة الظهرين من زوال الشمس الى الغروب، وتختص صلاة الظهر من اوله بمقدار أدائها، كما تختص صلاة العصر من آخره بمقدار أدائها، ولا تزام كل منهما الاخرى وقت اختصاصها، ولو صلى الظهر قبل الزوال معتقداً دخول الوقت ثم علم بدخوله وهو في الصلاة صحت صلاته، وجاز له الاتيان بصلاة العصر بعدها وإن كان الأحوط استحباباً إتمامها وإعادتها.

السؤال: متى وقت صلاة العشاءين؟

الجواب: وقت صلاة العشاءين للمختار من أول المغرب إلى نصف الليل (منتصف ما بين غروب الشمس والفجر) وتختص صلاة المغرب من أوله بمقدار أدائها، كما تختص العشاء من آخره بمقدار أدائها نظير ما تقدم في الظهرين، وأما المضطر لنوم أو نسيان، أو حيض أو غيرها فيمتد وقتها له إلى الفجر، وتختص العشاء من آخره بمقدار أدائها، ويعتبر الترتيب بينهما، ولكنه لو صلى العشاء قبل أن يصلي المغرب لنسيان ونحوه ولم يتذكر حتى فرغ منها صحت صلاته، وأتى بصلاة المغرب بعدها ولو كان في الوقت المختص بالعشاء.

السؤال: متى وقت صلاة الفجر؟

الجواب: وقت صلاة الفجر من الفجر إلى طلوع الشمس، ويعرف الفجر باعتراض البياض في الأفق المتزايد وضوحاً وجلاءً ويسمى بالفجر الصادق.

السؤال: متى وقت صلاة الجمعة؟

الجواب: وقت صلاة الجمعة أول الزوال عرفاً من يوم الجمعة، ولو لم يصلها في هذا الوقت لزمه الاتيان بصلاة الظهر.

السؤال: كيف نعرف منتصف الليل؟

الجواب: منتصف الليل هو منتصف ما بين غروب الشمس وطلوع الفجر، فإذا غربت الشمس في الساعة السابعة مساءً، وطلع الفجر في الساعة الرابعة صباحاً، كان منتصف تلك الليلة في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف مساءً، فالمتبع لتحديد منتصف الليل هو مواعيد الغروب والطلوع المختلفة باختلاف الأزمنة والأمكنة.

السؤال: اود أن استفسر عن اوقات الصلاة وعن كونها توافق المواقيت المعمول بها في بلادنا خاصة صلاتي الظهر والعصر؟

الجواب: الاعتبار بالوثوق بدخول الوقت الشرعي فان حصل لك الوثوق بان اذان الظهر والصبح عندهم مطابق للوقت الشرعي فيمكن الاعتماد.

السؤال: لقد صليت صلاة الصبح على ظن بأنه قد أذن لصلاة الصبح وبعد نصف ساعة سمعت المؤذن يؤذن فلم أعد الصلاة مرة أخرى فما الحكم؟

الجواب: اذا تبين ان صلاتك كانت قبل الوقت فيجب الاعادة.

السؤال: هل هناك وقت محدد لانتهاء موعد صلاتي المغرب والعشاء أم انهما تنتهيان بدخول وقت صلاة الفجر؟

الجواب: بالنسبة للمختار ينتهي وقتها عند انتصاف الليل و بالنسبة للمضطر لنوم أو حيض أو نحوهما يمتد وقتها الى الفجر.

السؤال: في اي ساعة تحديداً تصلى صلاة الظهر والمغرب قضاء؟

الجواب: عند زوال الحمرة المشرقية وطلوع الفجر وقبله بالنسبة الى المختار يصلها بقصد ما في الذمة.

السؤال: كيف يمكن تحديد ساعة ابتداء الثلث الاخير من الليل؟

الجواب: المقصود من الثلث الأخير من الليل هو الثلث الأخير مما بين غروب الشمس وطلوع الفجر.

السؤال: متى يحين وقت صلاة العصر والعشاء؟

الجواب: بزوال الشمس والغروب.



صورة وحداث



المواكب الحسينية تعزي امير المؤمنين (عليه السلام)





حشود المواكب الحسينية من المحافظات والمدن العراقية كافة تتوافد إلى الصحن العلوي المطهر لتعزي الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) بذكرى استشهاد ولده أبي الأحرار الإمام الحسين (عليه السلام) في العاشر من من المحرم من عام ١٤٣٦هـ



قنطرة

مجلة تربية مسامية للاطفال

تصدر عن وحدة الطفولة - شعبة الصحافة

قسم الاعلام في العتبة العلوية المقدسة



في حجاب القرآن

نُضْيُ الاختلافِ
في آياتِ الذكرِ الحكيمِ



مفاهيم قرآنية
مفهوم التربية والتعليم

القرآن يُخاطبُ الإنسانَ

نفي الاختلاف في آيات الذكر الحكيم

من الواضح ان المراد من الاختلاف المنفي عن آيات الكتاب المجيد هو التناقض بين معاني الآيات بأن يقتضي مدلول بعض الآيات شيئاً ويقتضي مدلول آيات أخرى نقيض ذلك الشيء، وأيضا نفي التفاوت في الفصاحة والبلاغة وقوة النظم ونفي عدم التجانس في المنهجية بين آيات القرآن بحيث تكون على غير نسق واحد كأن يقتضي بعض آياته الدعوة إلى منهج معين ويقتضي بعضها الآخر الدعوة إلى منهج غيره.

الشيخ محمد صنفور



التفاوت والاختلاف

ان كتابا كالقرآن الكريم بهذا الحجم والتنوع في الموضوعات والفصاحة في العبارات قد استغرق نزوله عقدين من الزمن ومع ذلك لا اختلاف بين آياته لدليل على انه من عند الله فعندما نقف على دواوين الشعراء المتميزين نجد فيها تفاوتاً بينا بين قصائدهم حتى قيل ان الشاعر ليس شاعرا في جميع قصائده وهكذا الأمر عندما نقف على خطب البلغاء ومحاوراتهم.

والامر اكثر وضوحا بالنسبة للعلماء والحكماء فلا يكاد يتفق لعالم او حكيم واحد ان يحتفظ بمجموع آرائه الكثيرة لانه يجد نفسه في سنته الثانية اكثر فهما وعلماء من سنته الاولى وهكذا او تظهر له ادلة لم يطلع عليها من قبل.

وهكذا الحال عند رجال القانون فنراهم حينما يشيّدون منظومة من القوانين ويروجون لها لا يلبثون حتى يقضوا على اخطاء او ثغرات فيها كانوا يرونها صواباً فيرون لزوم تداركها.

بلاغ حجة القرآن

اما القرآن الكريم الذي نزلت سوره وآياته على صدر رسول الله صلى الله عليه وآله في اكثر من عقدين من الزمن مع ان المعاني التي تصدى لبيانها متنوعة. فبعضها يتصل بسنن التاريخ والبعض الاخر يرتبط بالتشريع على تشعبه وسعة تفاصيله وبعضها تصدى لبيان اصول العقائد وايات تصدت لبيان القيم والفضائل وتحدثت ايات عن حوادث وقعت في التاريخ ووصفت لاحداث وقعت في عصر النص وكشفت عن مغيبات اخبرت عن وقوعها في مستقبل الايام او السنين وتنوع موضوعاته وتفاوت الزمن الذي نزلت فيه واختلاف الاسباب التي نشأ عنها النزول وتباين الاحوال والظروف، فايات نزلت والحرب قائمة واخرى نزلت في ظرف السلم وبعضها نزل بعد النصر وبعضها نزل بعد الهزيمة ونزلت ايات في السفر واخرى في الحضر وايات نزلت والنبي (صلى الله عليه وآله) في شعب ابي طالب محاصرا ونزلت حينما كان طريدا يقذفه صبيان الطائف بالحجارة ونزلت حينما خرج من مكة مهاجرا يتوارى عن اعين المشركين في الجبال

ونزلت حينما عاد إليها فاتحا مظفراً، وخاطبت ايات القرآن صنوفا عديدة من الناس فبعضها خاطب المشركين وبعضها خاطب المؤمنين وهكذا اهل الكتاب من اليهود والمنافقين والمترفين والجبارين والمستضعفين.

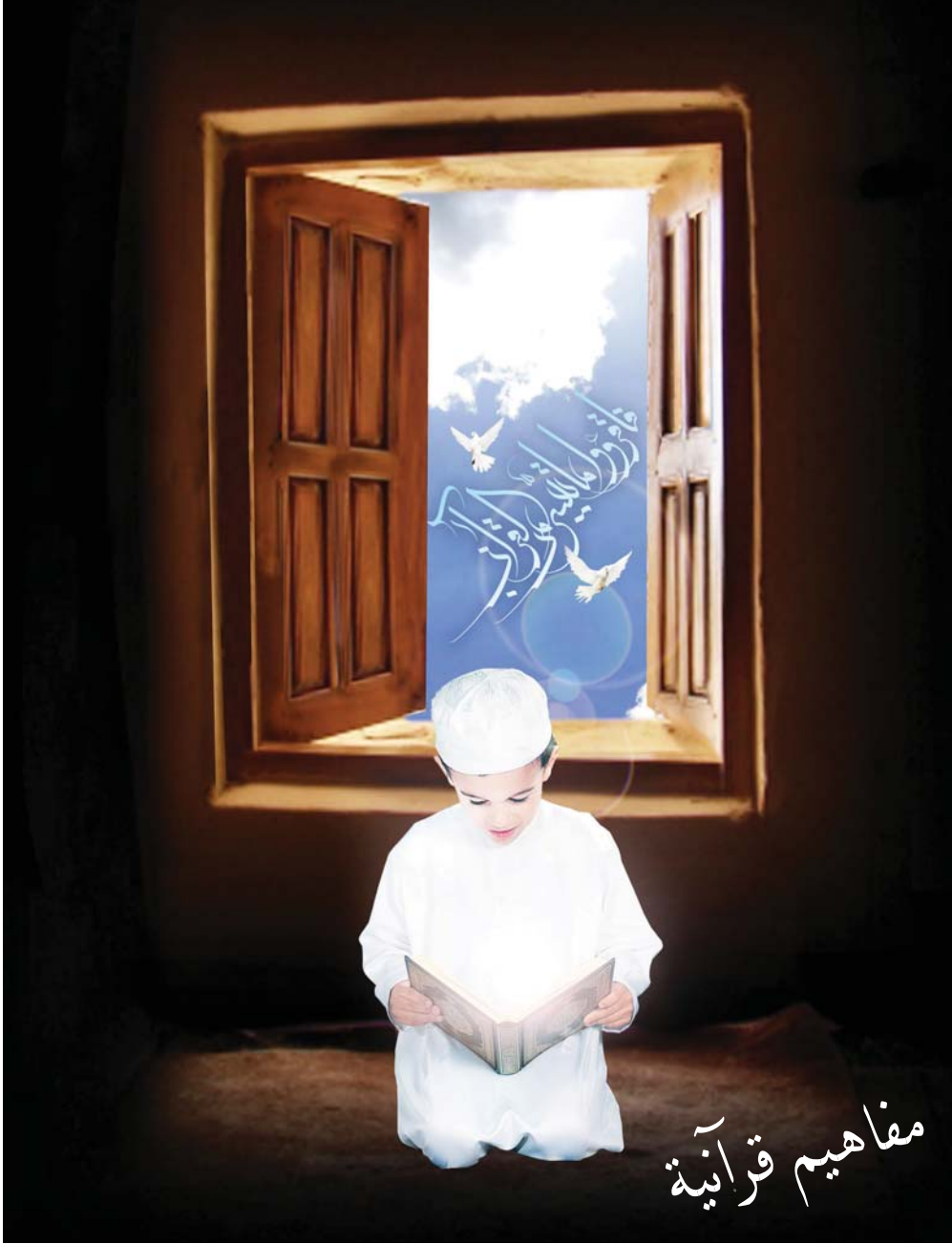
انعدام التفاوت والاختلاف في القرآن الكريم

فمع كل ذلك التباين في الاحوال والظروف وكل هذا التنوع في الموضوعات والخطابات لانجد في القرآن تفاوتاً في النظم فلا نقف على اية يصح ان يؤتى باحسن منها والمتدبر للقرآن الكريم يلاحظ انه منظومة متناغمة متجانسة ذات سياق واحد فليس في آثائها ما ينقض الاخر بل يقف على منظومة عقائدية واخرى قيمية وثالثة تشريعية ومنظومة في سنن التاريخ مفعمة بتوصيف متناه في الدقة لأحوال السابقين من الانبياء وتجارب الامم فهي متداخلة ومنظمة في اطار واحد لا ينبو منها شيء ولا ينافر بعضها بعضاً مع التباين في الاحوال والموضوعات المقتضي للتدارك الدائم والتهديب واعادة التنظيم والترتيب.

هذا ما تحدت به الآية المباركة عموم الناس مجتمعين ومنفردين الحاضرين منهم في زمن النص واللاحقين بهم الى يوم الدين.

اما النبي (ص) فقد كان يلقي على الناس الآية في صدر الدعوة فيحفظونها ويدونونها ثم تمضي الايام والسنون وتتقلب الاحوال فلا ينظر فيها ولا يعيد صياغتها ولا يستجد عنده ما يدعوه لاسقاطها او تهذيبها فلو كان ما قد جاء به مشابها لما ياتي به البشر لاقتضى ذلك ان يضفي على ما جاء به حصائل ما انتجته التراكمات في الخبرة والتجربة الا ان القرآن لم يكن كذلك بل هو كالدرر المنتظمة والمتناسقة في عقد واحد (كَمْشَكَاةَ فِيهَا مَصْبَاخُ الْمَصْبَاخِ فِي زُجَاةِ الزُّجَاةِ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُوِّرَ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) «النور/٣٥».

■ مع كل التباين والتنوع في الأحوال والموضوعات القرآنية لا نجد تفاوتاً ولا يؤتى بأحسن منه لأنه منظومة متناغمة متجانسة بسياق واحد



مفاهيم قرآنية

مَفْهُومُ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ

التربية من (رَبَب) وتعني الإيجاد التدريجي للشيء حتى يصل إلى كماله، أو هو عملية التمهيد لتفعيل القابليات الكامنة في الإنسان بنحو يساعده على طي طريقه نحو الكمال، والتعليم هو بيان وتوضيح الأشياء للجاهل بها فيصبح بذلك عالماً. والقرآن الكريم لم يذكر التعليم مقروناً مع التربية بل مع التزكية.

وتعني النمو الصالح أي الرشد والنمو الذي يلازمه الخير والبركة، فالتزكية تربية خاصة بها يعتاد الإنسان على الأخلاق الحسنة والأعمال الصالحة وبها يصل إلى كماله. ومن آثار التربية الإصلاح وهكذا التزكية ويمكن القول أن التزكية التي تكون مقدمة

لا يخفى أن هناك ترابطاً بين التزكية والتربية، وهناك فرق بينهما استناداً إلى رأيين: الرأي الأول: يقول التزكية تعني انماء الشيء بداع وصيغة إليه باتجاه الخير والبركة والسعادة بينما التربية تعني الانماء الظاهري فقط. والرأي الثاني: يقول التزكية مأخوذة من الزكاة

الشيخ كاظم الصالحي

للتربية ذكرت في ثلاث آيات قبل التعليم مما يعني ان الإنسان لا يقطف ثمار عمله ولا يستفيد المجتمع من علمه الاستفادة المطلوبة ما لم يكن مزكياً نفسه وان لا يجعل العلم وسيلة لتحقيق أهداف خبيثة وغايات شريرة كما نلاحظ اليوم إذ ان الكثير من العلوم اصبح وسيلة للفساد والظلم والدمار وسفك الدماء واسترقاق العباد.

صفات المعلم والمتعلم:

هناك ملازمة بين التعليم والتزكية فبدون العلم لا تتحقق التزكية بنحو كامل وعليه لا بد أن نتعرف على الصفات المطلوبة في المعلم من جهة والمتعلم من جهة ثانية.

أما صفات المعلم فقد اشار القرآن الكريم اليها في الآيات ٦٥ - ٧٠ من سورة الكهف وتؤيدها آيات اخرى في سور أخرى منها: أن يكون المعلم عالماً بما يعلمه ويدرك مستوى المتعلم فلا يبذل علمه لأي فرد وفي آيات أخرى ان يعمل بما يعلمه وأن يكون قدوة للمتعلم ويخلص في أداء واجبه ويخشى الله في ذلك ويبذل الاهتمام الكبير بواجبه كمعلم ومرتب ويتجنب الاكراه والتشدد ويرأف بالمتعلم ولا ينسى نفسه بل يسعى لإكمالها بالتحلي بالمزيد من الفضائل الخلقية والقيم الإنسانية ويسعى لتطوير مستوى تلاميذه نحو الأفضل وعلى المتعلم ان يكون راغباً في كسب العلم وبمستوى المرحلة التي هو فيها ويسعى لكسب الرشيد والكمال وليس لكسب الدنيا وزخارفها وعليه اطاعة معلمه وتوقيره، ويصبر في طريق التعلم على المكروه وعليه انتخاب المعلم الجيد وان يبذل المزيد من الدقة والتدبر في تحصيل العلم والمعرفة.

أساليب التعليم:

أساليب التعليم هي إما مباشرة او غير مباشرة، أما الأساليب المباشرة في التعليم فتشمل:

أ. الخطابة والمهم فيها الكلام الواضح دون ابهام والانسيابية الجذابة كحالة الترتيل في تلاوة القرآن الكريم (ورتل القرآن ترتيلاً) وقد خاطب الله تعالى نبينا الأكرم: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) - النحل/١٢٥ - والموعظة في البيان الذي تلين به النفس ويرق له القلب.

ب. الحوار والتباحث ويمكن أن يكون على صورة سؤال وجواب كقوله تعالى: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي) - الإسراء/٨٥ - وعلى صورة التشاور قال تعالى (وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ) - الشورى/٣٨ - وعلى صورة الجدل الأحسن وهو الجدل الذي لا يجز الطرف الآخر الى العناد والتعنت ومن اللازم عدم ممارسة الكذب لاقناعه ولا بد من رعاية العفة في الكلام واجتناب التعبير السيء المثير كاسلوب النبي ابراهيم عليه السلام الرائع في حوارهِ مع النمرود ومع قومه المشركين. وأما الأساليب غير المباشرة في التعليم فهي كثيرة، نذكر منها:

١. اسلوب المشاهدة والملاحظة البصرية ويضم هذا الاسلوب اسلوب التصوير كما يستعرض القرآن الكثير من مشاهد الكون والطبيعة من جبال وانهار ونباتات وحيوانات وظواهر فلكية وطبيعية تحدث باستمرار كاختلاف الليل والنهار وحركة الشمس والقمر والنجوم والأمطار ويدعو الجميع الى التدبر الحسي أي استخدام الحواس الخمس خاصة حاستي السمع والبصر قال تعالى: (أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ❖ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ❖ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ - الغاشية/١٩ - وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ) - الغاشية/١٧ - ٢٠.

٢. اسلوب الدعوة لتطبيق ما يتعلمه كما حصل لقابيل بعد قتله أخاه هابيل إذ تحير ما يصنع بجثة أخيه فبعث اليه غراباً يعلمه كيف يوارى الميت.

٣. اسلوب اتباع القدوة، إذ دعا القرآن الى الاقتداء بنبينا صلى الله عليه واله في جميع شؤون الحياة ووصفه بأنه الأسوة الحسنة وهكذا دعا الى الاقتداء بالنبي ابراهيم عليه السلام وضرب السيدتين مريم وآسيا بنت مزاحم قدوتين يحتذى بهما، مقابل امرأتي نوح ولوط كنموذجين مرفوضين.

٤. اسلوب اكتشاف المجهول: فإن الإنسان يحب الاطلاع على الحقائق والأسباب وتبديل المجهول الى المعلوم في كل الموجودات التي تناولها حواسه الخمس ويعرف السنين الطويلة من عمره في هذا الطريق ويشعر باللذة حينما يتعرف بنفسه على حقائق الطبيعة وظواهرها الجميلة الجذابة اكثر مما تقدم له المعلومات بدون بحث ومتابعة ميدانية.

طرق الاكتشاف:

ومن طرق الاكتشاف يمكن ان نذكر:

١. المقارنة بين المفاهيم إذ يستخرج الإنسان مفهوماً جديداً بعد المقارنة بينها ومعرفة الترابط بينها، وللمثال حينما يتوضح معنى الغي ومعنى الرشد يدرك الإنسان معنى قوله تعالى: (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ) - البقرة/٢٥٦ -.

٢. تصريف الأمثال قال تعالى: (وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ) - الكهف/٥٤ - أي ان في القرآن كل مثل يوضح للناس طريق الحق ويمهد لهم سبيل الإيمان والشكر وتصريف الأمثال هو تكرارها وتحويلها من بيان الى بيان وكلام آخر ومن اسلوب الى اسلوب آخر.

٣. القصة، فالقرآن الكريم ذكر حياة الأنبياء ومواقفهم وموقف أقوامهم بأسلوب قصصي بليغ رائع جذاب ومن خلالها قدم المعلومات والمعارف العقائدية والأخلاقية والاجتماعية ودعا الى الاعتبار بها واخذ الدروس منها، قال تعالى بعد بيان قصة النبي يوسف عليه السلام (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُتْرَىٰ وَلَكِنْ تَصْدِيقِ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلِ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) - يوسف/١١١ -.

■ يجب أن يكون المعلم عالماً بما يعلمه وقدوة للمتعلم مخلصاً في واجبه يخشى الله ولا ينسى نفسه لإكمالها بالفضائل الخلقية والقيم الإنسانية

القرآن يُخاطبُ الإنسانَ

مرتضى الحلي



إنَّ من أبرز ما تمثَّلَ به الخطاب القرآني هو المنحى الإنساني بحيث جعل الإنسان موضوعه الرئيس حكمةً وقصدًا، فضلًا عن شمولية الخطاب القرآني للعالمين أجمعين، وهذا المنحى الإنساني الذي تجلَّى في دلالات النص القرآني لفظاً ومعنىً وهدفاً يشير إلى حقيقة مهمة جداً وهي أنَّ القرآن الكريم هو كتابٌ للإنسان بما هو إنسان قبل التلبس بأيِّ عنوان آخر، لذا جاءت كلمة الناس في عمومها النصي دليلاً على ذلك وبخاصة في بدء النزول القرآني في مكة، حتى كانت أكثر من غيرها استعمالاً في آيات القرآن الكريم بحيث بلغ عدد ورودها ١٧٩ مرة.

آيات بينات

كلمة الناس فيها من العموم ما لا يخفى على أحد حتى أن سيبويه قال: الناس أي الناس الناس بكل مكان وعلى كل حال كما نعرف (لسان العرب: ابن منظور: مادة أنس).

إذاً إذا عرفنا أن الناس هم أولاً وبالذات مقصودون بالخطاب القرآني الكريم، فماذا يُريد القرآن منهم؟

طبعاً إن القرآن الكريم قد امتاز بالأجوبة الذكيّة الجاهزة نصّاً عن كل سؤال مُتوقع طرحه الناس أنفسهم، في أي بعد كان، سواء على مستوى الكون أم العقيدة أم الحياة أم المصير أم غيرها.

وهذه الإجابات الذكيّة الجاهزة قرآنيّاً تكشف عن عمق الحكمة والدراية الإحاطيّة تكوينياً وتشريعياً التي هي من أبرز معالم الله تعالى وصفاته.

تدبير الله في هذا الخلق

قال تعالى: ((وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ)) النمل: ٦. والمعنى: وإنك -أيها الرسول الأكرم محمد: (صلى الله عليه وآله وسلم) لتلقى القرآن من عند الله الحكيم في خلقه وتدبيره الذي أحاط بكل شيء علماً. وتتجلى هذه الإجابات في البعد العقدي الديني كقوله تعالى: ((لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَبْصُرُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ)) الحديد: ٢٥.

فالناس بما هم أناس هم مادة الخطاب القرآني القويم وهم معنيون بمفاد الخطاب وأهدافه الحيّاتية. أما الأوصاف المتأخرة اكتساباً فهي تأتي من التلبس الإرادي بالعنوان الصالح أو الطالح، لذا نجد تعدد التوصيف للناس بعد تحقق الإسلام والإيمان والهدى واليقين في نفوسهم أو عدم تحقق ذلك بسبب كفرهم أو فسقهم أو ظلمهم قد أخذ منحى آخر في سياقية الخطاب القرآني فتغيّرت كلمة الناس إلى الوصف الفعلي الذي تلبسوا به واقعا حتى أصبح الوصف الفعلي هو مادة الخطاب القرآني بحيث تجد قصد النص يتجه باتجاه العنوان وبيان هويّة المعنون به كقوله تعالى: الم: ٦. ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُمْنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ

مَنْ قَبْلِكَ وَالْآخِرَةَ هُمْ يُوقِنُونَ ❖ أَوْلَيْكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأَوْلَيْكَ هُمُ الْمفلِحُونَ ❖. هذا على مستوى الهوية الصالحة والعنوان الإيجابي، أما على مستوى بيان العنوان السلبي والهوية الضالّة، فقال تعالى: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ❖ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (البقرة ١-٧): لاحظوا مدى وضوح الوصف والهوية التي اكتسبها الناس إرادياً بعدما عُرضت عليهم دعوة الله تعالى، فألبسوا أنفسهم وصفاً مصيرياً إيجاباً أو سلباً. لذا إذا أردنا أن نفهم قصد الخطاب القرآني وحكمته ودلالاته فعلياً أن ندرك جيداً منهجيّة الخطاب القرآني ذاته وتخطيطه الذكي في المبدأ والمنتهى معرفياً، ذلك لكون منشئ النص القرآني لفظاً ومعنى ودلالة وحكمة هو الله تعالى.

منهجية الخطاب القرآني

ويمكن الوقوف على منهجيّة الخطاب القرآني في حال الفحص والبحث والمتابعة لمسائل القرآن من موضوعات ومحمولات وأحكام ونتائج، بحيث نجد الوعي والقدرة الإبداعية الحيّة تتكيّف مع الحياة والواقع والإنسان ثبوتاً وتغيّراً، لا سيما ما أصّله القرآن الكريم في خطابات العموم والإطلاق والقوقانيات والقضايا الحقيقية وجودياً التي لا تقبل التموضع لا وقتاً ولا مكاناً.

ومثال على ذلك خطاب الله تعالى للإنسان بما هو إنسان حتى بلغ عدد الاستعمال ٥٦ مرة نصّاً، أو للناس بما هم أناس في قوله تعالى: (وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لظَلُومٌ كَفَّارٌ) إبراهيم: ٣٤، وقوله تعالى: (وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَهُهُ فَلَمَّا نَجَاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُوراً) الإسراء: ٦٧، وقال تعالى (أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكْ شَيْئاً) مريم: ٦٧، (وَوَضَّيْنَا الْإِنْسَانَ بوالديه إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ)) الأحقاف: ١٥.

■ إن القرآن

الكريم امتاز بالأجوبة الذكيّة عن كل سؤال مُتوقع طرحه الناس على مستوى الكون والعقيدة والحياة



في لقائه بمجلة الولاية:

رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية: لقسمنا مشاريع استراتيجية ستنقل العتبة العلوية نقلة نوعية من الناحية العمرانية

اجرى اللقاء: هشام اموري ناجي

قسم الشؤون الهندسية احد أقسام العتبة العلوية، وهو المسؤول عن صيانة وإدامة وترميم مبنى الحرم العلوي المقدس ورسم الخطة للمشاريع السنوية والمستقبلية التي تروم العتبة تنفيذها مع اعداد تصاميم للمشاريع المحدودة، كما يعمل على التعاقد مع مكاتب معروفة لانجاز المشاريع الكبيرة بإشراف منه. وللاطلاع على مهام القسم والمشاريع المنفذة التقت الولاية بالمهندس علاء دوش رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية فكان هذا اللقاء.

المشاريع ومدى تطابق المخططات مع التنفيذ وتحديد الانحرافات ضمن جداول تقدم العمل.
٣. الشعبة القانونية: تقوم باعداد العقود ودراسة العقود التي تنظم من قبل القسم، وكذلك تحليل الفقرات القانونية، وهي لها دور بمساندة المهندسين في حل جميع الإشكالات القانونية المترتبة مع

ما الشعب الأساسية التي يتضمنها قسم الشؤون الهندسية الفنية؟

يتكون القسم من الشعب الآتية:
١. شعبة تنفيذ المشاريع: تقوم بتنفيذ المشاريع المتوسطة والصغيرة مباشرة.
٢. شعبة المتابعة: لمتابعة أعمال القسم وجميع

شركات التنفيذ والتجهيز.

٤. شعبة صيانة الأبنية: تقوم بالمتابعة الدورية للكشف عن المباني والمنشآت التابعة للعتبة وهي بدورها تكفل ترميم وصيانة جميع المباني والمنشآت.

٥. شعبة الدراسات: تقوم بإعداد جداول المشاريع المستمرة وتقديم المقترحات الخمسية والعشرية وتقديم المقترحات للمشاريع والأفكار وكذلك تقوم بإعداد الدراسات وجداول الكميات والكشوف التخمينية بالنسبة للمشاريع البسيطة وكذلك التعاون مع المكاتب الاستشارية الكبيرة والرصينة في الفكرة النهائية والمتطلبات للمشاريع العملاقة.

هل عمدتم لإدخال كادر القسم في دورات تطويرية لرفع مستوى العمل والخبرة الفنية لديهم وما أبرز تلك الدورات؟

لا يوجد إبداع من دون تطوير علمي، لذا فقد عمدت العتبة إلى فتح الكثير من الدورات في هذا المجال وكذلك نحن ننج الكادر في دورات تقام في جامعة الكوفة أو المعهد الفني أو الكلية التقنية وكذلك الدورات التي تقام في ديوان الوقف الشيعي.

ما أهم المشاريع المنجزة من القسم في الآونة الأخيرة؟

كانت العتبة تعاني من إهمال كبير في الحقبة الماضية وهناك أماكن آيلة للسقوط وطمست بعض المعالم مثل جامع عمران والمدرسة الغروية وقيور العلماء والمفكرين والباحثين، لذا فقد قام قسم الشؤون الهندسية منذ انطلاق العمل بعد العام ٢٠٠٤ بحماية المرقد من الانهيار من خلال معالجة الأسس وترميم وتأهيل وتزجيج الغرف وترميم وتأهيل جدران الصحن الشريف من الخارج والداخل. وإكساء أرضية الصحن والأواوين بالمرمر التأسوس (اليوناني الأبيض) كما تمت إعادة تأهيل وتدعيم جدران جامع عمران بن شاهين وإعادة بناء المدرسة الغروية التي تعد من أقدم مدارس النجف الأشرف، واستحداث رواق ابي طالب (عليه السلام) الذي يضم رواق السوابط وجامع الرأس وبعض غرف قيور العلماء الأفاضل كما تم انجاز مضيف الزائرين الحالي.

هناك الكثير من المشاريع تم تنفيذها من قبل القسم وهي الآن في طور التنفيذ منها مشاريع إستراتيجية ومشاريع عملاقة وفي الخطة ضمن السنوات الثلاث المقبلة ستقل العتبة نقلة نوعية من الناحية العمرانية. ومن هذه المشاريع مشروع صحن فاطمة (عليها السلام) وصحن الإمام الحسين (عليه السلام) وصحن الإمام الحسن (عليه السلام) ومشروع صحن الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله).

اشترت العتبة العديد من الأملاك في المدينة القديمة، ما مستقبل هذه الأملاك وهل يمكن استثمارها لأقسام العتبة؟

تقوم العتبة العلوية المقدسة باستملاك الأراضي من أجل تطوير واقع محيط الصحن وكذلك الخدمات والفعاليات التي تقدمها للعتبة للزوار الكرام ولا بد من الإشارة هنا الى جهود الدولة والمحافظة وكل الرجال الخيرين من وجهاء ورؤساء العشائر والأهالي في هذا الصدد.

على ان جميع الأملاك التي تم استملاكها من العتبة تحول إلى قسم ادارة أملاك العتبة، ولدينا غرفة عمل مشتركة مع القسم المذكور إذ يتم هدم الأملاك القديمة القريبة من الصحن لغرض التوسعة والبقية أنشئت عليها خدمات للزائرين إما لإيواء الزائرين أو مرافق صحية خدمة للزائر الكريم ويتم استخدام

بعض هذه الأملاك ذات الأبنية الجيدة من قبل أقسام العتبة لأداء بعض فعاليات ومتطلبات عمل تلك الأقسام ضمن برامجها وأنشطتها.

ما المراحل التي تمر بها التوسعة الغربية (صحن فاطمة) وما نسبة الانجاز الحالية؟

توسعة العتبة العلوية المقدسة من جهة الغرب -صحن فاطمة الزهراء (عليها السلام)- تعد من المشاريع الإنشائية العملاقة ويمكن القول في هذه المرحلة انه لا يوجد مشروع على مستوى القطر يضاهي هذا المنشأ إذ يغطي مساحة تتجاوز ٦٠ ألف متر مربع اذا ما اضمنا للمشروع منطقة الخدمات والشارع الخدمي، ويتألف المشروع من عدة اجزاء.

وبلغت نسبة الانجاز في الوقت الحاضر ١٠٠٪ من اعمال حفر الموقع و٩٠٪ من اعمال الهيكل الكونكريتي لمنطقة العبادة والزيارة و٦٠٪ من مبنى المكتبة وكذلك ٥٠٪ من المتحف ويتم الآن صب الأسس لمنشآت دورات المياه. ومن المؤمل ان يتم انجاز هيكل الجزء الخاص بصحن العبادة والزيارة والمكتبة والمتحف في منتصف العام المقبل.

ما المشاريع الإستراتيجية المستقبلية التي تنوون إقامتها؟

منذ وصول الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة وتسلمنا رئاسة القسم تمت دراسة تلك المشاريع العملاقة ووضع الخطط والجداول لغرض انجازها ضمن سقف محدد.

فمن أولويات العمل أن يُوفّر لزائري حرم أمير المؤمنين(عليه السلام) أماكن للعبادة والزيارة من فضاءات مفتوحة وأخرى مسقفة وكذلك أماكن لتقديم الخدمات لتلك الوفود القادمة لتأدية الزيارة ويتم حالياً العمل والإشراف من القسم على ٤٨ موقع عمل موزعة على محيط العتبة والمدينة القديمة وثلاثة مشاريع على طريق نجف كربلاء ومشروعين في منطقة الرهيمية (مزرعة فدك). وأورد القول: ثمة عدة مشاريع تم ادراجها في نهاية العام ٢٠١٤ وهي الآن تنتظر المصادقة على الموازنة.

وبتوجيه من سماحة الأمين العام تم خلال هذه المرحلة عقد عدة اجتماعات مع رؤساء الأقسام وانبثاق لجنة من عدد من أعضاء مجلس الإدارة ورؤساء الأقسام للإعداد لوضع موازنة العام ٢٠١٥ التي ستكون (انفجارية) بطاقة متميزة عن باقي السنوات.

ما المعرفلات الخارجية التي تحول دون تقدم العمل في قسمكم؟

العتبة تعاني مشاكل جمة أولها استملاك الاراضي الخاصة بالنسيج الحضري والعمراني والتراثي للمدينة القديمة، فهناك أملاك موقوفة واملاك للدولة، فضلا عن الظروف العامة التي مر بها البلد من الناحية الاجتماعية والاقتصادية.

كل هذا وغيره يجعل العتبة أمام حجم كبير من التحديات في طريقة الاستملاك سواء من الدولة أم من الأهالي. ولا بد من ايجاد حل بتدخل وجهاء العشائر والشخصيات البارزة لتذليل الصعوبات التي من شأنها ان تؤخر الأعمال.

كلمة أخيرة:

اتقدم بالشكر الجزيل لقسم الإعلام ولجميع العاملين فيه وكذلك لجميع العاملين في العتبة العلوية المقدسة الساهرين على خدمة هذه الحشود القادمة لتأدية اليمين لرسول الله بأنها باقية على العهد والوصية.

■ من أولويات القسم توفير أماكن للعبادة والزيارة من فضاءات مفتوحة وأخرى مسقفة وأماكن لتقديم الخدمات للزائرين الكرام

تتبعه الامام علي(عليه السلام)

زوروا الموقع الرسمي لدار القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة

<http://quran.imamali.net>

او الصفحة الرسمية للدار على ال(فيس بوك)

[facebook.com/quran.imamali](https://www.facebook.com/quran.imamali)

دار القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة

Like You like th Follow @quran_imamali 48 followers

الرئيسية العتبة العلوية المقدسة اتصل بنا

الأخبار والنشاطات معرض الصور المكتبة الصوتية المكتبة المرئية الكتب الإلكترونية المكتبة القرآنية المتخصصة الأسئلة والأجوبة



قال الامام امير المؤمنين

من اجل تنشئة جيل قرآني يحمل فكر وعقيدة أهل البيت (ع) واستثمار أوقات أبنائنا بحفظ كتاب الله العزيز والصالح به وتدبره وتعلمه , بما يعود بالنفع والفائدة , ونشر ثقافة القرآن الكريم بين أفراد المجتمع بفئاته العمرية المختلفة , إرتأت إدارة العتبة العلوية المقدسة باستحداث دار القرآن.....التممة

عن الدار

لأول مرة برنامج كمبيوتر يضم تلاوات قرآء العراق .. دار القرآن الكريم سيج إصدارها الثلاثين (مجله ربيع القلوب الإلكترونية)

أنهت دار القرآن الكريم التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة العمل من إنتاج إصدارها الثلاثين ضمن الإصدارات البرمجية للمكتبة القرآنية المتخصصة (الصوتية) بمشروع



مَقَالَاتِي



زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ (عليهما السلام)
الشَّهِيدُ الْمَظْلُومُ

سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ
فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ

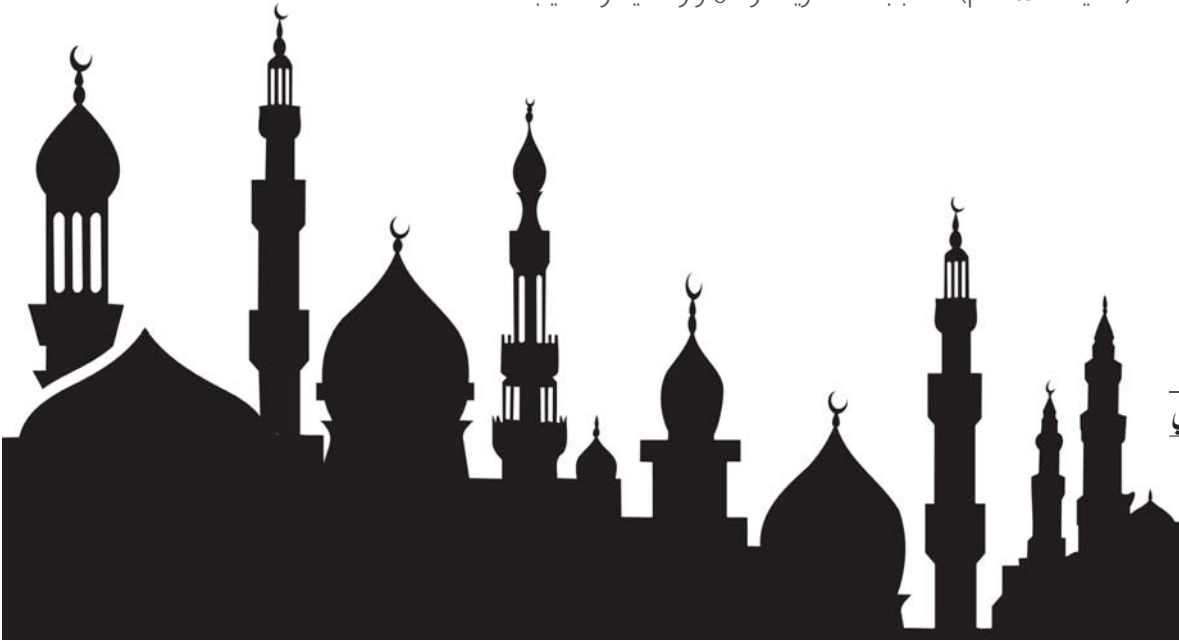
صحافة نجفية
النقد وأثاره



زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ (عليهما السلام)

الشَّهِيدُ الْمَظْلُومُ

أبو الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب. أمه أم ولد سندية يقال لها (جيداء) أهداها المختر بن أبي عبيد الثقفي إلى الإمام زين العابدين علي بن الحسين (عليه السلام) فأنجبت له زيدا وعمر وعلياً وخديجة.



أ.م.د حسين عبد العال الهبيبي

نشأته

علماً وقدرة على الإقناع، قال خالد بن صفوان: انتهت الفصاحة والخطابة والزهادة والعبادة من بني هاشم إلى زيد بن علي، لقد شهدته عند هشام بن عبد الملك وهو يخاطبه وقد تضايق به مجلسه قال له هشام بن عبد الملك: إن الله لا يجمع النبوة والملك لأحد، فقال له زيد: ما هذا؟ قال الله تبارك وتعالى: (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة، وآتيناهم ملكاً عظيماً) «النساء: ٥٤»، فأفحم هشام ولم يجر جواباً .

خطابه وقوة حضوره

وهو بعد يعدّ في الذروة من فصحاء المتكلمين، وكان جريئاً في قول الحق لا يتهيب من أحد، ولا يخاف في الله لومة لائم، وكان من خبره مع هشام بن عبد الملك أن هشاماً دخل عليه زيد بن

ولد في المدينة المنورة سنة ثمان وسبعين، وبها نشأ، وقد تولى رعايته بعد وفاة والده الإمام علي بن الحسين عليهما السلام، أخوه الإمام محمد الباقر عليه السلام، وعانى مع أخيه الإمام الباقر ظلم بني أمية وقسوتهم، وشاهد جميع المحن والرزايا التي توالى على أهل البيت عليهم السلام، وتحمل جفاء الطاغية هشام بن عبد الملك، وقد اختار الموت مع العز على الحياة مع الذل حتى فاز بقاء الله ونال رضوانه صابراً محتسباً شهيداً، بعد أن ضرب أروع أمثلة الفداء والتضحية والإباء.

علمه وفضله

كان زيد عالماً واسع الثقافة عميق المعرفة، حسن الجدل، قوي الحجّة، يناظر العلماء ويفوقهم

علي وقد أذن للناس إذناً عاماً فحجب زيدا، ثم أذن له في آخر الناس، فدخل فلم يجد له موضعا يقعد فيه، فعلم أن ذلك فعل به على عمد، فأقبل على هشام وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فلم يرد عليه، فقال: السلام عليك يا أحول!، إذ لم تر نفسك أهلاً لهذا الاسم، فقال له هشام: أنت الطامع في الخلافة وأمك أمة؟، فقال: إن لكلامك جواباً، قال: وما جوابك؟، قال: لو كان في أم الولد تقصير لما بعث الله إسماعيل نبياً وأمّه هاجر!، فالخلافة أعظم أم النبوة؟، فأفجم هشام، فلما خرج قال لجلسائه: أنتم القائلون إن رجالات هاشم هلكت، والله ما هلك قوم هذا منهم، فردّه وقال: ارفع إليّ حوائجك، فقال: أمّا وأنت الناظر في أمور المسلمين فلا حاجة لي، ثم قام فخرج، فأتبعه رسولا، وقال: اسمع ما يقول، فتبعه فسمعه يقول: من أحب الحياة ذل.

ولا ننسى أنه أحد الخطباء المعروفين، وقد وصفه الجاحظ بأنه خطيب لا يجارى، وفضله في ذلك على خلاد بن يزيد الأرقط بحسن المخرج، وسلامة لفظه من الصفير؛ لسلامة أسنانه. وفي حقه قال الإمام الصادق - عليه السلام - ((رحم الله عمي زيدا كان والله سيّداً، لا والله ما ترك فينا لدنيا ولا آخرة مثله))، وقال في موضع آخر ((إنه كان مؤمناً، وكان عازماً، وكان عالماً، وكان صدوقاً، أما إنه لو ظفر لوفى، أما إنه لو ملك لعرف كيف يضعها)). هذه هي الصورة التي يرسمها الإمام الصادق عليه السلام لعمه زيد الشهيد، وهي صورة الناسك العابد الزاهد.

صفات شخصه المؤمن المتفردة

لقد نالت شخصية زيد بن علي إعجاب مترجميه، فأثروا عليه ثناءً منقطع النظير، وفيه يقول ابن طرار النهرواني: (ولقد كان رضوان الله عليه من أعلام الأبرار، والأئمة الأخيار، سلك سبيل سلفه، واقتفى آثارهم فارتفع واعلى، وأم أنوارهم فاستبصر واهتدى، ورفع قواعد بنيانهم، وشيّد وثيق أركانهم، واتبع سبيلهم في نصرته حزب الإسلام وأوليائه، ومحاربة حرب الدين وأعدائه، وغضب لله جل جلاله من طغيان المترفين، وعدوان المسرفين، فجاهد في سبيل ربه، وإخوانه في الملة والدين، وأبدى صفحته، وبذل في ذات الله ماله وصحبته، فقضى الله تعالى له بالتوفيق والسعادة، وختم له بالفوز والشهادة، ونقله إلى دار كرامته، وجعل أعداءه بغرض الانقلاب إلى دار عذابه ونقمته)، ونعته المظفري فقال: (وكان زيد من أهل العلم، والورع بمحل عال وعظيم)، وذكره ابن الطقطقا فقال: (كان زيد من عظماء أهل البيت عليهم السلام علماً وزهداً وورعاً وشجاعةً وديناً وكرماً)، ووصفه الذهبي

بأنه: (كان ذا علم وجمالة وصلاح). هذا إلى غير ذلك من النصوص التي أشادت بدمائة أخلاقه، وحسن سيرته، وكثرة فضائله، ومن خلال هذه النصوص نستطيع أن نستقري ملامح شخصيته، فقد كان عليه السلام سمح النفس، حلو المعشر، وقوراً، كثير التعطف والتعطف، باراً بخواصه، واصلاً أهل بيته، مؤثراً لهم على نفسه.

انقطاعه لله ودعاؤه

وكان عليه السلام كثير التبتل والانقطاع إلى الله، وكان كثيراً ما يدعو الله أحرّ دعاء، ومن دعائه: (اللهم إني أسألك سلواً عن الدنيا، وبغضاً لها ولأهلها، فإن خيرها زهيد، وشرها عتيد، وجمعها ينفد، وصفوها يرتق، وجديدها يخلق، وخيرها ينكد، وما فات منها حسرة، وما أصيب منها فتنة، إلا من نالته منك عصمة، أسألك اللهم العصمة منها، ولا تجعلنا كمن رضي بها، واطمأن إليها، فإن من أطمأنها قد خانته، ومن اطمأن إليها قد فجعته، فلم يبق في الذي كان فيه منها، ولم يظعن به عنها، أحصى للعذاب ومنزلته، وموت بالعذاب وشدته، فلا الرضا له بقي، ولا السخط منه نسي، انقطعت لذة الإسقاط عنه، وبقيت شقوة الانتقام منه، فلا خلد في لذة، ولا سعد في حياة، ولا نعشة بموت، ولا نفسه أحببت بشره، أعوذ بك اللهم من مثل عمله، ومثل مصيره).

ثورة الوجدان وعزيمة الإيمان

كان زيد بن علي سريع التأثر، يتحسّس بوجدانه وخاطره هموم الأمة ومعاناتها، وقد اهاج فيه ذلك شعوراً لاذعاً ممضاً بالحسرة لما يراه من فعل طغام بني أمية الذين استباحوا الحرمات، وانتهكوا الأعراض، وسفكوا الدماء، وبدلوا شرع الله، وعاثوا في الدين، وهذا أحد أسباب ثورته، على أن المتأمل لسيرته لا يراه متجهاً للسياسة أو راعياً في السلطة، أو الوصول إلى منصب معين، فقد عرفناه زاهداً معرضاً عن الدنيا، غير راغب فيها، وإنما كانت ثورته بدافع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فضلاً عن شدة مضايقتهم له، إذ أخذوا يلاحقونه ويضيقون عليه الخناق حتى لم يجد وسيلة ولا ملاذاً غير مناجزتهم الحرب، وإعلان الثورة، ولا أدل على ما قلناه من قول محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب وقد سئل عن سبب خروج زيد بن علي: إن أبا الحسين لما رأى الأرض قد أطرقت جوراً ورأى قلة الأعوان، وتخاذل الناس، كانت الشهادة أحب الميئات إليه.

وكان استشهاد يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة ١٢٢هـ، وعمره يومئذ أربع وأربعون سنة، من أثر سهم أصابه في جبهته.

■ كان زيد عالماً واسع الثقافة قوي الحجة، يناظر العلماء ويفوقهم علماً، يتحسّس بوجدانه وخاطره هموم الأمة ومعاناتها

سعيد بن جبير



في كتب التفسير

يَعَدُّ أبو عبد الله سعيد بن جبير الأسدي الكوفي أحد الأئمة الأعلام بل هو من أفاضل علماء التابعين في القرن الأول الهجري ، وهو حلقة الوصل بين الصحابة والعلماء من بعده، وقد عرّف قارئاً ومفسراً وفاقها ومحدثاً فضلاً عن كونه تقياً ورعاً. وهو من الشخصيات المقبولة لدى الفريقين، وقد روى وحدث عنه كثير من المحدثين وقرأ عليه القرآن كثير من القراء ، ولا يكاد يخلو كتاب من كتب الحديث أو الفقه أو التفسير أو القراءات من ذكره والرواية عنه .

أ.م.د. عصام كاظم الغالبي

كان لسعيد بن جبير المتوفى (سنة ٦٤)، وكان أعلم التابعين في التفسير، نصّ على ذلك قتادة، وحكاه السيوطي في (الإتقان) « مجمع البيان (المقدمة) : ٢٤/١ ، لذلك لا تكاد تجد مفسراً قديماً ولا حديثاً من الخاصة أو العامة لم يستشهد بأقوال سعيد بن جبير بل تجد أنه مصدر مهم من مصادره يستقون منه ما يسعفهم في تفسير الكلمات والآيات القرآنية ، ولا أجنب الحقيقة إذا قلت إن اسم سعيد بن جبير قد ورد في كتب تفسير القرآن أكثر من عشرة آلاف مرة ، ذاكرين عنه ما يتعلق بالآيات القرآنية وتفسيرها وقراءاتها وعدداً من الأحكام المتعلقة بها .

غزارة علمه

ذكر صاحب كتاب الوايف بالوفيات في ترجمته أنه قال : قرأت القرآن في ركعة في البيت الحرام، وقال إسماعيل بن عبد الملك: كَانَ سعيد بن جبير يؤمنا في شهر رمضان فيقرأ ليلة بقراءة ابن مسعود وليلة بقراءة غيره، هكذا أبداً ... وإذا كَانَ كل من التابعين قد تميّز بعلم من العلوم الشرعية أو بياب من أبواب الفقه فإن أجمعهم لذلك كله سعيد بن جبير.

ومن يطالع في أمّهات التفاسير يجد ألقاً مبرّزا لهذه الشخصية المعطاء ، ويكاد يجزم أنها جميعها قد نهلت من معينه الذي لا ينضب ، وقد ذكر بعض الباحثين أن أول « كتاب ظهر في التفسير

أمثلة من تفسيره

ومن أمثلة ذكر سعيد بن جبير في أهم تلك التفاسير ما ورد في تفسير التبيان للطوسي في تفسير قوله تعالى: ((قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين)) - البقرة: ٦٩- إذ نقل عن سعيد ابن جبير قوله: ((إنها بقرة صفراء القرن والظلف)) التبيان: ١ / ٢٩٤.

وكذلك ما ورد في تفسير الطبري في قوله تعالى: ((الحمد لله رب العالمين)) - الحمد: ١- إذ أورد الطبري أن معنى العالمين عند سعيد بن جبير هو الجن والإنس ينظر: تفسير الطبري: ١ / ١٤٤.

ومنه ما ورد في مجمع البيان للطبرسي في تفسير قوله تعالى: ((فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم)) - البقرة: ١٧- إذ ذكر عن سعيد ابن جبير أن الآية نزلت في اليهود وانتظارهم خروج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وإيمانهم به واستفتاحهم به على مشركي العرب فلما خرج كفروا به وذلك أن قريظة وبني النضير وبني قينقاع قدموا من الشام إلى يثرب حين انقطعت النبوة من بني إسرائيل وأفضت إلى العرب فدخلوا المدينة يشهدون لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) مجمع البيان: ١ / ١٠٨.

وكذلك ما روي في تفسير المحرر الوجيز في قوله تعالى: ((لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تَتَّقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلْأَنْفُسِكُمْ وَمَا تَتَّقُونَ إِلَّا اتِّبَاعَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تَتَّقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَتْلُمُونَ)) - البقرة: (٢٧٢)- ، إذ أورد عن سعيد بن جبير أن سبب نزول الآية هو أن المسلمين كانوا يتصدقون على فقراء أهل الذمة فلما كثر فقراء المسلمين قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تتصدقوا إلا على أهل دينكم» ، فنزلت هذه الآية مبيحة للصدقة على من ليس من دين الإسلام» مجمع البيان: ١ / ١٠٨ وكذلك ما ورد في تفسير الرازي قوله تعالى: ((لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)) - البقرة: ٢٥٦- إذ إن المفسرين في معنى الطاغوت على خمسة آراء ، منها أنه بمعنى الكاهن على رأي سعيد بن جبير. ينظر: تفسير الرازي: ٣ / ٤٥٥.

ومنه ما ورد في تفسير القرطبي في قوله تعالى: ((وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين)) - البقرة: ٦- ، إذ ذكر عن سعيد بن جبير: إنما سمي «آدم» لأنه خلق من أديم الأرض وإنما سمي إنساناً لأنه نسي» ينظر: تفسير الرازي: ٣ / ٤٥٥. وكذلك ما أورده ابن كثير في تفسير قوله تعالى: ((لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ)) - الانشقاق:

(١٩)- ، إذ نقل عن ابن جبير قوله: «قوم كانوا في الدنيا خسيساً أمرهم، فارتفعوا في الآخرة، وآخرون كانوا أشرافاً في الدنيا، فأتضعوا في الآخرة». ينظر: تفسير الرازي: ٣ / ٤٥٥

ومنه ما ورد في تفسير البحر المحيط في تفسير قوله تعالى: ((وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ)) - آل عمران: (١٨٥)- ، إذ ذكر عن ابن جبير قوله: «إنما هذا لمن آثرها على الآخرة ، فأما من طلب الآخرة بها فإنها متاع

بلاغ» ينظر: تفسير الرازي: ٣ / ٤٥٥

وكذلك ما ورد في تفسير روح المعاني للآلوسي في تفسير قوله تعالى: ((لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُخْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعْضُفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْافًا وَمَا تَتَّقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ)) - البقرة: (٢٧٣)- ، فنقل عن ابن جبير قوله: «هم قوم أصابتهم الجراحات في سبيل الله تعالى فصاروا زمنى فجعل لهم في أموال المسلمين حقاً». ينظر: تفسير الرازي: ٣ / ٤٥٥.

ومن المحدثين ما ورد في تفسير صاحب الميزان قوله تعالى: ((الذين عاهدت منهم - ثم ينقضون عهدهم في كل مرة)) - الأنفال: ٥٦- ، إذ قال: روي عن سعيد بن جبير أن «الآية نزلت في ستة رهط من اليهود منهم ابن تابوت».

وكذلك ما ورد في تفسير الأمثال في تفسير قوله تعالى: ((لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ(٨٢) وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَامَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ(٨٣) وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ(٨٤))) - المائدة- ، إذ ذكر عدداً من الآراء في سبب نزول هذه الآيات منها ما روي عن سعيد بن جبير في سبب نزول الآية «أن النجاشي أرسل ثلاثين شخصاً من أخلص أتباعه إلى المدينة لإظهار حبه لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وللإسلام، أولئك هم الذين استمعوا إلى آيات سورة «يس» فأسلموا، فنزلت الآيات المذكورة تقديراً لأولئك المؤمنين.

■ إذا كان كل من التابعين قد تميّز بعلم من العلوم الشرعية أو بباب من أبواب الفقه فإن أجمعهم لذلك كله سعيد بن جبير.

ظهرت بواكير الصحافة في النجف الاشرف منذ سنة ١٩١٠م، وبالرغم من قلة الموارد وحدائث التجربة آنذاك، الا انها حققت قفزات نوعية نافست التجارب الصحفية على المستوى الإقليمي، إذ واكبت الأحداث العالمية أدبا وسياسة وثقافة، وبلورت الهموم والآمال التي يحملها المفكرون تجاه الأمة. وفي هذا الباب تقدم لكم (الولاية) سلسلة مختارة من المقالات المنشورة في مجلات النجف القديمة إحياءً لهذا الإرث الإعلامي الخالد، ووقوفاً على معالم من تفوقه الذي عجز كثيرون في هذا الزمان عن مجاراته.

النقد وأثاره

بقلم الاستاذ عز الدين ال ياسين
نشرت في مجلة الاعتدال
السنة الثالثة ١٩٣٦ م



في دقة واستقصاء وفي وضوح وجلاء ثم يعمد الى تدعيم نقده بأدلة واضحة بريئة من المراوغة والغموض واللف والدوران، وقد يكون هذا من الخير للناقد ان يطلع منقوده على اوجه الصواب (فالعلم كله في العالم كله).

وعلى الناقد أن يعرف شخصية نده فيقيم لها وزنها ويقدرها قدرها في غير اجحاف ولا اسراف (ورحم امراً عرف قدره فلم يتعد طوره). ومن الحمق ان تنقد غيرك بخلة هي فيك وقديما قيل:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله

عار عليك اذا فعلت عظيم

وعلى الناقد ان يخضع للحق اذا وجده عند خصمه (فالحق احق ان يتبع) (وخذ الحكمة من أي وعاء سقطت).

ولأن يكون نقدك ناضجا خميرا، خيرا من ان يكون فجا فطيرا.

آثاره:

هو الوسيلة الفذة لتطهير المجتمعات الموبوءة وانقاذها من براثن الماسد والمنكرات والشرور، وارشادها بشكل جدي عملي الى طرق الخير، ومكارم الاخلاق ومحاسن الآداب. وهو لقاح العقول وقسطاس الحقائق فالحقيقة كما يقولون بنت البحث، يريدون انها وليدة احتكاك الآراء والاخذ والرد وما الى ذلك مما يقدح زناد الحقائق المدفونة ويفتح كنوز العلوم المقفلة ويظهر اسرارها المعماة.

وهو الى ذلك وقود النهضة الاجتماعية وهل تقوم نهضة او تنشأ حركة بدون ان تهب عاصفة من النقد موفقة رزينة؟

فالنقد.. والنقد الحكيم وحده هو الذي نظم الامة ودايتها ظهرا لبطن فيستبدل بها خيرا منها نظما يوحياها (العقل الجمعي) الذي يقهره المجتمع بعد اخذ الاصوات.

والنقد هو الذي يزن الجهود العلمية والادبية بميزان عادل لا يعرف فضلا ولا تطفيفا وهو الذي يميز زائفها من جيدها وحسنها من قبجها.

فاذا اساءت امة فهمها للحياة وحادت عن الصواب في اساليب حياتها فمعنى ذلك انها مصغرة من النقاد المحنكين الذين ينشلونها من الترهات، ويأخذون بيدها الى محجة الهدى حيث السلامة والنجاة والعافية.

النقد هو استعراض المحاسن والمساوئ وبحثها ودراستها، ثم ابراز رأي فيها او فكرة عنها في غير اغراق في جانب التجريح، ولا اسراف في جانب التعديل، فليس نقدا ان يعمد الرجل الى نده فينعي عليه سقطاته ويعد له غلطاته، ويوغل في استكشاف عيوبه واخطائه بدون ان يتعرف له بحسنى ويستحسن له صوابا او يسمح له بقليل من تقريظ وان كان له مستحقا وبه جديرا، وليس نقدا ايضا ان يعمد الناقد الى صاحبه فيكيل له ما شاء، وشاء له اخلاص من شاء واطراء، مقرا هفواته غاضا عنها متناسيا اياها.

والنقد يختلف قيمة ووجهة وعمقا وصحة باختلاف قيم الناقدين ووجهات نظرهم وباختلاف ثقافتهم وكفاياتهم وحفظهم من عفة اللسان ونزاهة الضمير وطهارة القلم، وكلما كان الناقد بريء اللسان عفا القلم نزيهه، خصب التفكير رزينه، كان نقده اشبه بالحق واقرب الى محجة الصواب.

اما ان تلجأ الى النقد خالي الوطاب الا من الايقاع والشتم والسباب بحكم ضغينة دفينه أبو بوحى خصومة قديمة فأنت هازل عابث ولست من الناقدين في قليل ولا كثير، ومن هنا قال الادباء: (انظر الى ما قيل لا الى من قال).

ويجب ان يكون النقد بريئا من أي حافز عاطفي، والناقد البارع هو الذي يقول او يكتب ما يمليه عليه حب المصلحة في نظره او نظره الى الحق والصواب ولذلك فالناقد مطالب بان يصطنع الأناة والهوادة ويفحص دريئة نقده فحفا دقيقا ويلم به من سائر اطرافه الماما مشبعا ثم يتقدم بملاحظاته في هدوء ولين على ضوء المنطق والرزانة بعيدا عن وحي العواطف والاهواء.

وليس من ادب النقد في شيء ان تتبعث للتشهير بفكرة او الطعن في نظرية أو النيل من خلق أو الاستخفاف بعادة لا لأنها حقيقة بالطعن خليقة بالمؤاخذة بل لمحض انها تصطدم بذوقك او رأيك او عقيدتك أو لأنك لا تعرف عنها شيئا. ومن واجب الناقد ان يعرض للنقد صريحا (على المكشوف) إن صح هذا التعبير ولست اعني بذلك ان يتحلل من آداب الحوار والنقاش، ولكني أريده ان يلجأ الى ملاحظاته ومطالعتة

24 ساعة بث مباشر



قسم الاعلام في العتبة العلوية المقدسة

Direct broadcast 24 hours



تغطية النشاطات
الفكرية والثقافية

من العتبة العلوية المقدسة

الزيارة والعبادة
تغطية مراسم

من العتبة العلوية المقدسة



الخدمة متاحة للقنوات الفضائية كافة
شبكة الامام علي عليه السلام imamali-a.com

في رحاب الحديث

وَأَلْفٌ مِنْهَا كِتَابٌ يُدْرَسُ فِي الْمَدَارِسِ الْمَدِينِيَّةِ وَالْحَدِيثُ كِتَابٌ يُدْرَسُ فِي الْمَدَارِسِ الْمَدِينِيَّةِ وَالْحَدِيثُ كِتَابٌ يُدْرَسُ فِي الْمَدَارِسِ الْمَدِينِيَّةِ

إصلاح المرقد الشريف

زمن المنصور

مركز الإمام علي للترجمة

خطاب عالمي اصيل

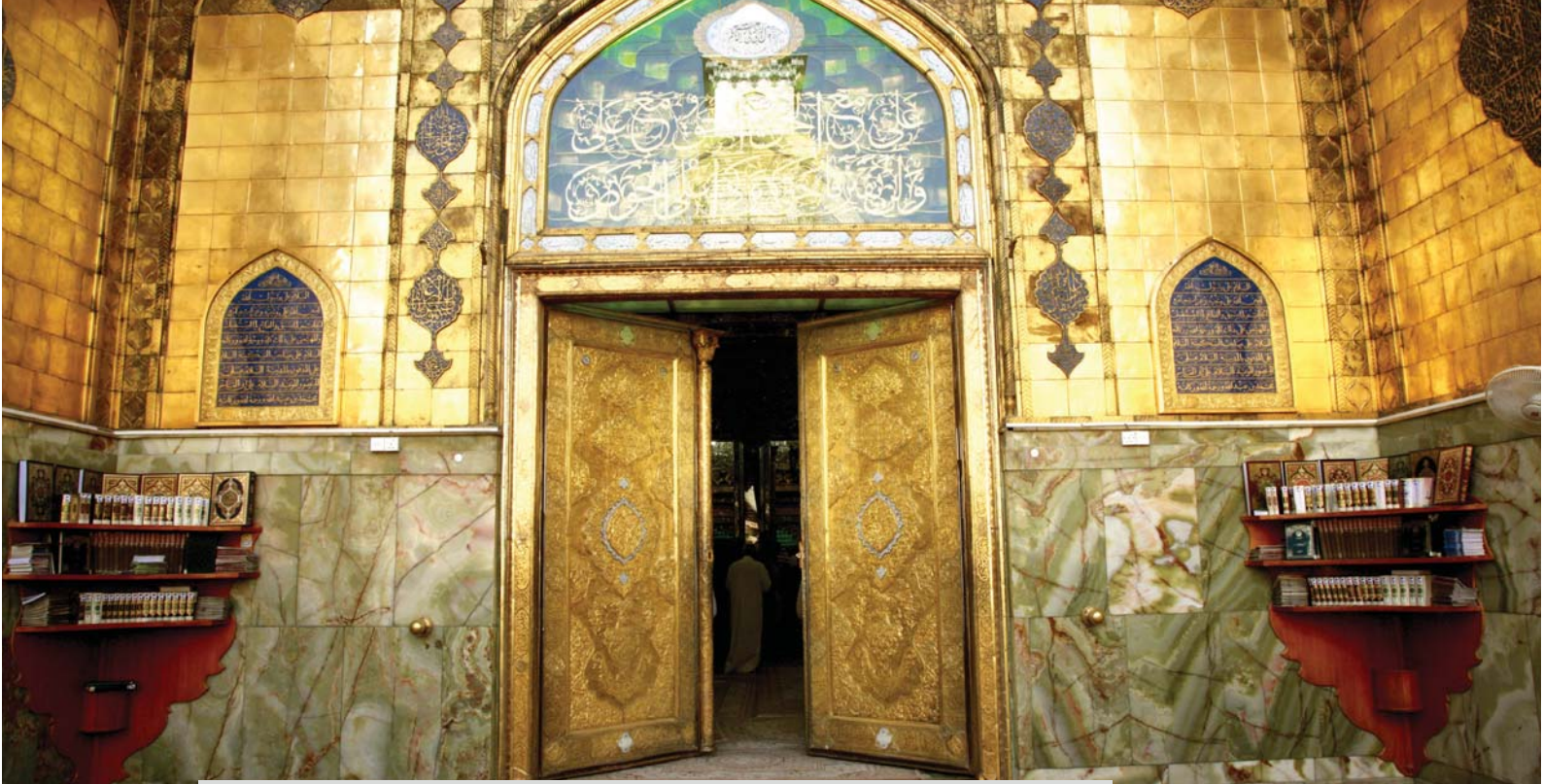
لقاء مع ممثل الفاتيكان

(المونسنيور ايمليانو)

المدونات الشعرية

مدونة أبي الحسن التهامي

زمن المنصور والإذن بزيارته



ان من الشواهد التاريخية في العصر العباسي وصول قافلة الامام الصادق عليه السلام الى الحيرة بأمر أبي جعفر المنصور برفقة زمام، وما كان من وقوفه وصلاته ودعائه الذي سمعه زمام عند قبر جده امير المؤمنين عليه السلام، ثم عرج في أثناء اقامته في الحيرة او الكوفة، او في اثناء عودته الى المدينة مع جماله صفوان على قبر جده عليه السلام لزيارته.

د. صلاح الفرطوسي

قال: السلام عليك ايها الوصي، البر التقي، السلام عليك ايا النبا العظيم، السلام عليك ايها الصديق الشهيد، السلام عليك ايها الوصي الزكي السلام عليك يا وصي رسول رب العالمين، السلام عليك يا خيرة الله على الخلق اجمعين، اشهد انك حبيب الله وخاصة الله وخالصته، السلام عليك يا ولي الله وموضع سره وعيبة علمه وخازن وحيه، ثم انكب على القبر وقال: بأبي انت وامي يا حجة الخصال، بابي انت وامي يا باب المقام، بأبي انت وامي يا نور الله التمام، اشهد انك قد بلغت عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه واله ما حملت ورعيت ما استحفظت وحفظت ما استودعت وحللت حلال الله وحرمت حرام الله واقمت احكام الله، ولم تتعد حدود الله، وعيدت الله مخلصا حتى اتاك اليقين، صلى الله عليه وعلى الأئمة من بعدك، ثم

زيارة الإمام الصادق للإمام علي عليه السلام

ذكر ابن طاووس في الفرجة ٢٠١/٢ الرواية التي سبقت الاشارة اليها عن محمد بن المشهدي بسنده عن هشام بن سالم ان صفوان الجمال قال: (لما وافيت مع جعفر الصادق عليه السلام الكوفة يريد ابا جعفر المنصور، قال لي: يا صفوان انخ الراحلة، فهذا حرم جدي امير المؤمنين عليه السلام، فأنختها، ثم نزل فاغتسل وغير ثوبه وتحفى وقال لي: افعل مثلما افعله، ثم اخذ نحو الذكوات، وقال لي قصر خطاك، والى ذنك الى الارض.. ثم مشى ومشيت معه وعلينا السكينة والوقار، نسبح ونقدس ونهلل الى ان بلغنا الذكوات فوقف عليه السلام ونظر يمنا ويسرة وخط بعكازته وقال لي: اطلب فطلبت، فإذا اثر القبر في الخط، ثم ارسل دموعه على خده وقال: انا لله وانا اليه راجعون، ثم

قام فصلى عند الراس ركعات، وقال: يا صفوان من زار امير المؤمنين عليه السلام بهذه الزيارة وصلى بهذه الصلاة رجع الى اهله مغفورا ذنبه، مشكوراً سعيه.. قلت يا سيدي اتاذن ان اخبر اصحابنا من اهل الكوفة به؟ قال: نعم واعطاني دراهم وصلحت القبر) وهي رواية من الصعب عدم الوثوق بها، لان من وقفت على ترجمتهم في سند ابن المشهدي من الثقة، ولك ان تنظر في كتاب نقد الرجال للتفريشي ٢/٣١٠ - ٣١٢، ٤٩/٥ - ٥٠ لتبين، وهذه الرواية اعتمد عليها جميع من تحدث عن زيارة الصادق قبر جده عليه السلام زمن ابي جعفر المنصور منهم فخر الدين في كتابه السابق الذكر.

الزيارة في رواية الطيالسي

ومما يزيد من ثقتنا في الرواية السابقة ان محمد ابن المشهدي صاحب كتاب المزار الذي ذكر روايته السابقة ابن طاووس في فرحته نقل في ٢/١٠٤-١٠٥ من مزاره ايضا وهي فيه في ٢١٤ زيارة رواها محمد بن خالد الطيالسي- الذي وثقه التفريشي في كتابه نقد الرجال ٤/١٩٩-٢٠٠، ولم يوهن روايته ولكنه ذكر التردد في كونه من اصحاب الامام الكاظم عليه السلام او انه لم يرو عن الأئمة - عن سيف بن عميرة - وهو ثقة من اصحاب الامام الكاظم عليه السلام كما ذكر التفريشي في كتابه السابق الذكر ٢/٣٨٨-٣٨٩ ولم يكن فيها صفوان لوحده، وانما خرج معه سيف بن عميرة وجماعة من اصحابه، قال سيف: (خرجت مع صفوان بن مهران الجمال وجماعة من اصحابنا الى الغري بعدما ورد ابو عبد الله عليه السلام، فزنا امير المؤمنين عليه السلام..) وهي ايضا في مزار المشهدي ٢١٤.

الإصلاح الأول للمرقد الشريف

ولا ينبغي ان نذهب الى تضخيم ذلك الاصلاح، او الى تهوينه، فأمره احتاج الى دراهم دفعها الامام، هذا يعني ان صفوان لا يستطيع ان يقوم به لوحده ولا بد ان يساعده فيه غيره، وقد يحتاج لاتمامه الى حجارة وآلة بناء، إلا انه لا يعدو من وجهة نظري عن دكة، وقد تكون الرمال تراكمت على القبر، فأزيجت، وقد يكون القبر احيط بدائرة او مربع من حجارة، ويكون ما سواه كالمسجد تقام فيه الصلاة عند الزيارة، كما يفعل كثير من المسلمين في الغرب الافريقي في شوارعهم واسواقهم بسبب شدة الحرارة وضيق ذات اليد، اذا يختارون جانبا من رصيف الشارع يحيطونه ببعض الحجارة على شكل مربع او مستطيل لاشعار المارة ان المكان نهض للصلاة فلا يطأونه بأقدامهم.

والرواية يمكن أن نستنتج منها امرين ايضا، الاول: وجود دكة او حجارة او ما شابه ذلك كانت على الضريح قبل زيارة الامام الصادق للمنصور، لا يعرف من وضعها، او امر بها او اقامها، ويقرب

الى الظن انه عليه السلام هو الذي قام بوضعها او امر هو ومن رافقه من اهل البيت خلال زيارتهم زمن السفاح بوضعها، وان تلك الدكة قد اصابها التصدع بسبب الامطار والرياح واختلاف درجات الحرارة، وانه عليه السلام أمر صفوان باصلاحها (واعطاني دراهم، واصلحت القبر).

الدعوة للزيارة والإصلاح

وان صحت الرواية ولا ارى ما يدعو الى التشكيك فيها، فسيكون اول شاهد واضح المعالم ينبئ عن القبر المقدس بصورة لا لبس فيها وضع او بني بأمر من الامام الصادق، ولكن لا تعرف طبيعته ولا تاريخه بالدقة، والامر الثاني: اذنه عليه السلام لشبيعة اهل البيت بزيارته، وبذا كان الاعلام عن مكان القبر للعامة بتوجيه منه، وقد اقرأ في ذلك التوجيه ايضا انه اراد عليه السلام لفت نظر ابناء عمومته العباسيين الى تخفيف جورهم وظلمهم لابناء عمومتهم العلويين فانهم ما كانوا يجلسون مجلسهم ذاك لولا صاحب القبر الذي ما زال يذكر الناس بدوره العظيم، وفي الوقت ذاته يؤلبهم على بني العباس ويحزبهم ضدهم ان استمروا بظلم ابناء عمومتهم من العلويين.

ولا ينبغي توقع وجود بناء مثل غرفة او قبة فوق القبر المقدس في تلك المرحلة من التاريخ الاسلامي ولا المرحلة التي تلتها اذ انها لم تعرف بناء قباب او دكاك كبيرة على قبور المسلمين، ولو كانت معروفة لرأينا قبابا لا تحصى ودكاكا كبيرة على قبور ظلمة العباد من الامويين والعباسيين، وقد نكون رأينا ايضا ضريحا بقبة كبيرة على قبر رمز العباسيين ومبعث فخرهم عبد الله بن عباس رضوان الله عليه بل ان اول قبر عرفت عليه قبة يعود تاريخه الى سنة ٢٤٨هـ/٨٦٢م، هو قبر المنتصر بالله بن المتوكل فقد ذكر الطبري في تاريخه ٧/١٣٤، وتابعه ابن الاثير في كامله انه (اول خليفة من بني العباس عرف قبره وذلك ان امه طلبت اظهار قبره، وكانت ام ولد رومية) وروى قريبا منه المسعودي في مروجه ٤/١٣٤ فقال: (وكان اول خليفة من بني العباس اظهر قبره، وذلك ان امه حبشية سالت ذلك، فاذن لها، وظهرته بسامراء) وذكرت الدكتورة سعاد ماهر في كتابها مشهد الامام علي ١٢٣ ان امه حرصت (على بناء ضريح له بعيدا عن القصر الذي يسكنه، عرف باسم قبة الصليبية) ويقع الضريح على الضفة الغربية لنهر دجلة بمدينة سامراء، ويتكون من قبة مثمثة فوق غرفة مربعة الشكل كما ذكرت، وما زالت القبة قائمة.

والراجح انه يوم ضيق ابو جعفر المنصور ومن جاء بعده من خلفاء بني العباس الخناق على العلويين وشيعتهم لمن تعد زيارة قبر الامام عليه السلام علنية وانما عادت سرية تخضع من حيث عدد الزوار الى المد والجزر بحسب علاقة الخليفة بأهل البيت، وخاصة في النصف الاول من العصر العباسي الاول.

■ قال الإمام
الصادق عليه
السلام: يا صفوان
من زار امير
المؤمنين عليه
السلام بهذه
الزيارة وصلى
بهذه الصلاة رجع
الى اهله مغفورا
ذنبه، مشكوراً
سعيه..

العتبة العلوية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية



مركز أمير المؤمنين ^{عليه السلام} للترجمة

Ameerul.Mumineen Center for Translation

مركز الإمام علي ^{عليه السلام} للترجمة خطاب عالمي أصيل

بعد الانفتاح الذي شهدته البلاد تصدت مدينة النجف الاشرف لدور كبير في نشر فكرها للعالم ولتستعيد ريادتها ومنزلتها على المستوى العالمي. ومن هذا المنطلق تبنت العتبة العلوية المقدسة انشاء مركز يعنى بنشر فكر اهل البيت (عليهم السلام) باللغات المختلفة في العالم لتمد بذلك جسور التواصل في العلم والمعرفة ومواكبة التطور الثقافي.

والى هذه اللغات. واذاف: ليس هناك في العراق او خارجه مركز متخصص سوى هذا المركز، فكل موارد الترجمة في العتبات المقدسة هي موارد ذاتية حتى العتبة الرضوية لا يوجد فيها مركز متخصص بالترجمة.

وحدات مركز الترجمة ومجال عمله الحالي:

يتألف المركز من الادارة وشعبة الذاتية ووحدات اخرى تتوزع على اللغات، وهي وحدة اللغة الانكليزية والفرنسية والاسبانية والايطالية والالمانية، وهذه هي اللغات الغربية. أما اللغات الشرقية فهي وحدة اللغة الصينية واللغة الفارسية والأردو التي تقسم الى الأردو الهندية والباكستانية واللغة الماليزية واللغة الاندونوسية واللغات الافريقية التي منها وحدة اللغة السواحيلية لكونها اكثر اللغات المحلية تداولاً في افريقيا اضافة الى الوحدات الداعمة الاخرى كوحدة الاعلام والانترنت.

والمركز في عمله الآتي يعنى بالكتب الخاصة بأمر المؤمنين وباصدارات أقسام العتبة العلوية المقدسة، اما مستقبلا فسيعمل المركز على تفعيل الجانب الاستثماري إذ يسهم في توفير مترجمين فوريين سواء في المؤتمرات التي تقام داخل

يهتم قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة بموارد الثقافة وموارد العلوم، وقد كان قائما في اول تأسيسه على ركيزتين هما شعبة الاصدارات والمكتبة فقط، لكن في الادارة الجديدة التي ترأسها الشيخ ضياء الدين زين الدين بدأت بوادر توسيع هذا القسم الى شعب عدة تكون داعمة ورافدة لهذا القسم بل داعمة ورافدة للعتبة العلوية المقدسة.

وباعتبار ان الامام علياً عليه السلام هو محور عالمي وليس خاصاً فقط بالشيعية ولا بالإسلام برزت الحاجة الى ترجمة الاصدارات التي تصدر عن العتبة او التي تكتب عن الامام علي(عليه السلام) من والى اللغة العربية، فكان القرار في انشاء مركز متخصص يعنى بهذا التراث.

وفي هذا الصدد قال الشيخ ليث العتابي نائب رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية: تم التخطيط لوضع دراسة مستفيضة في كيفية جلب الكوادر ووضع المركز وإنشاء بناية له الى ان تم انشاء مركز امير المؤمنين للترجمة، ومن المعلوم ان انشاء المراكز التي من هذا النوع يبدأ ببداية بسيطة الا اننا قمنا ببداية كبيرة بحيث اننا وضعنا لهذا المركز اثنتي عشرة لغة، ست لغات غربية وست لغات شرقية فصار يعنى بالترجمة من

حوار: علي النواهي



النجم الاشراف او خارجها او ترجمة الكتب في المراكز الثقافية كما حصل في بغداد عاصمة الثقافة العربية والنجم الاشراف عاصمة الثقافة الاسلامية.

ضوابط خاصة لمركز الترجمة:

يعمل مركز الترجمة في العتبة العلوية المقدسة ضمن ضوابط واهداف محددة تحدث عنها مدير مركز الترجمة السيد يونس جبار الموسوي قائلاً: تتجنب العتبة العلوية اثاره الطائفية فلو ترجمنا اي كتاب نحتاجه في مؤتمر ما داخل العراق او خارجه ففي اولوياتنا عدم المساس بالجانب المذهبي والطائفي، ولدينا محددات لكل ما يخرج من العتبة العلوية، فنحن ننظر الى امير المؤمنين على انه جامع لكل العالم ولجميع الانسانية لذلك فان كل شيء يمس بالسوء مكوناً ما او شخصاً ما او طائفة فلا نقوم بترجمته مطلقاً وانما نعمل على ترجمة القضايا المعتدلة والقضايا الانسانية فقط.

لذا فان هذا المركز جاء ليسوق للعالم فكر وفضائل امير المؤمنين للإنسانية جمعاء. كذلك فإننا عشنا رداً من الزمن حتى نهاية سقوط الطاغية المقبور كنا نقرأ الكتب المترجمة من اللغات الاخرى للعربية ولم يوجد كتاب مترجم من كتبنا الاسلامية والشيعية الى لغات اخرى فقد بدأنا حديثاً باعتبار ان العراق كان يعاني من ازمة ثقافية وتقييد منعه عما وصل اليه العالم الخارجي من تطورات ثقافية فان مصر والإمارات اللتين كانتا منفتحتين على العالم بدأت بالترجمة من اللغة العربية الى لغات اخرى في تسعينيات القرن الماضي إلا اننا قمنا منذ سقوط الطاغية بالترجمة من اللغة العربية الى لغات شتى وهذا بحسب للشيعه في مواكبة التطور.

الكوادر العاملة في المركز:

وعن الكوادر العاملة في مركز الترجمة تحدث مدير المركز قائلاً: نؤمن بالتخصص او ما يسمى بالتكنوقراط لذلك اعتمدنا في مسألة اختيار الكوادر على استقطاب اساتذة من كلية الآداب وأساتذة من كندا وأمريكا وألمانيا وهم يعيشون هناك ويتقنون اللغة الانكليزية ومنهم من هو مترجم محلف على مستوى العالم وله ترجمات مختلفة معتمد عليها على الصعيد العالمي، ونقصد بالمحلف هنا هو من تعتمد المحكمة او الدولة على ترجمته في المسائل الحساسة، فعلى سبيل المثال اذا كان هنالك متهم يتكلم بلغة غير لغة الدولة التي يسكن فيها فهم في هذه الحالة يحتاجون الى مترجم يثقون بترجمته، ويسمى محلفاً لأنهم يعتمدون عليه ويعترفون به ويصدرون له ما يشبه الهوية او الشهادة.

واضاف السيد الموسوي: ان اي ترجمة نقوم بها نرسلها الى مترجمينا المحلفين الذين يتواجدون خارج وداخل العراق، اي اننا لا نكتفي بالمترجم الذي يقوم بهذا العمل حتى تتم مراجعتها وتقييمها من هؤلاء المحلفين.

كتب انجزها مركز الترجمة:

خلال فترة قياسية من انشائه قام المركز بمجموعة من النشاطات منها: إصدار نسخة باللغة الإنكليزية من مجلة الولاية، ونسخة أخرى منها باللغة الفارسية، وترجمة بعض الكتب التي تم ترشيحها من خلال لجنة مختصة، وهي كتب خاصة بسيرة امير المؤمنين.

كما قام المركز بترجمة معالم العتبة العلوية وكتاب امين الله الى اللغة السواحيلية، وترجمة زيارة امين الله الى اللغة الروسية، وفي النية ترجمتها إلى ست لغات أخرى في المستقبل القريب.

وظائف اخرى لمركز الترجمة:

لا يقتصر عمل المركز على ترجمة الكتب والمجلات، بل هناك وظائف عدة لهذا المركز تحدث عنها السيد يونس الموسوي قائلاً: ابرز الوظائف الاخرى للمركز هي: تهيئة مترجمين فوريين كأن يكون لشخصية اجنبية تزور المحافظة او لسفارة معينة.

وهناك محاضرات صوتية تبث بجميع اللغات للعالم لكي تكون لدينا مكتبة صوتية متكاملة لجميع المحاضرات الدينية والعقائدية باللغات المختلفة، ويستطيع اي فرد الحصول عليها باللغة التي يريد، وهي ستكون من الطراز الاول في الترجمة المعترف بها.

ليس هناك في العراق او خارجه مركز ترجمة متخصص سوى هذا المركز، وكل موارد الترجمة في العتبات المقدسة هي موارد ذاتية



ممثل الفاتيكان (المونسنيور ايميليانو):

الإمام علي عليه السلام مثال الوحدة والسلام وصاحب الفضل في وحدة الشعوب

من الوجوه العالمية البارزة ومن المهتمين بالعمل الإنساني، زار النجف الأشرف مؤخراً، وكانت له كلمة قيمة في افتتاح مهرجان الغدير العالمي الثالث الذي تقيمه العتبة العلوية المقدسة بمناسبة عيد الغدير الأغر. مسؤول الرهينة البرنابية في روما صاحب السعادة المونسنيور ايميليانو من العاصمة الايطالية روما الذي كان لمجلة الولاية معه هذا اللقاء:

اجرى اللقاء: حيدر شمران

صغاراً وكباراً إيمان قوي ونأمل ان يستمروا في ايمانهم ويستمروا في اتخاذ شخصية الإمام علي ابن ابي طالب(عليه السلام) مثالا لهم في حياتهم دائماً، هذه الشخصية التي انعكس تأثيرها في شخص الإمام الأكبر السيد علي السيستاني،

ما مشاعركم وانتم في رحاب الإمام علي بن ابي طالب(عليه السلام)؟

نشكر الاحتضان والترحيب الذي رأيناه من الناس والذي لم نره في أي مكان آخر، فهذا شيء جميل جدا والايمان الموجود عند الناس





■ مهرجان الغدِير يعلمنا كيف يمكن ان نتوحد مسيحيين ومسلمين



محمد (صلى الله عليه وآله) قد جعل من علي ابن ابي طالب (عليه السلام) وزيراً للإسلام في مقاربة بسيطة.

ومن المهم جداً أن تجد الناس والشباب يتمسكون بدينهم وتقاليدهم دائماً.

ما الذي تمثله شخصية الإمام علي (عليه السلام) وسيرته من وجهة نظركم؟

ما الانعكاسات التي تسجلها مشاركتهم في مهرجان الغدير وبالأخص العلاقة بين المسيحيين والمسلمين؟

الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) هو مثال الوحدة والسلام وهو صاحب الفضل في تحقيق وحدة الأمة والشعوب، وبخاصة حينما دعا الى السلام وقال لا للحرب.. نعم للوحدة نعم للتآخي والصداقة، وهذا شيء مهم في حياتنا فضلاً عن أنه كان مثلاً أيضاً للشجاعة والقوة.

يجب ان نعلم شبابنا التعايش كيف كانوا يعيشون قبل مثل المسيحيين والمسلمين ومختلف الطوائف.. يجب أن نربي الأجيال على التعايش السلمي.

كيف تعرفت على الإمام علي (عليه السلام)؟

ومهرجان الغدير يعلمنا كيف يمكن ان نتوحد بالإيمان مسيحيين ومسلمين وغيرهم، من الممكن ان نتوحد في ما بيننا اذا كانت لدينا العقائد الدينية السماوية.

سبق أن قرأنا عن شخصية الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) عندما كنت طالبا في روما ولكن الآن جئت لكي ارى بعيني ولكي اسمع باذني ما يقولونه عن الامام علي (عليه السلام).

انتم تتبركون بزيارة مضيف العتبة، ما رأيكم بالخدمة التي تقدم فيه للزائرين؟

لذا فعندما كنت طالبا كنت اقرأ عن شخصية الإمام علي (عليه السلام) وعندما اصبحت مدرساً في جامعة حبرية -لمدة ثلاثين سنة تقريباً- كان لدي طلاب من المسلمين وكانت لديهم بحوث عن الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) وعن شخصيات إسلامية بارزة أخرى، إذ كنت أشجعهم دائماً بأن يختاروا بحوثهم حول شيء يستفيدون منه مستقبلاً.

اندهشت إذ شاهدت الاعداد الهائلة التي تحتضنونها هنا في المضيف الذي لا بد ان يكون في هذا المكان لأنه يعكس ما كان يفكر به الإمام علي (عليه السلام) إذ لا يوجد فرق بين فقير وغني، والجميع يأكلون في مائدة واحدة. أما الطعام المقدم للضيوف فهو متنوع وغني، والذين يعملون في المضيف يعملون بجدية.

ما الشيء الذي أثار انتباهكم عندما طالعت حياة الإمام علي (عليه السلام)؟

ان الشيء الذي تعملونه واقعي، فإن المائدة هي موقع يلتقي عليه الجميع ونتمنى ان تستمروا دائماً في النهج نفسه، مع العلم ان لدينا منظمات كثيرة تقدم الطعام والشراب لكن لم ار أبدا بهذه الطريقة.

بحسب اعتقادي إن الإمام علياً (عليه السلام) كان قريباً جداً من فكر عيسى بن مريم (عليه السلام) لأن شخصية المسيح كانت شخصية تدعو إلى السلام وكان دائماً مع الفقراء ومع المهمشين.

كلمة اخيرة:

الفرح والأمل والرحمة في قلوبكم ولبلد كله اتمنى الفرحة والامل والقوة والرحمة لكل العراقيين.

فالإمام علي (عليه السلام) كانت لديه هذه الصفات، ومثلما النبي موسى (عليه السلام) جعل من هارون وزيراً، كذلك كان الرسول

بِسْمِ اللَّهِ الْوَحْمَرِ الْوَجِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ الْوَحْمَرِ الْوَجِيمِ مَا لَكَ يَوْمَ الدِّبْرِ
 أَيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّادَ نَسْتَعِينُ أَهْدِنَا
 الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ
 عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ

بِسْمِ اللَّهِ الْوَحْمَرِ الرَّجِيمِ الْمَدْرِكِ الْكِنَابِ
 لَا رَبَّ فِيهِمْ هُدًى لِلْمُنْتَفِعِينَ الدِّبْرِ يُؤْمِنُونَ
 بِالْغَيْبِ وَيُغَيِّمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
 يُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ

من مخطوطات العتبة العلوية المقدسة
 مصحف نادر يعود الى أحد القرون الخمسة الأولى

وحدة ترميم المخطوطات
 قسم الشؤون الفكرية والثقافية

الاندلسي، والظاهر انها تعود إلى القرن
 السادس الهجري تقريبا، ناقصة الاول،
 أسماء السور مزخرفة ومكتوبة بالازرق
 الداكن، عليها طرز جميلة جدا، اكثرها
 ممزق ومرمم بصورة اخرجته عن ندرته، إذ
 تمت كتابة تكملة لها بخط مغاير، وقد
 كتب في السجل القديم أن سنة كتابته
 هي ٥٢١ هـ ولا يبدو في الظاهر انه يعود
 الى هذا التاريخ.

اللغة : عربي
 الصفحات: ٤١٨
 السطور: ٢٧.
 القياس: ٢٢×٣١
 نوع الخط: كوفي اندلسي
 الناسخ: مجهول
 سنة النسخ: مجهولة.
ملاحظات عامة: نسخة من المصحف
 الشريف كتبت بالخط الكوفي

مدونة أبي الحسن التهامي

رسول كاظم عبد السادة

كتبت على باب المرقد الرئيس (باب الساعة):

تزاحم تيجان الملوك ببابه
وإذا ما رأته من بعيد ترجلت
ويكثر عند الاستلام ازدحامها
وان هي لم تفعل ترجل هامها

ترجمة الناظم

أبو الحسن التهامي علي بن محمد بن الحسن العاملي الشامي من شعراء الشيعة، ذكره الحر العاملي في الأمل، وكان فاضلاً أديباً شاعراً بليغاً له ديوان شعر حسن، سجن في القاهرة في شهر ربيع الأول سنة ٤١٦ ثم قتل سراً في سجنه في ٩ جمادى الأولى من السنة نفسها، وبعد موته رآه بعض أصحابه في النوم فقال له ما فعل الله بك؟ قال غفر لي، فقال بأي الأعمال؟ قال بقولي في مرثية ولدي الصغير جاورت أعدائي وجاور ربه.. الخ التهامي بكسر التاء نسبة إلى تهامة وهي تطلق على مكة زادها الله شرفاً والنسبة إليها تهامي بالكسر وتهام بالفتح (١).

لما توجه السلطان مراد من سلاطين العثمان إلى زيارة النجف الأشرف ورأى القبة المباركة من مسافة أربعة فراسخ ترجل عن فرسه، فسأله أصحابه عن سبب نزوله؟ فقال: لما وقعت عيني على القبة المنورة ارتعشت أعضائي بحيث لم استطع على الوقوف على ظهر الفرس فامشي راجلاً لذلك، فقالوا الطريق بعيد، فقال: لنتفاءل بكتاب الله، فلما فتحوا المصحف كان أول الصفحة: (فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى)؟ فمشى في بعض الطريق وركب بعضه الآخر، إلى ان وصل إلى الروضة المقدسة، ولما رأى الموضع المعروف في الصندوق المطهر المشهور بموضع الإصبعين سأل عن حكايته؟ فذكروا له قصة أمره، فقال رجل هذا من موضوعات الروافض! ولا أصل له! فسأل من بالحضرة العلوية ليتبين صدق هذه الواقعة وكذبها، ولما كان اليوم الآخر أمر بقطع لسان الرجل المذكور (٢).

وقيل إن السلطان ومن معه لما رأوا القبة المباركة نزل أحد الوزراء الذين كانوا معه، وكان يتشيع في الباطن، فسأله السلطان عن سبب نزوله؟ فقال له هو أحد الخلفاء الراشدين، نزلت إجلالاً له، فقال السلطان: وأنا انزل أيضاً تعظيماً له، فقال بعض النواصب الذين كانوا معه إن كان هو خليفة فأنت أيضاً خليفة ووال على المسلمين! واحترام الحي اشد وأولى من احترام الميت! فتردد السلطان! فتفاءل بكتاب الله فكان تفاعله: (فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى) فترجل واحتفى وأمر بضرب عنق ذلك الذي نهاه، وأنشد هذين البيتين مشيراً إلى هذه الواقعة (٣).

- ١- وفيات الأعيان: ٣/٢٧٨، الأعلام للزركلي: ٤/٣٧٢، الكنى والألقاب: ١/٤٩.
- ٢- الأنوار العلوية: ٢٠٣.
- ٣- الأنوار العلوية: ٤٢٣.





في مدينة النجف الاشرف.. ارض الخير ومنابع الطيب التي تنهل منها الأفذاذ والفضائل
أساساتها لتفزع أبوابها في طلوع الصباح منارات للهدى ومنبراً يحكي قصة الايمان..
خط رحاله الشيخ الجليل والعالم والفقير والاديب والشاعر حسين نجف..

اعداد: حمود الصراف

من فيوضات سيد الوصيين الامام امير المؤمنين (عليه السلام) وبهائه استمد علماؤنا الأجلاء السبيل لبناء اساساتهم فجداوا، وبدووا ما استطاعوا من غال ونفيس.. فتعمقوا.. وانطلقوا.. وابدعوا.. واشرقوا.. للوصول الى المبتغى.. ولتظل انوارهم مضيئة من خلال اثارهم القيمة التي هي صحائف من العلم والمعرفة الى الان تستتير بها العباد، في أبواب العلوم المختلفة.. ولما جاهدوا وأعطوا كل ما مكنهم الله تعالى وقفوا ليتشرفوا بدفنهم بجوار نفس النبي الأكرم صلى الله عليه واله الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام.

فالسلم على المؤمنين من الذين وقفوا الى الدفن في رحاب الوصي ورحمة الله وبركاته.. ومن الأفذاذ والأعلام الذين تباركوا بالدفن بجوار الوصي، وحلوا في رحاب الأمير.. العالم الجليل والفقير الاصولي والمحقق والمتكلم الشيخ حسين الحلي

اسمه ونسبه وولادته:

الشيخ حسين بن علي بن حسين بن حمود بن حسين الحلي النجفي ينتمي الى عشيرة العيفار التابعة لقبيلة شمر العربية، تسكن في ريف الحلة وريف كربلاء، كان والده من اهل الفضل والفاخرة، ولد الشيخ في سنة ١٣٠٩ هـ، بمدينة النجف الاشرف.

النشأة العلمية:

كانت بداية دراسته الاولية على يد والده في



مبادئ القراءة والكتابة، ومن ثم درس السطوح على اساتذة في الحوزة في علوم الفقه والاصول، ولجده وفطنته وذكائه انهي دراسة السطوح... انتقل الشيخ رحمه الله تعالى الى بحث الخارج وذلك في النصف الاول من القرن الماضي، وقد حضر دروس الافذاذ الميرزا النائيني والسيد ابو الحسن الاصفهاني والشيخ اغا ضياء الدين العراقي واستفاد منهم فقها واصولا. اجازه الشيخ النائيني بالاجتهاد والرواية وخصه بكلام وتعبير جميل: (وبعد... فان شرف العلم لا يخفى وفضله لا يحصى، وقد ورثه اهله من الانبياء وادركوا به درجات الصديقين والشهداء وممن جد في الطلب والعمل به وهو قرة عين العالم العامل العلامة والفاضل الكامل الهمام صفوة المجتهدين العظام وعماد الاعلام وركن الاسلام).

مكانته العلمية:

كان من كبار فقهاء الامامية المحققين المعاصرين ومن ذوي النظريات العالية والاراء الفقهية ومن مشاهير المدرسين، تخرج عليه العشرات من المجتهدين والعلماء، له اطلاع واسع على العلوم الدينية، فقهيه متبحر له احاطة واسعة بالفروع الفقهية واصولي محقق ومن المتضلعين في التاريخ واللغة والادب وعنه قال الشيخ جعفر محبوبه: (كان من رجال العلم البارزين ومن اهل الفضل السابقين مرغوب في التدريس التف حوله ثلة من طلاب العلم الساهرين على تحصيل ما يستفيدون من علمه ويستقون من معين فضله)

من تلاميذه:

السيد محمد الحسين الحسيني الطهراني، والسيد محمد مهدي الموسوي البجنوردي، والسيد علي السيستاني، والسيد يوسف الطباطبائي الحكيم، والسيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم، والسيد محمد تقى الحكيم، والسيد محمد الروحاني، والشيخ جعفر سبحاني، والشهيد الشيخ مرتضى البروجردي، والشهيد الشيخ علي الغروي، والشهيد والسيد عز الدين بحر العلوم، والشهيد السيد علاء بحر العلوم، والشهيد السيد محمد رضا الموسوي الخلخالي، والشهيد السيد محمد تقى الحسيني الجاللي، والشيخ حسين الراستي الكاشاني، والشيخ محمد تقى الجواهري، والشيخ علي الغروي النائيني، والسيد عبد الرزاق المقرم، والشيخ محمد هادي معرفة، والسيد علي المحقق الداماد، والشيخ محمد زين العابدين، والشيخ علي زين الدين

اقوال العلماء فيه:

اغابزرک الطهراني في كتابه نقيب البشر ص ٦٠٣: (عرف بالتحقيق والتبحر والتقوى والعفة وشرف النفس وحسن الاخلاق وكثرة التواضع كما انه من الذين يخدمون العلم للعلم).. محمد هادي الاميني في كتابه رجال العلم والفكر في النجف: كان من كبار فقهاء الامامية المحققين المعاصرين ومن ذوي النظريات العالية والاراء القيمة ومن مشاهير المدرسين فقد تخرج عليه العشرات من المجتهدين والعلماء النابهين ابتعد عن المرجعية ما وسعه وهو اهل لذلك).

اثاره القيمة:

الاجتهاد والتقليد، وشرح العروة الوثقى، وشرح المكاسب، وصلاة المسافر من بحث الميرزا النائيني، وقاعدة لا تعاد من بحث النائيني، وقاعدة لا ضرر، وكتاب الصلاة من بحث النائيني، وتقارير خارج الاصول من بحث السيد الاصفهاني على كفاية الاصول، وتقارير خارج الاصول من بحث الشيخ النائيني، وتقارير خارج الاصول من بحث المحقق الشيخ ضياء الدين العراقي.

وفاته:

توفي الشيخ حسين الحلبي رحمه الله تعالى في الرابع من شهر شوال من سنة الف وثلاثمائة واربع وتسعين للهجرة بمدينة النجف الاشرف ودفن بمقبرة استاذة الشيخ النائيني بالصحن الحيدري الشريف في الحجره ذات الرقم (٢١)، وقد أرخ وفاته المرحوم السيد محمد الحلبي قائلاً:

فجع الغري وأصبحت

تبكي القداسة والعلوم

لما قضى شيخ الفضائل

من به العليا تريم

إن (الحسين) لآية

فيها الشريعة تستقيم

الحلة الفيحاء صارت

فيه تحسدها النجوم

وبه الغري سما مقاما

حين راح به يقيم

ساد الظلام بفقده

فوفاته خطب جسيم

فجع الوصي فأرخوا

(رزة الحسين به عظيم)

■ كان من كبار
فقهاء الامامية
المحققين
المعاصرين
ومن ذوي
النظريات العالية
والآراء الفقهية
ومن مشاهير
المدرسين

الفرق بين

العدو والخصم

حامد زاير كشكول

في أمور نظرية علمية أو في مورد قضائي خال من الكيد والاعتداء، وقد يكون عدواً لا خصماً كالذي يكيد بدون أن يكون طرفاً في نزاع أو قضية معينة وإنما لمجرد الحسد أو الشهرة أو اللصوصية أو غير ذلك من المآرب الدنيئة. وقد قال تعالى: ((إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصِمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَأَخَظَمْنَا بِالْحَقِّ وَلَا تَشْطَطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ)) (ص/٢٢) وتفسير هذه الآية المباركة: خصمان أي فريقان متخاصمان تجاوز بعضنا ظلماً على بعض (الميزان: ج ١٧، ص ١٩٣) أقول وطلبهما للهداية دليل على نقاء سريرتهما وعدم وجود قصدية الضرر أو الاعتداء.

أما في معنى العدو فقال تعالى: ((قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ)) (سورة، يوسف: ٥) تفسير هذه الآية المباركة: فكان المعنى، قال يعقوب ليوسف (عليه السلام): يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فانهم يحسدونك ويفتاضون من امرك فيكيدونك عندئذ بنزع واغراء من الشيطان وقد تمكن من قلوبهم ولا يدعهم يعرضون عن كيدك فان الشيطان للإنسان عدو مبين (الميزان: ج ١١، ص ٨١).

اذن لا بد لكل امر من ملاك حاكم وحكمة نافعة وفي بحثنا عن وجه الفرق بين الخصم والعدو استنتجنا وجود فارق واضح بين العنوانين والملاك لهما هو تحكيم العقل وعدم الحكم على الاخرين بكونهم اعداء ما لم تصل النوبة الى التعدي والضرر.

استعلام الحقائق ومعرفة ماهية الاشياء يلعب دوراً في تحديد التكليف الشرعي تجاه الآخرين ويزيل كل الشكوك التي تحيط بالمواضيع المشتركة من جهة الاستهداف والمبتعدة عن بعضها من جهة اخرى ويضع الحلول الناجعة لكل قضية على حد سواء.

وفي هذا الصدد نجد ان هنالك خلطاً بين كلمتي العدو والخصم، إذ ان من الاخطاء الشائعة اعتبار كلمة العدو مرادفة لكلمة الخصم، ولو أنعمنا النظر في المعنى اللغوي والاصطلاحي لوجدنا فرقا واضحا بينهما.

التعريف اللغوي للخصم: خصم خصماً وخصاماً أحكم الخصومة وجادل فهو خصم، أخصم فلانا: لفته حجتة على خصمه ليغلبه. (المعجم الوسيط، ص ٢٣٩).

العدو: عدا عدوا وعدوانا وتعداً وعدواناً جرى، وعليه عدوا وعدواً، وعداء وعدواناً ظلمه وتجاوز الحد على الشيء عداً. (المعجم الوسيط، ص ٥٨٨)

في الاصطلاح: قال أحد العلماء الماضين (رضوان الله تعالى عليه) في بيان الفرق بين العدو والخصم، هنالك فهم شائع يقول إن العدو نفسه الخصم وإذا ما رجعنا الى الفهم العرفي لوجدنا هنالك فرقا بين العنوانين فالخصم هو: المخالف للفرد في قضية معينة سواء كانت قضائية أم لم تكن وهو عادة يريد الكيد بخصمه، وأما العدو: يكيد للشخص سواء كان طرفاً مخالفاً في قضية قضائية أو لا ومعه يكون بين العنوانين الخصم والعدو عموم وخصوص من وجه يجتمعان في من يخالف في قضية ويكيد لصاحبه فيكون خصماً وعدواً في نفس الوقت وقد يكون خصماً لا عدواً كالخصومة

الأدب

قراءة في مؤلف حديث
فاجعة الطف

قصة قصيرة
وعاد السحاب مرتين



الأنسنة
في قصص الأطفال

الأنسنة في قصص الأطفال

يلجأ القاص البارِع الى وسائله الإبداعية في تحبيب وجذب القارئ الصغير نحو عمله الأدبي، فالقاص المبدع لا تنقصه وسيلة الابتكار للأساليب التعبيرية الجديدة والطرق المدهشة المحببة لدى الطفل لإيصال ما يريد من رسائل وأهداف وقيم ودوافع سلوكية تنمي شخصية الطفل وتفتح له أبواب عالمه الواقعي من خلفية يغلفها الخيال الخصب والأحداث المشوقة، في بناء وحبكة وشخصيات تتفاعل لإحداث حراك الحدث الدرامي داخل القصة للوصول الى نهاية.

هي غائية النص المبدع وخالصة الوعي المستحصل من تلك التجربة الحياتية حتى وان كانت خيالية. فهي حية في قيمها. ليعطي النص الإبداعي بغيته لأطفالنا أي مستقبلنا وامتدادنا الطبيعي للحياة.

تقف الشخصيات داخل النص الحكائي في صراع معها أو في حلف خارق للطبيعة، فبهذا تكون قد اختلفت بنائها عن القصة.

فواسم مشتركة ونقاط التقاء: رغم انها تتوافق على اسلوب الوضوح والبساطة والسلاسة في تعاقب الحدث وتناميه ووصوله للذروة وفي انتقائية طرح الفكرة وإضفاء الجمالية الساحرة وجعل

الأحلام واقعا مدهشا يتوافق مع رؤية الطفل للأشياء، فضلا عن عدم التعقيد في الرؤى ولغة الخطاب وصناعة المشهد.

وبذلك فان قصص الأطفال تكاد تنتمي فنيا للقصص القصيرة في تركيزها واختصاراتها ومباشرتها في طرح الفكرة وهذه الدلالة في حدثها الرئيس أو الأوحد النائي بالنص عن الغموض والتعقيد والانفعالات الشاذة والغرائز التي تخدم الطفولة والبراءة.

قاصون مبدعون:

ان قصص الأطفال أتت بعد تاريخ طويل من ولادة النص الحكائي، فالقصة اتكأت على الحكاية في أول بزوغ لها بل انها ولدت من رحمها، في أوروبا على وجه التحديد، إلا ان هذا التأخر والتبعية لم يقف عائقا أمام ولادة أسماء كبيرة ولا معة لأدباء برزوا في كتابة قصص الأطفال والقصة بشكل عام، فكان هناك القاص الأديب الروسي

القصة والحكاية وما بينهما:

وبالرغم من ان هناك اختلافاً بين القصة والحكاية الموجهة للأطفال، إلا انها تتوافق من حيث الهدف والفكرة والحادثة والشخصية والحوار داخل النص، ويكمن الاختلاف في بناء النص بشكل خاص، وفي كون الحكاية قد تتجاوز عالم الطفل الى مسافات أبعد بخلاف قصص الأطفال التي تتوجه بكليتها نحو عالمهم الخاص، وتتمرد الحكايات على طوق الزمان والمكان، فلدى الحكاية أجنحة أطول للتخليق لمسافات وعوالم وأزمنة وعصور أطول وأبعد مما تستوعبه قوانين بناء قصص الأطفال فهي لا تلوي الخروج عن أركانها البنيوية المتكونة من (الشخصية، ولغة التوصيل، والحدث، والحبكة، والنتيجة النهائية المحصلة) في حين قد تتجاوز الحكاية المنطق والقوانين الطبيعية، والشخصيات العادية قد تتحول الى شخصيات خيالية أو فنتازية وقد تتحكم قوانين وقدرات أخرى في الشخصيات والحوادث والأقدار منها السحرية والقدرية التي

من الحيوانات والأشياء التي تتكلم وتتحرك وتتمتع بصفات وعلاقات إنسانية تدور ضمن حبكة النص وبنائه الدرامي وحواره، وهي أسلوب قديم استخدمه الكاتب والأديب العربي كقصص (كليلة ودمنة) وغيرها، ثم انتقلت إلى خارج النطاق العربي تأثراً بهذا النتاج الإنساني الضخم.

نماذج من الأنسنة في القصة والحكاية:

ولنجاح هذا الأسلوب في أنسنة الأشياء فقد استمرت هذه الطريقة الإبداعية التي تستهوي الطفل والشخص البالغ بشكل كبير. وان تباين - لأن هذه الأنسنة لقربها من خيال الطفل وطريقة تفكيره أصبحت عنده أكثر متعة وإثارة، لما للفارق الطبيعي بينهما من حيث مستوى الإدراك وطبيعة الرغبة وحجم الخلفية الثقافية ومستوى الخبرات الحياتية. ولكل قصة شخصياتها التي تركز عليها الأحداث والمعاني ومنها تتشكل الرموز والصور، أولئك هم الأبطال وباقي شخوص القصة، فتكون مثلاً شخوص وأبطال قصة (الصقر والملك) لتولستوي هم الملك والصقر والأرنب البري والخدم، وشخوص قصة (حلم فراشة) للكاتب سعدي العقابي هم الأب والأم والأطفال الصغار والفراشة، وقصة الكاتب سالم شاهين (الساقية) أبطالها الساقية والأشجار والطيور، وحكاية الكاتب الدانماركي هانس كريستيان أندرسن «فرخ البط القبيح» بطلها طائر التّم الذي يخوض تجربة مريرة من التمايز العرقي من مجتمع البط والطيور، هم شخوص هذه القصة الرائعة، وغيرها من القصص والحكايات التي كان أبطالها الأسماك وحيوانات الغابة والأشجار والطيور والجسور والجن والفيالان والحوريات والدلافين والسحرة والتنانين والسحب والشمس والقمر وإلى ما تشاء مخيلة القاص المبدع أن يكون.

عالم من خيال قد يكمن الخطر فيه:

ان الدخول لعالم القصة والحكاية هي إعادة بناء، بل خلق جديد لعوالم من نسج الخيال، لكن بأدوات ومواد بناء واقعية مفهومة وجذابة، تلك العوالم الخيالية تفتح أبوابها للأطفال، وتمنحهم أجنحة للتخليق فيها والاستمتاع بالأحداث المثيرة التي تجري هناك، وبناء علاقات صداقة وتضامن مع أبطالها، فيشترك الأطفال بكل وجدانهم مع ملاحم ومعارك وأسفار هؤلاء الأبطال، وقد يتقمص الأطفال تلك الشخصيات المحببة خارج عالمهم الخيالي والذهاب بهم لأرض الواقع، لذا يكون من الضروري جداً توخي الدقة والحذر لاختيار تلك الشخوص وأولئك الأبطال، كيلا ينقلب السحر على الساحر. فتتحول عملية بناء وتنمية أفكار وإحساس الأطفال وتوجيهها الوجهة السليمة التي ترتقي بهم وتدفعهم للتفوق والنجاح في حياتهم بل قد تضع أقدامهم على طريق الإبداع والسمو فيتحول ذلك كله إلى عملية هدم وتشويه لشخصية ونفسية الطفل، وبهذا يكون مستقبل المجتمع برتمته مدفوعاً إلى خطر محقق.

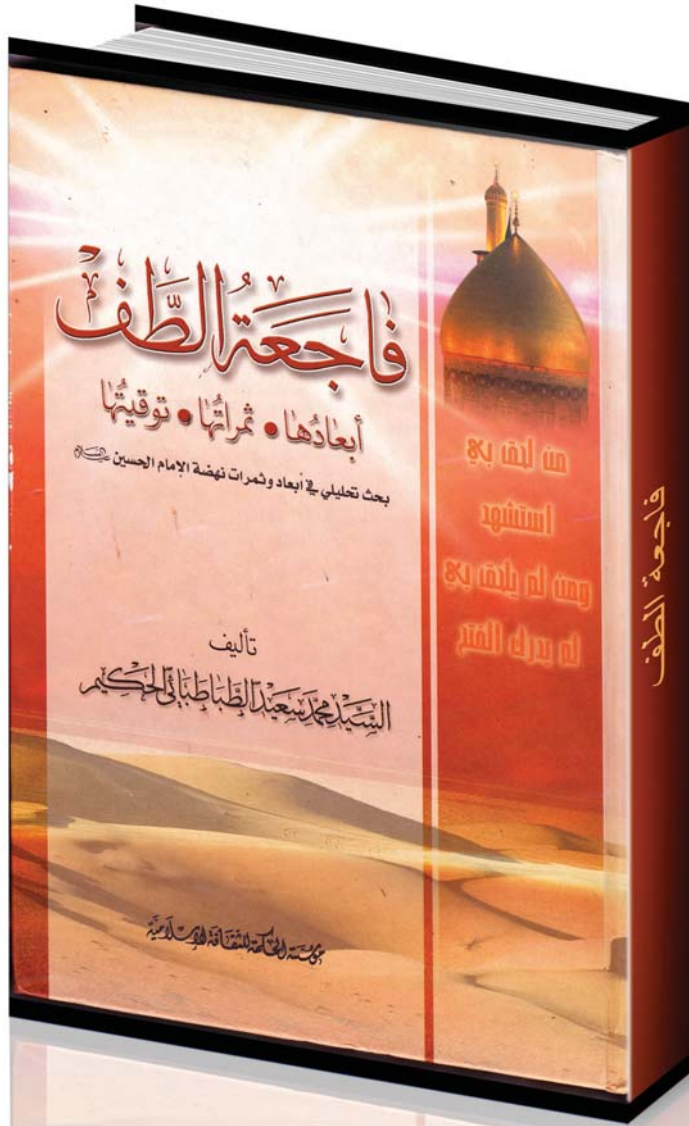


تولستوي، والقاص الإنكليزي تشارلز ديكنز، والقاص الأديب الدانماركي هانز أندرسن، والقاص الفرنسي جول فيرن، وغيرهم ممن وضعوا بصمة واضحة لهذا الجنس الأدبي وقدموا نتاجاً إنسانياً لا تكاد تنطفئ جذوته ولا تبرد. ومما لا مناص من ذكره ان هؤلاء المبدعين لم يكتفوا بقراءة النتاج الحكائي والقصصي العربي، بل ان الأمر تعدى إلى تناص مفرط مع هذا النتاج متغلغلين إلى اقتباس للشخصيات والأبطال والمشاهد والمواضيع، مستغرقين بالأنسنة في تلك الحكايات بشكل مبدع، متعددين إعادة الصياغات إلى النسج المبدع الخلاق المواثم لروح العصر وأفكاره.

الأنسنة طريق توصيلي جمالي:

على الكاتب المبدع أن يستنهض ويؤجج حواس الطفل وتطلعاته وأن يستدرج فضوله نحو إمكانية جديدة يهيمن عليها الجمال والسلام الملهم، خالفاً عوالم جديدة سواء كانت واقعية أو خيالية يستطيع الطفل ان يدخل إليها بسلاسة واستمتاع وهو يرتشف صورته ورموزه وشخصياته وطرائق حواراته الممتعة القريبة أو اللصيقة بذاتة الطفل. ومن السبل الناجحة في تلك الأعمال الفنية والنصوص الأدبية هي أنسنة الحيوانات والنباتات وكافة المخلوقات الحية والميتة كالحجر والماء والرمال والحصى وكل شيء يتناوله الكاتب في نصه القصصي والحكائي، وذلك يجعل شخوص الحكاية وأبطالها من الحيوانات وباقي المخلوقات. فيصبح المجتمع والمشهد الحكائي عبارة عن مجموعة

■ على الكاتب
المبدع أن
يستنهض
ويؤجج حواس
الطفل
وتطلعاته
مستدرجا
فضوله لأمكنة
جديدة يهيمن
عليها الجمال
والسلام الملهم



دراسة في مؤلف حديث

فاجعة الطف

د. خليل ابراهيم المشايخي

أبعادها.. ثمراتها.. توقيتها

بحث تحليلي في ابعاد وثمرات نهضة الامام الحسين عليه السلام
تأليف: السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم

صدر هذا الكتاب عن مؤسسة الحكمة للثقافة الاسلامية عام ٢٠٠٨ لمؤلفه السيد محمد سعيد الحكيم، وهو في ٦٥٨ صفحة من الحجم الوزيري، ذكر المؤلف قبل المقدمة منهج البحث الذي بين فيه لِمَ اختار هذا العنوان، وذكر فيه ان الكتاب يتضمن احداث الفاجعة وسر مفرداتها على غرار المقاتل الكثيرة.. وقد ذكر السيد المؤلف المفردات التالية التي ضمّنها بالعنوان: أبعادها وثمراتها وتوقيتها.

النهضة بالفاجعة ثم توقع الامام الحسين عليه السلام ان عاقبة نهضته القتل، ويخبر الامام عليه السلام من معه بخذلان الناس له، ثم تهيؤ الامام الحسين عليه السلام للقاء الحر واصحابه ويتناول

ثم تاتي المقدمة فيذكر فيها نظرية ان التخطيط لواقعة الطف بشري وبعد ذلك: نظرية ان التخطيط للواقعة الهي. وينتقل الى ذكر بعض التفاصيل المناسبة لانتها

عظمة الامام الحسين عليه السلام وروح التضحية التي يحملها ، ويقسم مؤلفه الى مقاصد وكان عددها ثلاثة مقاصد.

ويقسم المقصد الثالث الى فصلين والفصل الثاني يتناوله في مقامين ثم يختم الكتاب بملاحق ستة وبعدها يذكر المصادر والمراجع والمحتويات.

فالمقصد الاول في ابعاد فاجعة الطف وعمقها وردود الفعل المباشرة لها ويذكر في التمهد استذكار جمهور المسلمين لعهد معاوية ليزيد ثم يبحث في عنوان جانبي (كان الامام الحسين عليه السلام مسالماً في دعوته للإصلاح) ثم يتناول بعنوان جانبي (قتل الامام الحسين عليه السلام هو الجريمة الاولى) ثم يذكر المؤلف: (الامام الحسين عليه السلام هو الرجل الاول في المسلمين)، وعناوين جانبية كثيرة ثم يأتي المطلب الثاني وهو (فيما كسبه التشيع لأهل البيت عليهم السلام بخصوصيته) ويتناوله على هيئة مقامات، فكان المقام الاول في مكسب التشيع من حيثية الاستدلال واحتوى على عناوين جانبية مهمة منها: اعتماد التشيع بالدرجة الاولى على الكتاب والسنة.. ورفض الامام الحسين عليه السلام نظام الجمهور في الخلافة.. أما المقام الثاني ففي الجانب العاطفي وقد تناوله بعنوانات جانبية منها: نهضة الامام الحسين عليه السلام شيعية الاتجاه، ثم فوز التشيع بشرف التضحية في اعظم ملحمة دينية ثم نقمة الظالمين على الشيعة في احياء فاجعة الطف.. وغير ذلك.

ويأتي المؤلف الى (المقام الثالث) وهو (في الاعلام والاعلان عن دعوة التشيع ونشر ثقافته) وتضمن عناوين جانبية منها: (اهتمام الشيعة باحياء الفاجعة وجميع مناسبات اهل البيت عليهم السلام) وكذلك (منع الظالمين من احياء مناسبات اهل البيت عليهم السلام) و(اثر المنع المذكور على موقف الشيعة) وما الى ذلك.. ثم يأتي الفصل الثاني في العبر التي تستخلص من فاجعة الطف، وتناوله السيد المؤلف بمقامات فكان المقام الاول (في الية العمل) اما المقام الثاني فكان (في النتائج) واحتوى على عناوين جانبية منها: (كشفت فاجعة الطف عن تعذر اصلاح المجتمع بالوجه الكامل) و (لا ينبغي الاغترار بان دفاعات الناس العاطفية) وغير ذلك من العناوين الجانبية المهمة.. ثم يأتي (المقصد الثالث) وكان (في توقيت فاجعة الطف) تناوله السيد المؤلف على شكل فصول فكان الفصل الاول (في موقف امير المؤمنين عليه السلام) واحتوى على عناوين جانبية منها (اهتمام امير المؤمنين عليه السلام بحفظ كيان الاسلام العام) و(اهتمامه عليه السلام بالحفاظ على حياته وحياة التلة) و(قوة الكيان الاسلامي العالم في عصر الامام الحسين عليه السلام) و(تركز دعوة

التشيع في عصر الامام الحسين عليه السلام) وتنتهي هذه العناوين ب(حديث لأمير المؤمنين عليه السلام في تقييم الاوضاع).

ثم يأتي الفصل الثاني (في موقف الامام الحسين عليه السلام) وتناوله السيد المؤلف على شكل مقامات فكان المقام الاول (في صلح الامام الحسن عليه السلام مع معاوية) وتناوله بعنوانات جانبية اهمها: (تعذر انتصار الامام الحسن عليه السلام عسكرياً) و (خطبة الامام الحسن عليه السلام) و (مخاطر الانكسار العسكري على دعوته الحققة وحملتها) و(تصريحات الامام الحسن وبقية الأئمة عليهم السلام في توجيه الصلح) ثم (لا مجال لاستمرار الامام عليه السلام في الحرب حتى النفس الاخير) وبعد ذلك (تأييد الامام الحسين عليه السلام) لموقف الامام الحسن عليه السلام وبعدها (عظمة الامام الحسن عليه السلام في موقفه).

ثم يأتي (المقام الثاني) ويتناول (عدم مواجهة الامام الحسن عليه السلام لمعاوية بعد ظهور غدره) وعنوان جانبي اخر هو (تحرك الشيعة في حياة الامام الحسن عليه السلام) وعنوان جانبي اخر هو (تقوية معاوية لسلطانه في فترة حكمه) و(استغلال معاوية للعهد).. ويأتي الفصل الثالث (في موقف الأئمة من ذرية الحسين عليهم السلام) وفي عناوين جانبية منها: (لا موجب للتضحية بعد فاجعة الطف) و(اهتمام الأئمة عليهم السلام بالحفاظ على شيعتهم) وكذلك (ثمرات مهادنة السلطة) و(دعم مقام الامامة بالكرامات والمعجزات) و(قيام الحوزات العلمية الشيعية ومميزاتها).

ويتناول مبحثاً مهماً هو (المقارنة بين فترة ما بين المسيح والاسلام ومدة الغيبة).

وينتهي الكتاب ب(الخاتمة)، ويذكر السيد المؤلف فيها انه يحسن الحديث فيها حول امرين يتعلقان بفاجعة الطف وما استتبعه من ايضاح معالم دين الاسلام ووضوح حجته ويرتكز على امرين: الاول اثر ذلك في تعديل مسار الفكر الديني والانسانية عامة وايضاح الضوابط التي ينبغي ان ينهجها طالب الحقيقة، الثاني: (في أهمية احياء الفاجعة، والسعي لتحديدها) وكان ذلك في فصلين:

الفصل الاول: (في اثر وضوح معالم الاسلام في استقامة منهج الفكر الانساني) واحتوى على عناوين جانبية منها: (دافعت ثقافة الاسلام الحق عن الاديان السابقة وهبت لتحريفها) و(تنزيه رموز تلك الاديان عما نسبته لهم يد التحريف).. أما الفصل الثاني فقد جاء (في احياء فاجعة الطف) وفيه عناوين جانبية اهمها: (أهمية السواد الاعظم في حمل الدعوة والحفاظ عليها) و(موقع الخاصة من الدعوة) وعناوين كثيرة اخرى لا تقل اهمية عن التي ذكرناها.

■ فاجعة الطف
أثرت في
تعديل مسار
الفكر الديني
والانسانية
عامة وايضاح
الضوابط التي
ينبغي ان
ينهجها طالب
الحقيقة

قصة قصيرة:

وعاد الشباب مرتين

في الليلة الأولى لمحرم.. كانت الأجواء تذوب بأنغام الحزن التي تطلقها مكبرات الصوت، تكسرت المهج وهي تتطلع «للبيارغ» التي عانقت السماء بالوانها المختلفة، يصفي الجميع لايقاع الزناجيل وهي ترتطم بالأكتاف العارية.. امتزجت آهات الشيوخ وحسراتهم بالدخان المتصاعد من المواقد التي غلى الشاي فيها وانسكب بأقداح متلفة للثم شفاه صدحت عالياً:

«يا حسين»..

وأنا أتجول بينهم، كنت أقلب الماضي بكل آلامه التي حاكت ضفائره السنون العجاف، تراكمت برأسي الجماجم، وأحلام العذارى المؤجلة بعودة فتى الأحلام من خلف السواتر، الحروب تتصارع فيها النوايا والرغبات، فتموت الديكة بعد ان تخنقها طموحاتها بصوت أعلى من صوت المعركة، أتذكر صباي تلك الايام، ربيعي السابع، كان جل اهتمامي في مبرة تريح نعومة أظفاري التي لم تفقد بريقها بعد، ولالتهم القلم من دون أن تجعل له رأساً مدبياً، أو أرجوحة عيد في يوم ياتي وينتهي على عجل مع غروب شمس النهار..

لل كبار في عائلتي عالم لا أفهمه..! فهم طالما تضرعوا لله بان لا تلتهمني الحرب معهم بعد كل تحديقة في خطوط الطول والعرض التي رسمها القدر على أديم يدي، ولم أفهم تلك الأيام

بعد تلك الساعة التي تهاوى بها ذلك الكابوس، لم نعد نرى الحزن الذي ينتاب أبي مع كل اطلالة لشهر المحرم، عندما تنفس الصعداء وتوجه سريعا نحو مشعله متناسيا حكم العمر فأنزله بصعوبة بالغة بعد أن ركن بأعلى الدار أكثر من ثلاثة عقود، كنت اشاهد ذلك المنظر واتساءل مع نفسي:

- هل سيدور هذا الشيخ بمشعله من جديد؟

أبي كان واثقا من دورته، لكنه تناسى أمرا، فالمشعل يحتاج ليدور «الى اكثر من حُب».. فللعمر أحكام ..

وكأنه سمع همماتي، فنظر اليّ بعد التفاتة سريعة من رأسه وهو يقول:

- ستحملة أنت!

فاجأني بهذا الطلب، تلعثم لساني وأنا أحاول أن أستفهم:

- ستحملة أنت.. كررها ثانية.

- انا ساحمله..! وهل استطيع..؟

أجابني بوجه طلق وصوت متهدج:

- نعم تستطيع..

يا إلهي.. لم أحلم يوما ان أكون حاملا لمشعل، أعجبتني الفكرة بالرغم من انها جديدة علي ولم أرها إلا من خلال كلمات أبي، فهل سانجح في ذلك؟

سبب غزارة دموع والدتي وهي تعقد حول معصمي شريط «الستان» الأخضر بعد أن تمسحه بشباك كانت تسألني ان أقبّله بحرارة، فتلامس شفّتي السطح الأملس، لتستوقفني نعومته وعبير الرائحة العطرة التي تفرق المكان..

هكذا كانت طفولتي.. وها أنا الآن بعد أن دار الزمن دورته، وتراكمت السنون، رحلت الأيام رغم ثقلها، كنت أكبر مع همومي وطموحاتي، قوي عودي وهرم أبي، وباتت أحلامه بالية بعد أن تمكن منها الزمن وأنشبت أظفاره بها وكنت أخشى أن أقول له:

«إن الشباب لا يعود مرتين»..

ولطالما قرأت بعينييه شوقه لغد افضل، وكأنه ادرك أن الوقت يلتهمه بكل آلامه، يعتصره ويندلق مع مواقد شاي عاشوراء التي رفضتها الأحذية الثقيلة..!

أتذكر أبي في ذلك الموقف عندما وضع رأسه بين يديه وطأطأ وقد جلس القرفصاء بعد ان اسند ظهره لأحد جدران موكب العزاء، كانت الهراوات تنهال على المعزين، لم يمسه أبي شيئاً من الدماء التي اختلطت بدموعه، كانا يسيلان على وجنتيه بغزارة، بكى ابي بألم وحسرة.. ولم أتخيل قبل هذا المشهد إن الأباء سيكون..!



في السابق كانت المدينة تشتعل بنيران تلك المشاعل في الليالي الثلاث الاخيرة من العشرة الاولى من المحرم ..

هكذا كانت كلمات ابي، وازضاف:

علينا ان نعد انفسنا لها..

لم أرَ والدي يمثل هذا النشاط من قبل، كان يسابق الدقائق وهو يعد مشعله، وضع لفائف «الجنفاص» في سلال المشعل وادلق عليها النفط الاسود، وهو يردد:

يرافق المشعل رجُلان أحدهما في المقدمة والثاني في المؤخرة.. إنهما يدوران معه حيثما دار.. و«يتلقفانه» إذا وقع أو ارتطم بأحد..

فجأة توقفت يداه عن العمل والتفت الي وقال:

لمشعلي ثلاثون رأساً، ستوقده وتتقدم الجموع واللهب يتعالى منه وسيهز الطبل جلده بعد كل ضربة من الهراوات على أديمه، عندها عليك أن تدور بالمشعل، واعلم ان المسألة ليست مجرد عضلات..!

كنت أصغي له باهتمام وهو يخبرني بهذه التفاصيل، كانت يداه تعمل بخفة عالية، ولسانه مانفك يتحدث عن تجارب الماضي، عندها أيقنت أن الأمر كما قال، وتمثلت كلماته شاخصة امامي:

«إن الأمر يحتاج لأكثر من عضلات..!»



انطلقت المواكب والأجواء تختنق بأحزانها..

وكنت اغرق ومشعلي بين الجموع الزاحفة نحو مركز المدينة.. كانت تردد بايقاع الحزن همومها ومظلوميتها، فترتفع الأذرع نحو السماء وتتهاوى على الصدور.. وما إن تلبث قليلاً حتى ترتفع ثانية.. كان أبي يصارع شيخوخته وهو يهز سيفه وفق ايقاع واحد تضبطه طبول الموكب وابواقه، وبعد كل حركة من تلك يصرخ الجميع بصوت واحد:

«حيدر»

لم تكن اللحظات قادرة على استيعاب قدرها ولم تستطع الدقائق ان تستمر، عندما انفجر الحقد بين المعزين، تطايرت الاشلاء وسقط العشرات، استقبلت صدورهم العارية الا من عاطفتها الشظايا، تعالي صوت الانفجار.. وتعالى معه الصرخات:

«يا حسين»

غرق الجميع من جديد بمظلومية رافقتهم مئات السنين، كان المشعل في تلك الأثناء يلهب على كتفي ووجدت نيرانه تتعالى نحو السماء التي صيغ سوادها بلون الدم.

نجوت بأعجوبة و سقط الكثير بذلك الانفجار بين قتيل وجريح، وكان صدمة كبيرة لأبناء المدينة التي خيم عليها الحزن ذلك اليوم ولم تتم حتى الصباح.

- «رحل ابي.. بعد ان احتضن الموت بكلتا يديه وهو يردد حتى نفسه الاخير: يا حسين»..

هكذا أخبرت والدتي عندما سألتني عنه.. وما إن أنهيت كلماتي حتى اجهشت بالبكاء.. وضع البيت بالصراخ.



اليوم وبعد عام من ذلك الحادث.. حل محرم جديد بيننا وعاد الحسين مرة ثانية يتقدم الجموع الزاحفة حاملاً رضيعه بإحدى يديه وبالآخرى رأسه المخضب بالدماء..

أخذت مشعلي وانطلقت من جديد، اعترضت والدتي طريقي وأمسكت بمعصمي ومن ثم ربطته بذلك الشريط الأخضر. كعادتها في الماضي. وهي تتمتم ببعض العبارات. التي لم افهمها. بعد كل نفخة في وجهي، رمقتني بطرف عينيها وقالت:

- انتبه لنفسك..!

دار مشعلي ودارت معه هموم فقد الد... وتوسلات والدتي بان لا أكون التالي في قائمة الشيطان، تجاهلت كلماتها ليقيني أن المنايا لن تقف أمامي

حجر عثرة ومضيت بمشواري.

كانت النجوم تلك الليلة تلمع بشكل غريب وبدت أشد بياضا من ذي قبل، وكأني المح عيون أبي تبرق في كبد السماء وهي ترمقني بفرح..

امتألت الأجواء برائحة شاي (ابو علي) وهي تبحث بين زوايا المواكب عن الراحلين ولا تلبث ان تتصاعد نحو الأعلى لتتعبهم خلف السحاب وتتسكب مع قطرات المطر.

تطبيق

اعلام العتبة العلوية المقدسة

للحواتف الذكية



احصل على التطبيق بواسطة مسح الكود ادناه

أندرويد



أبل (ios)



الشيخ ابن الجوزي

لقاء مع

الشيخ أحمد الفتلاوي

أحدث

لأكون متميزاً

مهمات

هذا هو أخي



في لقائه بالولاية؟

المنشد أحمد الفتلاوي: والدي هو من حثني على نهج القراءة الحسينية

اجرى اللقاء: حيدر الكعبي

لا شك ان المنبر الحسيني يقف في طليعة المنابر الثورية والتوعوية التي شكلت نقطة ضوء على الدوام في كل عتمة ضاعت فيها الدروب وتاهت السبل. وكان جوهر هذا المنبر وروحه المحركة هو الشعر، وكانت القناة الموصلة لهذا الجوهر هو الأداء الفني المتميز لأصحاب الحناجر التي سخرت لمرضاة الله وهداية عباده هم (المنشدين) الذين شاركوا محنة الثورة والجهاد ورفض الظلم والقهر الطائفي والاستبداد الجائر مع كل المجاهدين. ومن هؤلاء المنشدين المبدعين، التقت الولاية مع الرادود أحمد الفتلاوي، أحد الشباب المبدعين فكان هذا الحوار:



- البطاقة الشخصية للمنشد أحمد الفتلاوي:
ولدت عام ١٩٨٨م في محافظة النجف الأشرف، وأعتبر ان ولادتي كصوت ومنبر لخير عقيدة هي ولادتي الحقيقية التي كان موعدها في العام ١٩٩٨م وهو سنة انطلاق صوتي على المنابر الحسينية وفي خدمة أهل البيت(عليهم السلام).

- كيف كانت بداياتكم في خدمة المنبر الحسيني؟

أول مجلس لي كان في حي الكرامة في النجف الاشرف، وكان ذلك من شهر المحرم من سنة ١٩٩٨ إذ ارتقيت المنبر وقرأت بعض القصائد المعروفة برغم منع النظام البائد للمجالس الحسينية آنذاك ولكن حب خدمة

فكان معلمي الأول الشيخ جواد شربة يليه الشاعر قاسم الخفاجي وكثير من الاصدقاء المخلصين للخدمة الحسينية.

- ما استعداداتكم لشهر المحرم هذا العام؟

ان شاء الله سبحانه وتعالى ستكون قراءة العشرة الاولى في مدينة الشطرة ومن بعدها خمسة ايام في النجف الاشرف في شارع الهاتف وبعدها خمسة ايام اخرى في شارع المدينة في هياة شباب شارع المدينة، وبعدها في مناطق متفرقة ونسأل الله قبول اعمالنا واعمالكم ومنه التوفيق.

- ما آخر اصداراتكم المرئية؟

آخر اصدار كان من اخراج سامي العزام، اسمه (لمحرم باب الصبر).

- كلمة اخيرة تحب ان تقولها لأعزائنا

القراء:

اسأل الله العلي القدير ان يوقفنا لخدمة اهل البيت وان يتقبل منا هذا القليل باحسن القبول، وادعو لبلدي الجريح عراق الحسين بالأمن والامان والنصر القريب ان شاء الله سبحانه وتعالى، ودعائي لجميع اخواني الشعراء والروايد وخدام الحسين (عليه السلام) بالموقفية والنجاح الدائم لخدمة سيد الشهداء عليه السلام.



الحسين (عليه السلام) كان اكبر واقوى من الخوف.

- بمن تأثرت من الروايد المتقدمين؟

استمعت واستفدت من الحاج المرحوم عبد الرضا الرادود والمرحوم وطن الرادود وكثير من المنشدين القدماء، على انني قد اخترت لنفسي طريقة خاصة بي في الانشاد.

- هل هناك شعراء معينون تتعاملون معهم

في انشاد القصائد، وما هو تقييمك للشعراء

الشباب اليوم؟

نعم في مقدمتهم الشيخ جواد شربة والشاعر صباح امين والشاعر قاسم الخفاجي وكثير من الشعراء، اما بالنسبة للشعراء الشباب اليوم فهم جيدون إذ يتميزون بالمفردة الجديدة والمواضيع الحديثة والجميلة.

- قصيدة حسينية سمعتها وتمنيت لو انك

قرأتها؟

تمنيت ان اقرأ قصيدة المرحوم عبد الرضا الرادود (أيام أيام).

- من صاحب الفضل في سطوع نجمكم على

المنبر الحسيني؟

بعد توفيق الله تعالى وشفاعة الإمام الحسين (عليه السلام) كان والدي هو من حثني على نهج القراءة الحسينية. اما التشجيع والاستفادة وأخذ الدروس والعبر

■ استمعت
واستفدت
من الحاج
المرحوم عبد
الرضا الرادود
والمرحوم وطن
الرادود





أخطط لأكون متميزاً

اوقاته ويوزع اعماله ومهامه الاولى فالاولى يبدأ بالتحرك حسب تقسيماته مثلا الطالب الجامعي يجعل نصب عينيه اهدافه لسنه كامله ثم يتحرك على خطة شهرية معدة كي يضمن بأن لا شيء سيفوته وتبعاً لهذه الخطة الشهرية يضع خطته الاسبوعية يبدأ بجداول الحصص والمحاضرات ثم الى واجبته تجاه اسرته ومجتمعه وكيف يوازن بين كل هذه الواجبات وفي كل يوم يسجل في دفتر ملاحظات الامور التي انجزها وكيف يحافظ على هذا الانجاز والامور التي فاتته وكيف يعوضها ويتدارك هذا التقصير ودائماً ضع علامة حول الأعمال المنجزة وكافئ نفسك لانها الطريقة التي تجعلك تحس بإنجازك.

توزيع الجهد والوقت:

الذي ينشد النجاح والتميز عادة ما يبذل جهد

من يفكر ان يكون متميزاً تفكيره هذا يدل على الجدية والمثابرة واثبات الذات وهذا امر ايجابي جدا حيث يساهم بشكل كبير في صناعة التغيير وصل الشخصية ، والمسلم الحقيقي هو من يخطط ويرتب وينظم لان ديننا الاسلامي دين التنظيم فالشريعة المقدسة نظمت كل شيء فنلاحظ مثلا كيف نظمت حياة الفرد فقننت له كل اموره ابتداءً بالطهارة وانتهاءً بالمعاملات فنظمت علاقته مع نفسه ونظمت علاقته مع خالقه ومع المجتمع لهذا نرى المسلم الحقيقي منظماً ناجحاً متميزاً اذا ما التزم بكل ما امرته الشريعة فعليه من اراد التميز عليه ان ينظم اموره.

تقسيم وترتيب:

اول الامور التي ينبغي على الفرد مراعاتها هي تقسيم الوقت وتحديد الاولويات فبعد ان يقسم

فاستشارة الآخرين من الامور التي تصنع النجاح فهي تتقن العمل، فطلب المساعدة من الآخرين احيانا يكون له دور كبير في ازالة كثير من الاعباء ويجب طلب المساعدة ممن نثق بهم اذا اعتقدنا ان بإمكانهم القيام بشيء ما بشكل اكثر فاعلية وانجازا.

مكافأة وتشجيع:

من الامور التي تساهم في صنع العزم والمواصلة التشجيع والمكافأة فعلى الشخص الذي يحقق شيء مكافأة نفسه عن طريقة اعطاء فرصة ترفيهيه لنفسه كالذهاب لمكان ترغب ان تتواجد فيه فهذه الامور ايجابية وتولد داخل النفس دافع للإنجاز والمواصلة بل لإتقان العمل اكثر وهذا امر مجرب وينصح به الخبراء في هذا المجال فهو يضيف راحة نفسية واطمئنان فالعوامل المشجعة لها اثر كبير على شخصية الفرد ويشعر الانسان بتميزه وقيمة انجازه.

صنع العلاقات الطيبة:

الانسان كما يقول علماء النفس عبارة عن مجموعة من الصفات العقلية والانفعالية والاجتماعية وتظهر هذه الصفات في الانسان عندما يتعامل مع الآخرين ، فلا خير في انسان يرى عدم وجود سلبيات لديه وهو منعزل عن المجتمع بل الخير كل الخير فيمن يختلط مع افراد المجتمع وتظهر صفاته الايجابية لان الشخصية الايجابية اكثر تفاعل مع المجتمع واكثر انجاز فمن اراد ان يقيس ايجابياته عليه ان يرى اولاً كيف يتعامل مع الآخرين لأننا نعلم ان المجتمع مختلف وهناك فروق بين الافراد فمن يجيد التعامل مع الجميع حتما هذا انسان مميز وهذا قياس اخر لنسبة التميز في الانسان.

اصل التميز:

ان الاساس لتميز الانسان هو علاقة الانسان بخالقه ان علاقة الانسان بربه تجعله يرقى الى اعلى المراتب فأساس التميز ان يحسن الانسان علاقته بخالقه فعلى هذا الامر ترتب امور كثيرة اهمها التوفيق والتسديد فالإنسان الذي يسدده الله حتما هذا هو المتميز فعلا ، كل الامور يجب مراعاتها لكن اهمها الارتباط بالله تعالى فمن ينشد النجاح والتميز فينفذ ما امر الله به ويبتعد عن الامور التي نهى الله عنها ويجعل اتصاله بالله فوق كل اعتبار فالمميز حقا والناجح من فاز برضا الله تعالى.



مساوي لانجاز المشاريع الهامة التي يخطط لها اما بالنسبة للمهام الفرعية فيكفي ما يضمن تنفيذها ولو بشكل يسير لأن الاصرار على عمل كل المهام بشكل مثالي هي اسهل طريقة لإضاعة الوقت وبالتالي يؤدي الى افلات زمام الامور وهذا احد اهم عوامل الفشل فيجب تجنبها وتحديد الوقت والمهمة التي يجب ان تنجز مع مراعاة المزاج لان الشخص المتعكر المزاج لا يؤدي ما عليه كما يجب فعليه يجب مراعاة النفسية والمزاج عند اداء المهام وخاصة فيما يتعلق بالدراسة لأن الدراسة تحتاج استعداد وتقبل للمادة الدراسية كي يتم الاستيعاب والفهم وهذا امر جدا مهم على الطالب ان يراعيها.

الاستعانة بأصحاب الخبرة:

ان الاستعانة بالآخرين من الامور الايجابية فمن استشار الناس شاركهم عقوله هكذا يقولون فمن يقدم على امر معين ويواجه صعوبة وعرقله عليه ان يستعين بمن لديهم خبرة ودراية لان الشخص الذي لديه تجارب يكزن عبارة عن مجموعة من الخبرات التي اكتسبها من خلال تجاربه التي خاضها عبر سنوات حياته

□ ان الاساس
لتميز الانسان
هو علاقة
الانسان بخالقه
التي تجعله
يرقى لأعلى
المراتب

مهمات..

هو ذا أخي..

شبك اصابعه خلف رأسه مستلقيا على السرير بينما كان ينظر الى السقف بعينين حائرتين وقد اخذ يتحدث بينه وبين نفسه بصوت عال كأنه اراد ان يسمع شقيقه الذي كان بجانبه يجلس على الأريكة المجاورة يقرأ في كتاب ما.. اذا كانت مكارم الأخلاق توصل الإنسان الى غايته في الكمال فلماذا يجهد نفسه في كثرة العبادة والتهجد؟.. نظر اليه شقيقه بصمت ثم وضع الكتاب جانبا وأخذ يتحدث اليه.. حسنا وكيف حصلت على هذه النتيجة؟.. فأجاب قائلاً.. حصلت عليها من خلال سير العلماء واثارهم وما قدموه من منافع للآخرين.. فرد عليه وقد اعتدل في جلسته بعد ان كان متكئا.. لكنك نظرت الى جانب واحد واهملت الجانب الآخر.. فهؤلاء العظماء الذين تتحدث عنهم لم يصلوا الى ما وصلوا اليه من اخلاق فاضلة الا بطاعتهم لله وكثرة عبادتهم وتهجدهم فوفقهم الله تعالى الى خدمة الناس وقضاء حوائجهم وحسن التعامل معهم.. وأخذ يتابع حديثه وقد اصغى شقيقه بكله اليه.. أما ذلك الذي يوهم غيره بمجاملاته واخلاقه الفاضلة وقد اهمل طاعته لله فقد خسر خسرا مبينا ولن ينفعه يوما مديح المادحين.. قال الله تعالى في محكم كتابه: (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) وعن رسول الله صلى الله عليه واله قال: (اذكروا الله ذكرا خالصا تحيوا به افضل الحياة وتسلخوا به طرق النجاة).

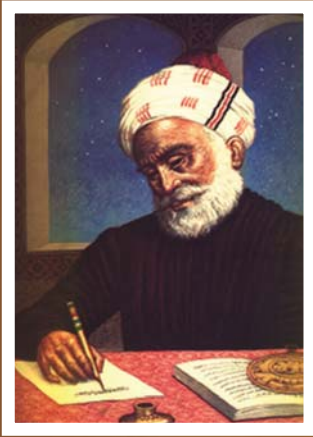
وما ان اكمل حديثه قام شقيقه من سريره على عجل وهو يقول.. حسناً.. حسناً.. نسيت ان اوقت ساعتى لصلاة الفجر.
فتبسم اخوه وأخذ الكتاب ثانية بين يديه وهو يتمتم بينه وبين نفسه .. هو ذا أخي الذي أريد.

حيدر رزاق شميران

فيري شفاء

الأرق

(عدم القدرة على النوم)



أطباء عرب..

ابن جزلة البغدادي

تناول بصلة يوميا
يحافظ على صحتك



الأرق

(عدم القدرة على النوم)

هو عبارة عن استعصاء (هروب) النوم أو تقطعه أو يمكن تعريفه بالشكوى من عدم الحصول على نوم كافٍ أو مريح خلال الليل مما يعود سلباً على صحة المريض النفسية والجسدية وهو مما يؤثر على نشاط الإنسان خلال النهار التالي

١- صعوبة البدء في النوم: ويشكو المصابون من صعوبة الدخول في النوم عند ذهابهم الى الفراش ولكن ما إن ينامون فإن نومهم يستمر بشكل طبيعي وتكون هذه الحالة عادة مرتبطة بالتوتر النفسي.

٢- الاستيقاظ المتكرر: وهنا يدخل المصابون في النوم بسهولة ولكنهم يشكون من تقطع النوم وعدم استقراره واستمراره وبالتالي صعوبة الرجوع الى النوم مرة أخرى.

٣- الاستيقاظ المبكر: ويشكو المرضى هنا من الاستيقاظ في ساعة مبكرة جداً من النهار وعدم القدرة على العودة إلى النوم مرة ثانية وهو من علامات الإصابة بحالة الاكتئاب.

أسباب المرض

هناك عدد من الاسباب التي تؤدي لظهور الأرق واعراضه التي سبق ذكرها هي:

١- الاضطرابات النفسية: وهي أكثر

أنواع الأرق

هناك ثلاثة أنواع من الأرق هي:

١- الأرق المؤقت: وهو الذي يدوم ما بين ليلة واحدة الى اسبوعين وكل الناس تقريباً قد يعانون منه في وقت من الأوقات بسبب القلق والتوتر وضغوط الحياة

٢- الأرق الحاد أو قصير المدى: وهو الذي يحدث عندما تتراوح فترة عدم انتظام النوم أو عدم القدرة على النوم لترات متواصلة بثلاثة أسابيع الى ستة أشهر

٣- الأرق المزمن: وهو الذي يحدث عندما يستمر الأرق لفترة طويلة قد تصل إلى سنوات وهو النوع الأكثر أهمية طبياً إذ قد تصاحبه مخاطر جسمانية كبيرة.

أعراض المرض

تختلف الأعراض المصاحبة لحالة الأرق من شخص لآخر فهناك ثلاثة احتمالات يشتكي منها المصاب بعدم القدرة على النوم هي:

اعداد: هشام كمون

إن المعدل الطبيعي للنوم بالنسبة للبالغين هو ٦-٩ ساعات يومياً ولكن النوم لفترة أطول أو أقصر من هذا لا يعني بالضرورة وجود مشكلة صحية فهناك أشخاص ينامون ساعتين فقط مع ذلك لا يعانون من أي مشكلة وكلما تقدم الإنسان في العمر قل عدد ساعات النوم فالمولود حديثاً ينام ١٨ ساعة يومياً ثم ينخفض عدد ساعات النوم إلى ٧.٥ ساعات يومياً في فترة المراهقة كما ينخفض أكثر بعد سن الثلاثين عند الرجال وسن الخمسين عند النساء وعندما يصل كلا الجنسين الى منتصف أو أواخر الخمسينات ينخفض معدل ساعات النوم الى أقل من ٦ ساعات يومياً



تناول بصلة يوميا تحافظ على صحتك

يحتل البصل مستوى رفيعاً في قائمة الاغذية مقارنة مع بعض الأطعمة فإنه يقدم فوائد عالية للوقاية وعلاج أمراض كثيرة، بما في ذلك أنواع مختلفة من السرطان، وأمراض القلب والشرايين بالإضافة لذلك يمكن أن يعد البصل بمثابة مضاد حيوي قوي ويكون مفيداً في الحد من الأمراض التي تنقلها المواد الغذائية والتي يسببها التلوث الميكروبي لاحتواء البصل على مركبات قوية للغاية تمتلك العديد من الفوائد الصحية.

نشرت المئات من الدراسات العلمية عن هذه المركبات الطبيعية التي تظهر كيف أنها تحمي الأعصاب والقلب والأوعية الدموية، وكذلك تعزز وظيفة المناعة، وتكافح نمو العديد من أنواع الأورام، وتساعد على تعزيز صحة وظائف الهرمونات، وغيرها. يخفض البصل الكوليسترول، ويحول دون تصلب الشرايين، ويعزز من مرونة الأوعية الدموية، ويساعد على الحفاظ على صحة ضغط الدم. ويمكن الادعاء بسهولة أن البصل يعزز من صحة القلب والأوعية الدموية. نحن نشم رائحة البصل، ولكن لا نقدم له الاحترام. وهناك الكثير من المشاهدات العلمية القيمة التي تبين خصائص البصل المضادة للسرطان. في حين أنه لا يعد علاجاً للسرطان في حد ذاته، ولكنه يعد علاجاً مساعداً، فهو يقلل من مخاطره بنسب مختلفة. والمثير للدهشة أن البصل يقوم بتعديل نسبة السكر في الدم، وهذا يؤدي إلى المكافحة الحقيقية ضد السكري (النوع الثاني) والبدانة.

فالبصل وحده لن يبقي قوامكم في شكل جيد، لكنه سيساعد على ذلك. فإن التقليل من تناول الدهون والسكريات، بالإضافة إلى تناول البصل يجعل نسبة السكر في الدم والوزن مناسبة لك. فهنا توصية بسيطة لتحسين صحتك : تناول بصلة يوميا. البصلة الواحدة متوسطة الحجم تساوي تقريبا كوبا واحداً من البصل المفروم. وعلى الرغم من ان البصل الطازج يحتوي على كمية كبيرة من المركبات الواقية، فإن البصل المطبوخ أيضا لا يزال يلعب دورا كبيرا في جانب الوقاية. قم بفرم البصل في السلطة، واطبخه مع الأسماك والخضروات واللحوم، وإيجاد طرق كثيرة لتناوله مع الطعام بقدر الإمكان.

يحذر من استعمال البصل بعد تخزينه مقطعا، لأنه يتأكسد وتتكون منه مادة سامة، لذلك يجب ألا يستعمل البصل المقطع المخزن يقول العلماء الباحثون إن البصل يحتوي على كمية وافرة من المواد الفعالة التي تفوق في تأثيرها كثيرا من المضادات الحيوية التي تفتك بالجراثيم، ولذلك يستعمله الروس على نطاق واسع لمقاومة أمراض البرد والانفلونزا في شتاتهم الفارص كطب شعبي ناجح قليل التكاليف ومضمون النتائج ومتوفر في كل الاوقات والامكنة.

مع أن البصل يسبب سيلان الدموع، لكن تناول البصل بلا شك من أكثر الأشياء صحة للجسم. فعندما تأكلون البصل، ستعيشون حياة أفضل.

أسباب الأرق شيوعا وقد أظهرت الدراسات أن حوالي ٤٠٪ من المصابين بالأرق لديهم اضطرابات نفسية مثل الاكتئاب والقلق والتوتر والضعف العائلي والوظيفية وغيرها.

٢- وجود آلام في الجسم : مثل وجود آلام في الظهر أو المفاصل أو البطن أو الصداع أو الحرارة، فأي نوع من الألم يسبب هروب النوم.

٣- الاضطرابات التنفسية : ومنها الشخير وتوقف التنفس أثناء النوم وتوقف التنفس المركزي وخاصة عند المصابين بهبوط القلب والحساسية التنفسية لمجرى الهواء العلوي أو السفلي.

٤- أسباب مرضية أخرى: كالشلل الرعاش وأمراض الكلى واضطراب الغدة الدرقية ومرض السكري.

٥- تناول وجبة دسمة قبل النوم: ويؤدي ذلك الى حالة من عسر الهضم وارتجاع حموضة المعدة للمريء مما يسبب الأرق

٦- الضجيج والضوضاء: فبعض الناس لا يستطيعون النوم بسبب الضجيج.

٧- الطيران البعيد والعمل في الليل: ويحدث ذلك عند الطيارين والمرضات والعاملين في فترات متغيرة من اليوم مما يسبب عدم الانتظام في مواعيد النوم والاستيقاظ.

٨- الخمول والكسل: فقد أظهرت الدراسات أن الأشخاص الذين يعيشون حياة خاملة بدون بذل مجهود بدني ينامون بصورة أسوأ من الذين يعيشون حياة نشطة مليئة بالحيوية والرياضيون بصورة عامة ينامون أفضل من الخاملين.

٩- الإفراط في استخدام المنبهات أو تناول الكحوليات: والمنبهات تشمل المشروبات المنبهة كالقهوة والشاي والكولا والشيكولاتة كما أن التدخين يعتبر من المنبهات المقاومة للنوم.

طرق العلاج

هناك بعض النصائح يجب على من يعاني من حالة الأرق الالتزام بها:

١- تجنب النوم في النهار حتى تمام بسهولة في الليل وحاول الذهاب الى الفراش وأنت في حالة متعبة وعدم التفكير بالأمور السيئة والمقلقة وفي حالة عدم قدرتك على النوم اجهد نفسك في القراءة.

٢- قلل من معدل التدخين.

٣- تجنب تناول الأكلات الدسمة عند اقتراب موعد النوم.

أطباء عرب..

ابن جزلة البغدادي

يحتل تاريخ المسلمين بالمآثر الفكرية والعلمية لما قدموه من نتاجات عظيمة في مجالات العلوم المختلفة وفي جانب الطب على وجه الخصوص، وكان القرن الخامس الهجري - الحادي عشر الميلادي - قد تميز ببروز علماء عرب ومسلمين عظام و متمكنين في مجال علم الطب والحكمة فقد قاموا بوضع اللبنة المناسبة لتوسيع القاعدة الأساسية لهذا العلم وتطويره، والانطلاق لتحقيق طفرة نوعية فيه، وكانت مدينة بغداد الركيزة الأساسية التي تمحورت عليها الكفاءات العلمية في سائر بلدان المسلمين وحضارتهم اللاحقة...



ابن جزلة البغدادي

حمود حسين

الله.

حضارة مشرقة

درس ابن جزلة كتب أبقراط وديسقوريدوس وجالينوس كما درس مؤلفات ابن ربن وحنين ابن إسحاق والرازي والمجوسي وغيرهم، فتكون لديه مخزون طبي صيدلاني كبير صقله بالعمل الميداني واختبار المواد المستعملة في الطب والصيدلة، وكتابه «منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان» دليل على ذلك، وقد اشتهر هذا المؤلف بين المختصين حتى صار صاحبه يعرف بصاحب المنهاج..

كان ابن جزلة يطب أهل بلده ومعارفه بغير أجر، ويحمل إليهم الأشرطة والأدوية بغير عوض، ويتفقد الفقراء ويحسن إليهم.

عاش في القرن الحادي عشر الميلادي ولم تحدد الموسوعات أو كتب تاريخ العلوم عام ميلاد له، ومن المعروف أنه ولد في بغداد ونشأ بها وتعلم علوم اللغة والمنطق والكلام ودرس الطب على يد الطبيب العشاب وصار طبيباً من أطباء الخليفة العباسي المقتدر بالله.

أثناء دراسته للطب أعانه قاضي بغداد الحنفي على العيش فعينه نساخاً بدار الحكمة، وكان ابن جزلة يسكن بمدينة الكرخ في بغداد وعندما صار طبيباً لم يكن يأخذ على اتعابه اجرا لأنه كان يرى أن الطب مهنة إنسانية لمساعدة الفقراء.

كان العلماء والرجال الذين يرومون الاستزادة من المعرفة من أطراف الدنيا، من حدود الصين شرقاً وشمال إفريقيا والأندلس غرباً يشدون الرحال إلى بغداد، وقد يبقون فيها أو يعودون من حيث أتوا محملين بأفكار وفنون المعرفة ويقومون بتطويرها بمهاراتهم وبما كانوا يعلمون... وكان دين الإسلام هو المحرك الأكبر لهذه الحضارة التي كانت فاتحة الحضارة الحاضرة.

ومن هؤلاء العالم والطبيب الشهير من علماء وأطباء عصره، الذين كان لهم فضلهم وأثرهم الباقي.. المحسن أبو علي يحيى بن عيسى بن جزلة ولقبه البغدادي.

اسمه ولقبه ونشأته:

المحسن أبو علي يحيى بن عيسى بن جزلة ولقبه البغدادي عالم عربي مسلم وطبيب من بغداد كان مسيحياً، لكنه اعتنق الإسلام سنة ٤٦٦هـ / ١٠٧٤م، متأثراً بأستاذه أبي علي بن الوليد المعتزلي.

كانت دراسته في مجال الطب على سعيد بن هبة الله طبيب الخليفة العباسي المقتدي بأمير

إسهاماته العلمية:

كان ابن جزلة إمام الطب في عصره ومن المشهورين آنذاك ولقد تجلت إسهاماته الطبية في وضع جداول تشمل على شروح وافية عن كل مرض، كما استعرض أنواع الأوبئة والأمراض وأوقات ظهورها، ثم البلدان التي تنتشر فيها، وطرق تشخيصها، وكيفية علاجها.

ويذكر انه اتبع طريقة منتظمة في متابعة أعضاء جسم الإنسان وأمراضها، ووضع ذلك في جداول تسهل على المثقف العادي في عصره استعمالها في العلاج. ربط في هذه الجداول بين حالة المريض النفسية والاجتماعية ونوع المرض الذي قد يصيبه. فكانت تلك الجداول من أوائل الجداول التي ربطت بين علم الطب والاجتماع وعلم النفس. كان ابن جزلة من الصيادلة المشهورين في بغداد وقد أسهم في هذا الميدان من خلال وصف العقاقير والأعشاب والأدوية، وكل ما يستعمله الإنسان في الطب من لحوم ونباتات ومستحضرات كيميائية.

من أهم إسهاماته التي نشأت من تخصصه في الأمراض الجلدية وبخاصة علاج أمراض الرأس الجلدية مثل الثعلبة والقرع وجميع قروح أمراض الرأس. كما أن له اهتماما خاصا بطب الأطفال. مما يتميز به ابن جزلة في ميدان العلاج أنه كان يؤمن بأهمية الموسيقى في شفاء الأمراض والوقاية منها، وقد قال في هذا الشأن: إن موقع الألحان من النفوس السقيمة مثل موقع الأدوية من الأبدان المريضة.

مؤلفاته:

له مؤلفات قيمة منها: (تقويم الأبدان في تدبير الإنسان) الذي رتب فيه ابن جزلة أسماء الأمراض في جداول، مع وصف طريقة علاج اثنين وخمسين وثلاثمائة (٣٥٢) مرض. وقد طبعت منه نسخة باللاتينية في ستراسبورغ سنة ١٥٢٢. قام ابن جزلة بتقسيم الأمراض إلى ٤٤ فئة في هذا العمل. ومنها:

(منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان)، الذي تتجلى مادته الثرية في قدرته المنهجية على تسمية الأمور بمسمياتها، قسما فيه ما يرد على البدن من المأكولات والمشروبات إلى دواء، وغذاء، وغذاء له قوة الدواء، ودواء قتال «سم»، وأوضح تأثير كل منها في البدن، وتحدث عن تنوع الأغذية بحسب كلفتها وجوهرها، ومصادرها النباتية والحيوانية، ثم قسم الأشربة إلى: مياه، وأنبذة وأشربة تقوم مقام الأدوية، وتحدث عن الأغذية التي يكره الجمع بينها في المعدة كالأغذية المتشابهة، والتي يستحب الجمع بينها في المعدة، والتي تعمل على إصلاح بعضها ببعض؛ وقد أعطى ابن جزلة أهمية بالغة في كتابه للتجربة والقياس في عمل الأدوية، والأسباب الداعية إلى تركيب الدواء، بل وصل إلى التدقيق في

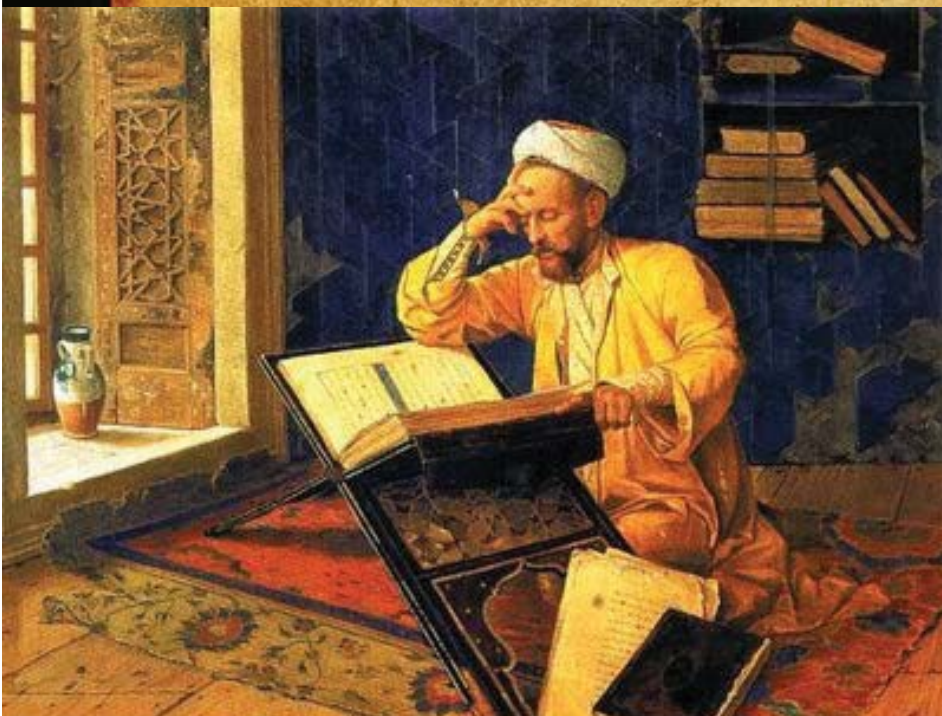
مقادير وأوزان الأدوية المفردة المتخذة منها الأدوية المركبة. وقد صنف ابن جزلة صفات الدواء المفرد الداخل في الدواء المركب وهي: قوته أو ضعفه، وكثرة منفعته أو قلتها، وشرف منفعته أو خستها، وانفراذه بالمنفعة أو مشاركته غيره له فيها، وبعد العضو المداوى أو قربه، ومضرته لبعض الأعضاء، أو لبعض الأدوية التي في المركب، ووجود دواء في المركب يمكنه إضعاف قوة الدواء النافع، ثم بين أن مقدار الدواء المفرد يتفاوت كثرة وتوسطا وقلّة بحسب حالة الدواء في القوة والمنفعة، أو لانفراذه بصفة واحدة من تلك الصفات، أو لاجتماع صفتين منها فيه، وبتركيب الطرق المذكورة مع بعضها ينتج عنها اثنتان وسبعون صورة لمقادير الدواء المفرد الداخل في الدواء المركب..

ومن نتاجاته الطبية (الإشارة في تلخيص العبارة)، و(كتاب أمراض الرأس)، و(رسالة في مدح الطب وموافقته للشرع) و(كتاب الصحة بالأسباب الستة) وهو كتاب في طرق الوقاية الصحية من الأمراض، و(كتاب العلم بتدبير الأمراض ومعرفة الأسباب والأعراض) وقد وضع في هذا الكتاب جدولا مختصرا لكل مرض، و(رسالة في الرد على النصرانية).

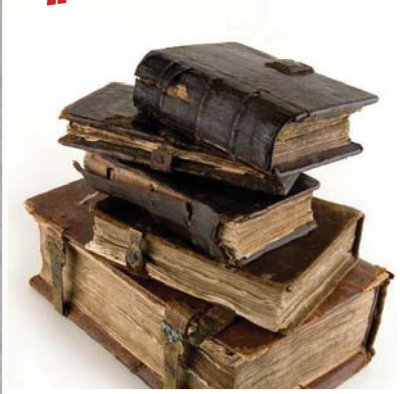
وفاته:

توفى ابن جزلة سنة ٤٩٣هـ في بغداد تاركًا وراءه أسسا رائعة لما نسميه في عصرنا الحاضر بالطب السريري الذي يعتمد على العلاقة المباشرة بالمريض دون الفرق في المباحث الطبية النظرية.

■ كان ابن جزلة
يطيب أهل بلده
ومعارفه بخير أجر
ويحمل إليهم
الأشربة والأدوية
بغير عوض،
ويتفقد الفقراء
ويحسن إليهم.



المجلد الفقهي



كان لأحد الفقهاء طفل لا يكف عن البكاء فقالت له زوجته: أعمل له حجابا عله ينام فقال لها: هاتي المجلد الأسود واقراءي له منه فينام.

فقالت: ما هذا المجلد؟

فقال: خ هذا كتاب الفقه الذي أقرأه في المسجد على الناس فيستولي على بعضهم النعاس وعلى بعضهم الآخر الشخير. فإذا كان الكبار ينامون من تأثيره فكيف لا يؤثر في هذا الطفل الصغير؟

الجاحظ وأبو نواس



قال أبو عثمان (الجاحظ) لأبي نواس، وكان مصفر الوجه، مالي أراك مصفرا يا أبا علي؟ فقال أبو نواس : رأيتك فتذكرتُ ذنوبي. قال الجاحظ: وما علاقة ذنوبك برؤيتي؟ قال أبو نواس: خفت أن يعاقبني الله على ذنوبي. فيمسخني قرداً مثلك!

حذاء جما



أهدى احد الأثرياء لقراقوش معطفا ثميناً من الصوف فقال ، قراقوش لزوجته : ضعيه في خزانة الملابس واكتبي عليه أنه مصنوع من القطن . فسألته زوجته : ولماذا ؟ إنه من الصوف . فقال قراقوش : أنا أعرف ذلك ولكن ستكتبين إنه من القطن حتى نخدع حشرة العثة فلا تقترب منه

مسابقة الولاية العدد ٨٦

السؤال الاول:

من القائل في أهل البيت (عليهم السلام) :

يا آل أحمد كم يكابد فيكم

كبيدي خطوباً للقلوب نواكي

كبيدي بكم مقروحة ومدامعي

مسفوحة وجوى فؤادي ذاكي

وإذا ذكرت مصابكم قال الأسى

لجفونتي : اجتنبي لذيد كراك

وابكي قتيلاً بالطوف لأجله

بكت السماء دماً فحق بكاك

السؤال الثاني:

ما الأنهار التي ذكرت في القرآن الكريم وليس

بها ماء ؟

السؤال الثالث:

هل تستحب الطهارة في الخيرة ؟

جواب السؤال الاول:

جواب السؤال الثاني:

جواب السؤال الثالث:

الاسم الثلاثي واللقب:

.....

المحافظة:

.....

المواليد:

.....

ملاحظات:

- ١- تهمل الاجابة خارج هذه الاستمارة
- ٢- تسلم الاجابات الى معرض الكتاب الدائم في العتبة العلوية المقدسة الكائن قرب الصحن الحيدري الشريف مقابل باب القبلة.
- ٣- اخر موعد لتسلم الاجابات (٧ صفر ١٤٣٦ هـ)

اسماء الفائزين بمسابقة العدد 85

1. عباس اسعد علي الزهاوي / النجف الاشرف
2. ابراهيم محي اسماعيل الجيلاوي / بابل
3. رواء حسن كامل / الديوانية

ملاحظة: يرجى من الفائزين مراجعة قسم الإعلام في الصحن الحيدري الشريف مستصحبين معهم هوية الأحوال المدنية لتسلم جوائزهم مع التقدير.

أبو علقمة وابن أخيه



قدم على أبي علقمة النحوي ابن أخ له فقال له:

ما فعل أبوك؟

قال: مات

قال: وما علتة؟

قال: ورمت قدميه

قال: قل: قدما..

قال: فارتفع الورم إلى ركبته..

قال: قل: ركبتيه..

فقال: دعني يا عم، فما موت أبي بأشد علي من

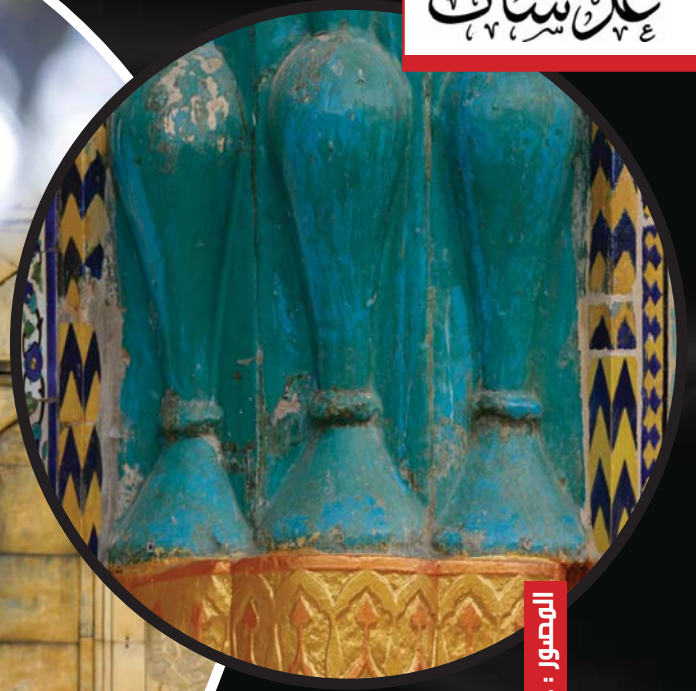
نحوك هذا.

فراش للضيف



كان أحد الكتاب المشهورين مغرماً بالراحة حتى إنه كان يمارس الكتابة والقراءة وهو نائم في سريره، وقلما كان يخرج من غرفة نومه، وذات يوم جاء أحد الصحفيين لمقابله، وعندما أخبرته زوجته بذلك قال لها: دعيه يدخل.

غير أن الزوجة اعترضت قائلة: هذا لا يليق، هل ستدعه يقف بينما أنت نائم في الفراش؟ فأجابها: عندك حق، اطلبي من الخادمة أن تعد له فراشاً آخر لينام عليه بجوارتي!

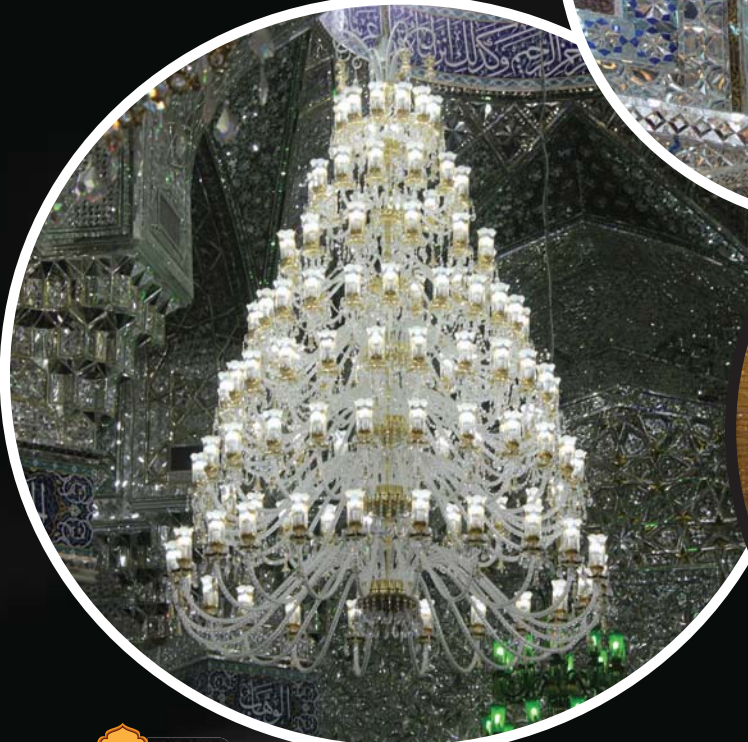


المصور : عقيل الحلو





المصور : سجاد الحلفي



قاشاني

■ فائق الشمري

لا يزال ينبوع الاصاله يحتفظ بأريجيه ويصب في نهر الذكريات والمشاهد العذبة.. وما زال أهل بانيقيا يتذكرون تراثهم ويجدون فيه صحة العقول وحديقة للعلم والابداع. النجف من أهم الحواضر الاسلامية المقدسة بعد مكة المكرمة والمدينة المنورة، وهي اليوم جامعة دينية تربوية ضمّت بين أحضانها الحوزة العلمية الشريفة، وتسلمت مسؤولية تدريس علوم اهل البيت (عليهم السلام) وإحياء أمرهم ونشر مذهبهم، اضافة الى ريادتها التاريخية في الحفاظ على التراث الإسلامي وصونه من الضياع.

في مدينة الغري اول ما يستوقفك مشهد القبة الذهبية الخلاب الذي يزين سماء المدينة المقدسة، وحينما تدخل تلك الرحاب المقدسة للحرم الطاهر تطالعك ألوان منمقات جدران الروضة الحيدرية.. فيدخلك هذا المنظر الى عالم من الالوان المزججة المنسقة باتقان، إذ يطالعك لون الازورد والفيروزج ويأخذك الى اجواء ملكوتية بعيدا في سماء المدينة المقدسة.. فتطوف حول الحضرة المقدسة وتنزل مع حمامته المتجهة نحو باحة الصحن الشريف لتلتقط حبات البُرّ المتناثر على الرخام الأبيض. عالم زواره من ارجاء المعمورة، ترى فيه ما يشد نظرها ودهشتها.. فتذوب تلك النظرات مع أمنيات الرجاء بقبول الاعمال وقضاء الحوائج.

كل ما في الحرم المقدس لسيد الأوصياء جميل ورائع، ولكن للنف القاشاني فيه لمسة مميزة وسحر خاص، ألوانه.. خطوطه المتداخلة.. الدقة والانسجام بين كل مكوناته.. مفردات تحير الأبواب وتشير في نفس المشاهد الكثير من الأسئلة على مر الزمان.

ان هذه الحرفة الفريدة هي حرفة عراقية خالصة كانت في العراق منذ عهد البابليين، واستمرت فيه حتى أخذت صبغتها الاسلامية الجديدة في مدينة كربلاء وانطلقت إلى باقي المدن المقدسة لتكون من معالم الامكنة المقدسة فيها.

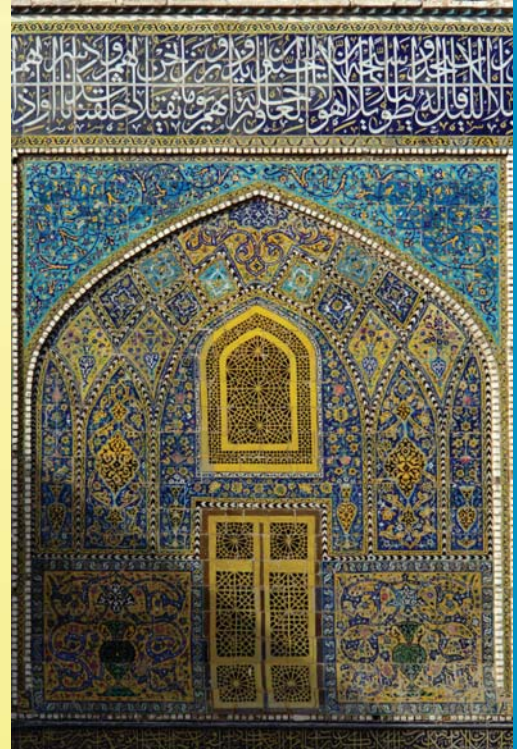
يقوم بهذه المهنة ويمسك عنانها حرفيون مهرة، لكونها تمثل تراثاً شيعياً إسلامياً نال مكانته على ايدي أساتذة أكفاء بهذا الفن المهنة تكاد تكون خاصة بالاماكن المقدسة في النجف وكربلاء والكاظمية وغيرها من المدن المقدسة في العراق وخارجه.

هذا العالم الملون من الكاشي الكربلائي أو ما يطلق عليه بـ(القاشاني).. بلاطات من الضخار زجج أديمها بالالوان المختلفة وبزخارف غاية بالروعة والانتقان.. وفق ذوق خاص ينفذه صناع مهرة باشكال وتصاميم جميلة جداً وبسيطة في الوقت نفسه، ويتمثل فيها (السهل الممتنع) بوضوح.. وقد غلفت جدران الحرم المقدس بهذه البلاطات، وكتب على جبهاته الأمامية الآيات القرآنية بخط عربي وحروف جميلة متداخلة.

ومن مزايا هذه البلاطات تحملها للظروف المناخية لمدة طويلة، وتشير الروايات التاريخية إلى ان الحرم المقدس غلف بها في عهد الشاه صفي.

وبمرور الزمن تكسر بعض هذه البلاطات واقتلع بعض آخر، فطراً عليها الكثير من التغييرات بسبب الترميم والصيانة المستمرين، مما أفقدنا الكثير من التواريخ والمعالم التاريخية، ولم يبق منها اليوم إلا القليل كالموجود في إيوان العلماء، حيث كتبت قصيدة لـ(قوام الدين) يعود تاريخها إلى عام (١١٦٠هـ)، وهو تاريخ انتهاء تجديد القاشاني بخط كاتبها (كمال الدين حسين كاستانه).

فما أروع تلك الأنامل التي أبدعت وصممت تلك النقوش والزخارف والآيات التي زينت هذه الجدران العالية التي عانقت السماء منذ مئات السنين، واجتمعت في قطع مترابطة تعرف بالقاشاني أو(الكاشي الكربلائي).





مجلة نور الولاية



المعد (20) شهر محرم الحرام 1436 هـ
NO.20.nov.2014

المنبر الهادف للمرأة المسلمة

www.imamali-a.com

info@imamali-com

Mob 7802591242



facebook.com/noor.alwelaya.16

alwelaya.nor@gmail.com



اقراء إصدارات مجلة الولاية بثلاث لغات

مجلة الولاية باللغة الإنكليزية

مجلة الولاية باللغة الفارسية

مجلة الولاية بلغة الأردو

